



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9638 Monday 19 August 2019

يومية • سياسية • مستقلة

العدد الحادية والثلاثون العدد 9638 الإثنين 19 آب (أغسطس) 2019 - 18 ذو الحجة 1440 هـ

هونغ كونغ  
و«الثورة  
الثالثة»  
الصينية



لامبارد يخفق في  
قيادة تشلسي إلى  
فوزه الأول في الدوري  
الإنكليزي



«عروس بيروت»  
مسلسل عربي تركي  
وشارته بصوت محمد  
عساف



«ستيكس» للألماني  
وولفغانغ فيشر: قوارب  
الهجرة في تناول  
سينمائي إنساني



## يضم البرهان و«حميدتي»... والمعارضة اختارت امرأة بين ممثليها السودان: المجلس السيادي يعلن اليوم... والعضو التوافقي قبلي

تعزيز - وحسب ما قال مصدر أمني لـ«القدس العربي» فإن «مواجهات مسلحة نشبت في مدينة التربة بين القوات الأمنية التابعة للدولة، وبين مسلحين وميليشيات خارجة عن النظام والقانون... إلى ذلك، أعلن الحوثيون تعيين «سفير» للجمهورية اليمنية، في طهران، في خطوة اعتبرت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً أنها تشكل «انتهاكاً سافراً» للقوانين الدولية... ونقلت قناة «المسيرة» المحدثنة باسم المتحدين عن بيان مساء السبت «صدور قرار جمهوري بتعيين إبراهيم محمد محمد الدليمي سفيراً فوق العادة ومفوضاً للجمهورية اليمنية لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية»... واستنكرت الحكومة اليمنية المعترف بها إعلان الحوثيين، وكتبت في تغريدة أنها «تعتبر الإعلان عن إقامة تبادل دبلوماسي بين نظام طهران وميليشيات الحوثي انتهاكاً سافراً للقوانين والأعراف الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالأزمة اليمنية»، (تفاصيل ص 10)

## المعارضة تستعيد السيطرة على منطقة جنوب إدلب سوريا: قوات النظام قرب خان شيخون والجيش التركي يدرس خياراته الصعبة

دمشق - اسطنبول - «القدس العربي» من هبة محمد وإسماعيل جمال: استعمرت المواجهات الشرسة جنوب إدلب بين قوات المعارضة السورية والنظام السوري، مدعوماً بقوات روسية وميليشيات إيرانية، حيث تبسّدت الفصائل المسلحة المعارضة دفاعاً مستميتاً في آخر معقل لها، وتمكنت رغم وحشية وكثافة القصف، من استعادة السيطرة على بلدة استراتيجية في محافظة إدلب، الأحد، بعد معارك كره وفر عنيفة... وقال المتحدث العسكري باسم الجبهة الوطنية للتحرير، ناجي مصطفى، لـ«القدس العربي»، إن الفصائل الثورية استعادت السيطرة على بلدة كبرى دون الهبة قرب خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، و«هذه النقطة هي عبارة عن مزارع صغيرة، تتبع أهميتها من ارتفاعها وإشرافها على بعض الطرق المهمة، والتي يمكن قطعها.

## الخرطوم - «القدس العربي»: من المرتقب أن يعلن، اليوم الإثنين، عن تشكيل المجلس السيادي في السودان، المؤلف من خمسة أعضاء من المعارضة وخمسة عسكريين، إضافة إلى عضو توافقي.

وأكدت «قوى الحرية والتغيير» الاتفاق مع المجلس العسكري على اختيار شخصية قطيعة توافقية للمجلس السيادي. وكان المجلس العسكري قد حسم أمره واختار مرشحيه للمجلس السيادي، وهم عبد الفتاح البرهان ومحمد حمدان «حميدتي» وإسراء العطا وشمس الدين الكباشي وصالح عبد الخالق. والمجلس السيادي الذي سيحل محل المجلس العسكري سيترأسه عسكري على مدى 21 شهراً، على أن يتولى مدني رئاسته لاشهر الـ18 المتبقية. وأعلن قادة الحركة الاحتجاجية، الخميس، أنهم اتفقوا على تعيين المسؤول السابق في الأمم المتحدة، عبد الله حمدوك، وهو خبير اقتصادي مخضرم، رئيساً للوزراء، على أن يتم تعيينه غداً الثلاثاء. وبعد تشكيل الحكومة من المتوقع أن يركز حمدوك جهوده على إصلاح الاقتصاد الذي يعاني من أزمة منذ انفصل الجنوب عن باقي البلاد عام 2011 عن الشمال. وشكل الوضع المعيشي شراسة الاحتجاجات ضد حكم البشير. وقع المجلس العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير، السبت، بصورة نهائية على وثيقتي «الإعلان الدستوري» و«الإعلان السياسي» بشأن هياكل وتقاسم السلطة في الفترة الانتقالية.

## المعارضة تستعيد السيطرة على منطقة جنوب إدلب سوريا: قوات النظام قرب خان شيخون والجيش التركي يدرس خياراته الصعبة

دمشق - اسطنبول - «القدس العربي» من هبة محمد وإسماعيل جمال: استعمرت المواجهات الشرسة جنوب إدلب بين قوات المعارضة السورية والنظام السوري، مدعوماً بقوات روسية وميليشيات إيرانية، حيث تبسّدت الفصائل المسلحة المعارضة دفاعاً مستميتاً في آخر معقل لها، وتمكنت رغم وحشية وكثافة القصف، من استعادة السيطرة على بلدة استراتيجية في محافظة إدلب، الأحد، بعد معارك كره وفر عنيفة... وقال المتحدث العسكري باسم الجبهة الوطنية للتحرير، ناجي مصطفى، لـ«القدس العربي»، إن الفصائل الثورية استعادت السيطرة على بلدة كبرى دون الهبة قرب خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، و«هذه النقطة هي عبارة عن مزارع صغيرة، تتبع أهميتها من ارتفاعها وإشرافها على بعض الطرق المهمة، والتي يمكن قطعها.

## المعارضة تستعيد السيطرة على منطقة جنوب إدلب سوريا: قوات النظام قرب خان شيخون والجيش التركي يدرس خياراته الصعبة

دمشق - اسطنبول - «القدس العربي» من هبة محمد وإسماعيل جمال: استعمرت المواجهات الشرسة جنوب إدلب بين قوات المعارضة السورية والنظام السوري، مدعوماً بقوات روسية وميليشيات إيرانية، حيث تبسّدت الفصائل المسلحة المعارضة دفاعاً مستميتاً في آخر معقل لها، وتمكنت رغم وحشية وكثافة القصف، من استعادة السيطرة على بلدة استراتيجية في محافظة إدلب، الأحد، بعد معارك كره وفر عنيفة... وقال المتحدث العسكري باسم الجبهة الوطنية للتحرير، ناجي مصطفى، لـ«القدس العربي»، إن الفصائل الثورية استعادت السيطرة على بلدة كبرى دون الهبة قرب خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، و«هذه النقطة هي عبارة عن مزارع صغيرة، تتبع أهميتها من ارتفاعها وإشرافها على بعض الطرق المهمة، والتي يمكن قطعها.

## المعارضة تستعيد السيطرة على منطقة جنوب إدلب سوريا: قوات النظام قرب خان شيخون والجيش التركي يدرس خياراته الصعبة

دمشق - اسطنبول - «القدس العربي» من هبة محمد وإسماعيل جمال: استعمرت المواجهات الشرسة جنوب إدلب بين قوات المعارضة السورية والنظام السوري، مدعوماً بقوات روسية وميليشيات إيرانية، حيث تبسّدت الفصائل المسلحة المعارضة دفاعاً مستميتاً في آخر معقل لها، وتمكنت رغم وحشية وكثافة القصف، من استعادة السيطرة على بلدة استراتيجية في محافظة إدلب، الأحد، بعد معارك كره وفر عنيفة... وقال المتحدث العسكري باسم الجبهة الوطنية للتحرير، ناجي مصطفى، لـ«القدس العربي»، إن الفصائل الثورية استعادت السيطرة على بلدة كبرى دون الهبة قرب خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، و«هذه النقطة هي عبارة عن مزارع صغيرة، تتبع أهميتها من ارتفاعها وإشرافها على بعض الطرق المهمة، والتي يمكن قطعها.

## حركة «طالبان» زودت بالهجوم ونفت أي تورط لها فيه تنظيم «الدولة» يقتل 63 شيعياً بتفجير انتحاري استهدف عرساً في كابول

كابول - أف ب: أسفر هجوم نفذته انتحاري وتبناه تنظيم «الدولة الإسلامية»، مساء السبت، عن مقتل 63 شخصاً وجرح 182 آخرين، خلال حفل زفاف في كابول... وقال الناطق باسم وزارة الداخلية الأفغانية نصرت رحيمي إن «بين الضحايا نساء وأطفالاً»، مؤكداً أن «انتحاريًا، نفذ الاعتداء... وبين أحد المصابين من بين المدعوين أن «الشرايين كانوا يرقصون ويحتفلون عندما وقع الانفجار»، وأكد جريح آخر يبلغ 22 عاماً من سيره «عمت الفوضى المكان والمجزرة كانت واضحة»... وأشار حميد قريش الذي خسّر شقيقه في التفجير، إلى أن الف شخص كانوا يشاركون في الحفل... ويقع الأفغان حفلات زفاف ضخمة غالباً ما يشارك فيها مئات المدعوين، وأحياناً كثيرة الآلاف، وهي تجري في قاعات ضخمة يُفضل فيها عادة الرجال عن النساء والأطفال... وسارعت حركة «طالبان» التي تخوض تمرداً في البلاد منذ أن أطاح بها من الحكم تحالف بقيادة الولايات المتحدة عام 2001، إلى التنديد بالهجوم ونفت أي تورط لها فيه... وتبنى فتح تنظيم «الدولة الإسلامية» في أفغانستان (ولاية خراسان) الأحد الهجوم، وأعلن عبر حسابه على تطبيق للتخاطب «نتج أخ انتحاري بتفجير نفسه في تجمع كبير للافغان»، وهو تعبير يبطئ التنظيم على الشيعية... ويستهدف تنظيم «الدولة» مراراً في أفغانستان أبناء الطائفة الشيعية التي تنتمي إليها عائلة العروسين. (تفاصيل ص 10)

## الخارجية الأردنية تستدعي السفير الإسرائيلي للاحتجاج على الانتهاكات ضد الأقصى ثلاثة شهداء في غزة... و«نتنياهو» يهدد بشن عملية واسعة ضد القطاع

رام الله - غزة - «القدس العربي»:  
شهدت الحدود الشمالية لقطاع غزة عمليات إطلاق نار وقصف إسرائيلي، أسفرت عن استشهاد ثلاثة شبان، اتهمهم الاحتلال بمحاولة تنفيذ هجوم مسلح. أما في الضفة الغربية، فشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات ومداهمات طالت العديد من المناطق، كما قام مستوطنون باقتحام المسجد الأقصى مرة جديدة. وبعد أحداث استمرت حتى فجر أمس الأحد، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة عن استشهاد ثلاثة شبان من القطاع، في عملية استهداف إسرائيلي لهم، خلال وجودهم في منطقة قريبة من الحدود الشمالية لقطاع غزة. وظهر الأحد، شيعت جماهير غفيرة

## الخارجية الأردنية تستدعي السفير الإسرائيلي للاحتجاج على الانتهاكات ضد الأقصى ثلاثة شهداء في غزة... و«نتنياهو» يهدد بشن عملية واسعة ضد القطاع

رام الله - غزة - «القدس العربي»:  
شهدت الحدود الشمالية لقطاع غزة عمليات إطلاق نار وقصف إسرائيلي، أسفرت عن استشهاد ثلاثة شبان، اتهمهم الاحتلال بمحاولة تنفيذ هجوم مسلح. أما في الضفة الغربية، فشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات ومداهمات طالت العديد من المناطق، كما قام مستوطنون باقتحام المسجد الأقصى مرة جديدة. وبعد أحداث استمرت حتى فجر أمس الأحد، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة عن استشهاد ثلاثة شبان من القطاع، في عملية استهداف إسرائيلي لهم، خلال وجودهم في منطقة قريبة من الحدود الشمالية لقطاع غزة. وظهر الأحد، شيعت جماهير غفيرة

### أحدهم يعتمد «التشويق» في برنامجها الانتخابي وأخر يذكر الناخبين بتاريخه النضالي مرشحو الرئاسة في تونس بين الزوايا الصوفية والصفحات الهزلية!

تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:  
يواجه المرشحون للرئاسة في تونس انتقادات كثيرة بسبب الأسلوب الدعائي الذي يعتمدونه في حملاتهم الانتخابية، حيث لجأ بعضهم إلى أسلوب «التشويق» عبر استخدام مجموعة من «الرموز» للتعريف ببرنامجه الانتخابي، فيما لجأ بعض آخر إلى زيارته الزوايا الصوفية بهدف تحسين صورته لدى الرأي العام، في حين لجأ مرشح ثالث إلى تذكير التونسيين بتاريخه النضالي» عبر نشر رسائل قديمة أرسلها لزوجته خلال حكم بن علي، فيما لم تردّد إحدى المرشحات في شراء صفحة هزلية على موقع «فيسبوك»، بهدف تحويل عدد المعجبين الكبير فيها إلى «ناخبين» مقترضين!  
ولجأ المرشح حسن مرزوق، خلال الأيام الأخيرة، إلى اتباع أسلوب «التشويق» عبر نشر بضعة أحرف من حملته الرئاسية (تباعا) مرفقة بعبارة «شيعار الحملة الانتخابية... قيد التعميل، معوّلاً على «خيال» المتابعين لإكمال الشعار.

### 100 نائب يطالبون بقطع إجازة البرلمان وانعقاده بشكل دائم حتى نهاية المهلة جونسون يهدد لـ«بريكست» بدون اتفاق... ووثائق حكومية مسربة تكشف تداعيات خطيرة للخروج

لندن - «القدس العربي» - وكالات:  
قال ستيفن باركلي الوزير البريطاني لشؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي (بريكست) على «تويتر» أمس الأحد، إنه وقع قراراً لاربعة فيسه بإلغاء القوانين التي صدرت عام 1972 باسم قانون الجماعات الأوروبية، والتي جعلت بريطانيا عضواً في المنظمة التي صارت بعد الاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من أن توقيع هذا القرار مسألة إجرائية تنص عليها قوانين سبق العمل بها، إلا أن باركلي قال في بيان هذه الإشارة واضحة لشعب هذه البلاد أنه لا رجوع (عن بريكست)»... وأضاف في البيان الذي نشره على «تويتر»، هذه لحظة فارقة في استعادة السيطرة على قوانيننا، وتحرير أننا سنترك الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر (تشرين الأول)»... كذلك نشر رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون على «تويتر» صورة من القرار الذي وقعه باركلي، وقال «توقيع هذه الوثيقة يعني أننا سنستعيد السيطرة على قوانيننا يوم الخروج». وزاد: التوقيع يعني أننا سنغادر الاتحاد في



## تحالف الصدر يرهن استمرار الحكومة بإنجاز ملفي الفساد والخدمات الحكيم وعلاوي والعبادي والنجيفي... رباعي سياسي في مواجهة عبد المهدي

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

بدأت الكتل السياسية المعارضة لإدارة عادل عبد المهدي، بزيادة الضغط على الحكومة عبر سعيها لإعادة ترتيب أوراق تحالفاتها، معتقدة على مبدأ المعارضة، ومستندة على جملة إخفاقات للحكومة في ملفي الخدمات ومكافحة الفساد، الأمر الذي يُفسّر بخلاف اصطافات جديدة، بزوغها شخصيات سياسية بارزة مثل زعيم تيار «الحكمة الوطني» عمار الحكيم، ورئيس الوزراء السابق، زعيم تحالف «النصر»، حيدر العبادي، ورئيس المنبر العراقي إياد علاوي، وأيضا قوى سياسية سنية برئاسة أسامة النجيفي.

وتشترك تلك الشخصيات والكتل السياسية التي تتزعمها، أنها الأشد في انتقاد رئيس الوزراء والأداء الحكومي، وكونها لم تحصل على مناصب في كابينة عبد المهدي، وأيضا أنها لا ترتبط بتحالفاتها لها علاقات وثيقة ببايران، الأمر الذي يعيدها عن «العقوبات الأمريكية» التي استهدفت، وربما تستهدف، شخصيات وصفت أنها قريبة من طهران، وتتخطى بخلافها تحالف «البناء» بزعامة هادي العامري.

وحتى الآن لم يتضح موقف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الذي يرأس أكبر كتلة، وهي «سائرون» في مجلس النواب (54 مقعدا برلمانيا)، إذ لم يعلن الصدر أو نواب الكتلة أي موقف صريح بالتوجه صوب المعارضة، كون تحالف سائرون مشتركا في الحكومة، وأحد الطرفين (الصدر والعامري) اللذين اختارا عادل عبد المهدي لرئاسة الوزراء.

رئيس المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية وأشق الهاشمي، قال لـ«القدس العربي»، إن ما يحدث في العراق متوقع، كون التحالفات الموجودة حاليا تشكلت ضعيفة، وكونها آتت بفعل التأثير الخارجي وليس بسبب الفعل الداخلي، مؤكداً أن «المصالح الخارجية هي التي تحكم، وهي التي أوجدت لا عين أساسيين (أمريكا وإيران) يحكمان، ويدفعان باتجاه تشكيل تحالفين (الإصلاح والبناء)، الأمر الذي أدى إلى تفككها ليكون هناك تحالف بين (سائرون والفتح)».

وأضاف: «هذا الأمر أشعر بقيمة الكتل السياسية أنها أفرغت من محتواها، وإنما عززت وفشت، فضلا عن وجود رئيس وزراء لا يتمتع بالقوة، ناهيك عن كونه غير مرشح من كتلة شيعية أو سنية أو من حزبه، هناك من يرى أنه أمر إيجابي كونه أتى بتوافق الكتلين (سائرون والفتح)، لأن ما ساد من هذا التوافق الذي لن يستمر طويلا».

وأكمل: «الآن بدأ حراك جديد يتمثل بسعي تحالف سائرون، وتيار الحكمة سبقيه بذلك، لاستجواب عبد المهدي، لكن ذلك التوجه لن يُثمر عن تشكيل كتلة (معارضة كبيرة)»، لافتا إلى أن «مناداة الحكيم بتشكيل حكومة الظل،



عمار الحكيم

هو أمر طبيعي في الأنظمة الديمقراطية، يجب أن تكون هناك معارضة».

ومضى إلى القول: «نحن في العراق منذ 2003 إلى الآن، الجميع يحكم والجميع يُسترح ويُفند ويتظاهر. هذه الظاهرة عجيبة»، منوها بأن «ذهاب الحكمة إلى المعارضة وتشكيل حكومة الظل هو ظاهرة صحية».

مشورة الصدر

وأشار إلى أن «تحالف سائرون لديه مشكلة، هم يقولون أنهم مع المعارضة لكنهم مشاركون في الحكومة والسلطة والهيئات المستقلة»، موضحا أن «في هذه الدورة هناك مشكلة جديدة في سائرون، تتمثل في إن تحالفها (الإصلاح والإعمار) غير متفق، وهناك خلافات بين كتلة أدت إلى انسحابات، فضلا عن سير تحالف سائرون، في بعض المواقف، بغير توجهات الصدر (الأول مرة). رأينا توزيع المناصب بالاتفاق مع تحالف الفتح بدون مشورة الصدر وغيرها، هناك مشكلة داخلية في سائرون، وهم في وضع لا يحسدون عليه».

وأكد أن «بايران لن تقبل أن تتم الدعوة إلى استجواب الحكومة وإقالتها وإقامة انتخابات جديدة وتشكيل حكومة جديدة».

وعن الموقف السنني الجديد المتمثل بالسعي لتشكيل كتلة جديدة تمثل المكون، بزعامة رئيس تحالف «القران»، أسامة النجيفي، بين الهاشمي أن «هناك قضية تحدثت بها مع مسؤول أمريكي (لم يُصَحَّح عنه)، أغفلتها واشنطن، وهي أن طهران وبإيعاز من سائرون، هذه الحقيقة اكتشفتها أمريكا اليوم، لذلك ترى أن أغلب القيادات السياسية هرولت نحو إيران وبدات تطلب



اياد علاوي

المناصب منها»، مؤكداً أن «النجيفي عُزل عن هذا التوجه، وتلقى دعما خارجيا (أمريكا أو خليجيا) لتشكيل كتلة سننية جديدة تضم عناصر شابة، وتحاول أن تجد لها دورا».

وأضاف: «هذه الكتلة ستأخذ أقطابا من ستة الإصلاح»، منوها أن «هناك مشكلة في البيت السنني المفكك، إضافة إلى الأزمة الخليجية التي عصفت به، لذلك لن نجد كتلة سننية متكاملة وموحدة».

زعيم تيار «الحكمة الوطني»، عمار الحكيم، كشف أخيرا عن عزم تياره استجواب الوزراء ممن وصفهم بـ«الضعفاء أو الفاسدين أو لديهم تاريخ غير مشرف»، خلال الفصل التشريعي الجديد المقرر أن ينطلق في 3 أيلول / سبتمبر المقبل.

الحكيم قال في بيان أصدره مكتبه، عقب لقائه «مجمعا من النخب والكفاءات المهنية والمجتمعية»، في مقر إقامته بمنطقة الكرادة وسط العاصمة بغداد: «أكدنا على عدد من النقاط المهمة لكي تؤدي الحكومة مسؤولياتها، وكان أهمها: ضرورة حفظ سيادة العراق واستقلال قراره السياسي».

وأشار إلى «ضرورة إيجاد علاقة إيجابية بين الحكومات والحكومات المحلية وبين الحكومات المحلية ذاتها»، مؤكداً أنه «لا بد من القيام بخطوات جديدة لتقديم الخدمات عبر الشروع بالمشايخ الحزبية الاستراتيجية».

ولفت إلى «أهمية تقديم رؤية لتقوية الاقتصاد عبر دعم القطاع الخاص وإيجاد فرص العمل وتوفير التسهيلات للمستثمرين ورأس المال، وتطوير النظم الأمنية والاستخبارية وتكثيف حملات الضغط على الخلايا النائمة الارهابية».

وتابع أن «التحرك الجدي لمكافحة الفساد من وازع وطني بعيدا عن النفعية وظاهرة بيع



حيدر العبادي

المناصب، والتعامل مع الفساد كما التعامل مع الارهاب»، موضحا أن «تسيار الحكمة الوطني المعارض يعكف في الوقت الحالي على تهيئة الغطاء القانوني للمعارضة عبر تفسير مواد الدستور وضمان حقوق المعارضة في قانون مجلس النواب ونظامه الداخلي».

حكومة الظل

وأكمل: «نواصل السعي لتشكيل جبهة المعارضة وحكومة الظل من قبل خبراء في كل مفصل واختصاص»، مشيرا إلى أن «سعيتم العمل على استجواب الوزراء ممن يتصفون بالضعف أو الفساد أو التاريخ غير المشرف»، وحذر من «الاستمرار بمعاداة اللامسؤول»، داعيا إلى «أهمية وضوح الفريق المسؤول عن الحكومة كي يتسنى للمجهور مكافاته أو معاقبته».

واعتبر أن «وجود المعارضة هو الذي يسلط الضوء على تقير الانجاز الحكومي، وإن هذه التقارير كانت تمر مرور الكرام دون اكرثات، وهذا تفسير حسي لتقويم المعارضة لاداء في الشان ذاته، التقى رئيس الوزراء السابق، زعيم تحالف «النصر»، حيدر العبادي، مطلع الأسبوع الجاري، رئيس ائتلاف «الوطنية»، وزعيم «المنبر العراقي»، إياد علاوي، ليبحث «تقويم العمل الحكومي خلال الفترة الماضية».

العبادي وعلاوي بحثا أيضا، وفقاً لبيان صحافي، «العمل من أجل تصحيح الأوضاع لتلقيح كل ما يحتاجه المواطن وتسريب في الحفاظ على ما تحقق خلال المرحلة الماضية».

سنيا، يرى القيادي في حزب «الحل» النائب محمد البركوبي، أن «الحكومة في مأزق حقيقي، كونها قبلت الولوج في آتون السلطة المستعر



أسامة النجيفي

بصراع الأحزاب»، مشيرا إلى أن «وقت الاختيار يوشك أن ينتهي».

جاء ذلك في تغريدة للبركوبي على «تويتر»، كتب فيها: «من الصعب توسع الإنجاز ممن لا يعرف ماذا يريد، الحكومة في مأزق حقيقي كونها قبلت الولوج في آتون السلطة المستعر بصراع الأحزاب ذوات الأنبياء والخالب الطويلة»، وأوضح أن الحكومة «عارية تماما من أي رؤية تحقق حياة أفضل للعراقيين»، ولفث إلى أن «وقت الاختيار يوشك أن ينتهي، والورقة قد تسحب في أي لحظة».

وأشار أن تحالف الصدر يركز على مدى تعاطي الحكومة في ملف الخدمات، وكونه يعكس بشكل مباشر على الشارع، الأمر الذي قد يكون سببا لسقوط حكومة عبد المهدي. ففي هذا الشأن، طالب النائب عن تحالف «سائرون»، عضو لجنة الخدمات برهان العموري، بعقد جلسة برلمانية طارئة لبحث أسباب تدهور الواقع الخدمي في البلاد، مؤكدا استضافة رئيس مجلس الوزراء لتحديد المقصرين ومحاسبتهم.

وقال في بيان: «بعد اقترابنا من مضي سنة كاملة على تشكيل حكومة عادل عبدالمهدي إلا أننا كعمليتين للشعب العراقي لم نلاحظ أي تطور بمختلف الملفات الهامة في البلاد»، مبينا أن «المواطن لم يلمس لحد الآن أي تقدم يذكر في ملف الخدمات أو الصحة أو التعليم أو الثقافة أو الرياضة وغيرها من الملفات».

وأوضح أن «من أهم الملفات التي تشهد تدهرا واضحا هو ملف الخدمي الذي يعتبر من الملفات التي تلامس حياة المواطن وتسبب في معاناته على مدى عقود طويلة من الزمن»، لافتا إلى أن «هناك تعمد من قبل المتصددين لهذا الملف لاستمرار في آذية أبناء الشعب العراقي وعدم توفير أبسط الخدمات له».

وأضاف أن «الإمكانات التي تتمتع بها البلاد والردودات المالية التي تدخل إلى خزينة الدولة قادرة على تنفيذ مشاريع إستراتيجية عملاقة وبمواصفات تقنية علمية متطورة»، مستندرا «إلا أن ما فييات الفساد واستشراء ظاهرة المحسوبة هما من أهم الأسباب التي أدت إلى التراجع الخطير في هذا الملف الحساس».

وتساءل: «لا يستحق أبناء الشعب العراقي الصابر المضحي أن ينعم بالخدمات بعدما عانى الأمرين طوال الفترات الماضية»، مطالبا في الوقت ذاته برئاسة مجلس النواب بـ«القيام بواجبها الوطني والدعوة إلى عقد جلسة طارئة يستضاف فيها رئيس مجلس الوزراء لكشف المقصرين أمام الرأي العام ومحاسبتهم».

وفي ملف مكافحة الفساد، يبدو أن تحالف الصدر «غير مقتنع» بأداء عبد المهدي في هذا الشأن، معتبرا أن المجلس الأعلى لمكافحة الفساد برئاسة رئيس الوزراء بات «على المحك».

وقال رئيس كتلة «الإصلاح والإعمار»، النيابية صباح الساعدي، في بيان أصدره أول أمس، إن «تشكيل المجلس الأعلى لمكافحة الفساد والذي كان يسمى المجلس المشترك لمكافحة الفساد الذي تأسس نهاية عام 2006 برئاسة لجنة الزهامة النيابية»، كان القصد منه هو متابعة ملفات الفساد الكبري».

وبين أن «المجلس اليوم برئاسة رئيس مجلس الوزراء السيد عادل عبد المهدي، وهو المحك في إظهار نتائج ملفات الفساد الكبري خصوصا مع اقتراب انتهاء السنة الأولى من عمر الحكومة».

وأضاف أن «هذا الملف لم يتم التقدم به بشكل واضح ولملوس رغم مرور أكثر من سبعة أشهر على إعلانه رسميا وتحديد الملفات التي يعمل عليها حيث المفروض الإعلان عن نتائج ملفات الفساد الكبري مثل: بيع المناصب الكبري في الدولة والتعيينات في المناصب والدرجات الخاصة وتغيير النفط وجولات التراخيص والفساد في البطاقة التموينية، ونتاج الطاقة الكبريانية، وبناء المدارس (الهياكل الحديدية) ومشروع الألفي مدرسة وغيرها».

وتابع إلى أن هناك «الكثير من ملفات الفساد وقطاعات الصناعة والزراعة والبنديات والخدمات، أعلن عن سحبها رئيس مجلس الوزراء في جلسة مجلس النواب الأولى في الفصل التشريعي الثاني وودع بإعلان النتائج عن ذلك قريبا».

وختم أن «نجاح الحكومة في مكافحة الفساد مشروط في إعلان نتائج ملفات هذه الملفات وغيرها ومحاسبة ومحكمة الفاسدين أو المستترين عليها، وذلك لما تملكه الحكومة والمجلس الأعلى لمكافحة الفساد من إمكانيات كبيرة وغير محدودة من سلطة وقانون وقوة للوصول على المعلومات والوثائق والحقائق والمستندات وهذا ما نتفق له باقي الجهات الأخرى كل ذلك منوط بتحقيق إرادة حكومية جديدة لمكافحة الفساد عبر عنها مرارا عبر رئيس وزرائها عادل عبد المهدي».

## اتفاق عراقي - إيراني على فتح منفذ حدودي في ديالى أمام زائري «الأربعينية»

بغداد - «القدس العربي»:

كشف وزير الداخلية الإيراني، عبد الرضا رحمانى فضلي، أمس الأحد، عن تفاصيل مذكرة التفاهم التي وقعت مع العراق، مؤكدا أنها تتضمن فتح منفذ خسروي الحدودي بين البلدين وإلغاء تأشيرات الدخول بين البلدين.

وقال في تصريح نقلته وكالة «فارس»، خلال لقائه نظيره العراقي ياسين الياسري، «وفق مذكرة التفاهم الموقعة فإن تأشيرات الدخول بين البلدين قد ألغيت، كما أن مستوى الخدمات والتسهيلات المقدمة في الجالات الأخرى سيزداد لاسيما لزوار أربعينية الإمام الحسين عليه السلام».

وأضاف أن «وفق مذكرة التفاهم المذكورة سيتعزز الأمن في المناطق الحدودية أيضا»، وأصفا عملية التعاون بين وزارتي الداخلية في إيران والعراق بأنها «تتحسن باستمرار وخلال الأعوام الماضية شهدنا تعاونا مناسباً في مجالات الأمن والتبادل التجاري الحدودي وفي موسم الزيارة الأربعينية»، وأوضح أن «رئيس الجمهورية تابع العديد من القضايا ومنها الزيارة الأربعينية، خلال زيارته لبعثاد، وسنشهد فتح منفذ خسروي الحدودي وذلك الغاء تأشيرات الدخول وتعزيز الخدمات والتسهيلات في المجالات الأخرى».

ووقع الياسري، مع نظيره الإيراني، أول أمس السبت، مذكرة تعاون لإنجاح مراسم الزيارة الأربعينية، وذكر بيان لوزارة الداخلية العراقية، «الياسري والوفد المرافق له وصلوا (أول أمس) إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأضاف أن «بعد وصوله مباشرة عقد اجتماعا ثنائيا مشتركا مع نظيره الإيراني في مقر وزارة الداخلية الإيرانية أسفر عن توقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الثنائي المشترك بين وزارتي داخلية البلدين، ما يسهم في إنجاح مراسم زيارة الأربعين المقبلة للإمام الحسين عليه السلام ويحقق انسجامية للزائرين في تأدية مناسك الزيارة».

وحسب البيان، «جرى خلال الاجتماع بحث أسس التعاون المشترك وتعزيز الأمن في البلدين الجارين عن طريق توسيع

وأكد الياسري خلال اللقاء، على «عمق العلاقة التي تربط العراق وإيران»، مشددا على «حرص الحكومة في بغداد على الارتقاء بمستوى هذه العلاقة وبما يحقق تطورات البلدين ومصالح شعبيهما».

وأعرب عن «امله في أن تكون الزيارة لهذا العام مثالية من جميع النواحي، لتجربة العراق الكبيرة في التعامل مع الزيارات المليونية».

وبين أن «ثمة إجراءات اتخذت في وزارة الداخلية تسهل تحقيق نجاح الزيارة الأربعينية، منها فتح منفذ جديد للزائرين، وهو منفذ المنذرية (في ديالى) الذي سيقلل الزخم على باقي المنافذ، وكذلك إجراءات خدم الجوازات فقط وعدم الحاجة إلى الفيزا، وتشكيل لجنة عليا في وزارة الداخلية للإشراف على دخول الزائرين وتأمين الحماية اللازمة لهم».

وتابع أن «وزير الداخلية بحث مع نظيره الإيراني عددا من المواضيع الأمنية ذات الاهتمام المشترك، ومنها أمن الحدود، حيث جرى الاتفاق على عقد لقاءات مشتركة بين قائدي الحدود في البلدين، لوضع رؤية مشتركة تضمن إدارة الحدود بين العراق وإيران بشكل فاعل لمنع حالات التسلسل».

ولفت إلى أن «جرت مناقشة موضوع العراقيين المقيمين في الجمهورية الإسلامية وضرورة التعاون لتلبية احتياجاتهم ومطلبات إقامتهم».

وبالإضافة إلى اتفاق بغداد وطهران على افتتاح المنفذ الحدودي الجديد، أعلن نائب محافظ حلبجة في إقليم كردستان كاوه علي كريم، أن إيران وافقت رسميا على جعل منافذ «كيلي» و«شوشمي»، و«طويلة»، و«الشيخ صالح»، و«بيشته»، منافذ دولية تجارية وسياسية.

وقال في بيان صحافي، «من المقرر أن يقوم الجانبان العراقي والإيراني قريبا بعقد اجتماع مشترك بشأن هذا الملف».

وأوضح، أن «رئاسة الجمهورية الإيرانية أصدرت قرارا رسميا في العاشر من الشهر الجاري، وافقت فيه رسميا على جعل عدد من المنافذ المشتركة مع إقليم كردستان دولية».

## رئيس الجبهة التركمانية العراقية يطالب الحكومة والمنظمات الأممية بإغاثة الناجيات من قبضة «الدولة»

بغداد - «القدس العربي»:

طالب رئيس الجبهة التركمانية العراقية، ورئيس لجنة حقوق الإنسان البرلمانية، أرشد الصالح، أمس الأحد، الحكومة العراقية والمنظمات المعنية بشؤون الإنسان المحلية والعالمية، بضرورة تلبية الاحتياجات الملحة للناجيات التركمانيات من أهالي تلغفر وبشدير، اللاتي كن ضحايا عنف تنظيم «الدولة الإسلامية»، ووضع حد لحثثتين.

وأكد خلال مؤتمر صحافي عقده مع عدد من الناجيات التركمانيات من عنف التنظيم، وأطفالهن، وحضره أيضا نواب ونايات مجلس محافظة نينوى ومسؤولون في الجبهة التركمانية العراقية، «عزمه على مقاضاة الأطراف المحلية والدولية التي ساهمت في تسليح التنظيم الإرهابي ودعمته وساعدته، وتقديم تلك الأطراف إلى المحاكم الدولية لتتال جزءا مسا اقترفتها من الجرائم ضد العراقيين والعراقيات من ضحايا عنف داعش الإرهابي».

ولفت إلى أن «عصابات تنظيم داعش الإرهابي قد ارتكبت جرائم فضيعة في المناطق التركمانية التي استولت عليها في عام 2014 ومارست ضد أبنائها وأطفالها وبناياتها شتى أنواع جرائم العنف، بما في ذلك الخطف والتعذيب والرقق والاستبداد، وعمدت إلى نقلهن إلى مناطق أخرى لا سيما مدينة الرقة السورية».

وأشار إلى «وجود آلاف من النساء والبنات التركمانيات ضمن ضحايا التنظيم في تلغفر وبشدير، لكن الأعراف والقيم العشائرية السائدة في تلك المناطق تحول دون الإفصاح عن أعدادهن وأسمائهن»، مشددا على «ضرورة قيام الجهات الحكومية برد الاعتبار اليهن كعراقيات كن ضحية عنف إرهابي مجرم، وتلبية احتياجاتهن الملحة من خلال تقديم الخدمات الطبية والنفسية لهن وتأهيل نفسيا وأعمار مناقهن، لا سيما أن المناطق التي تلغفر وبشدير قدمت الإفاضيا في قفاومتها لهجمات داعش الإرهابي، وخصوصا من القتالين من منتسبي الشرطة المحلية فيها».



أرشيفية لتظاهرة تابعة لأنصار مقتدى الصدر وسط بغداد

العامري، ولذلك رسالتك الإرشادية لا يمكن تبويبها سياسيا، فسماحتك اليوم موال الحكومة وأهم داعم لها، ومن حقا أن تجني ثمار إنجازاتها إن داعم لها، كما لا تستطيع أن تتصلص عن انكسارات إخفاقاتها».

وتابع: «إذا وجدت حضرتك أن لا مجال للاستمرار بدعم الحكومة فهناك آليات رقابية تملكها، وتستطيع توظيفها بالشكل الذي يقوم على إضعاف الأجهزة الأمنية ومعاقبة ذوي الانتماءات الخارجية ليكون العراق ذا سيادة كاملة».

في المقابل، علّق حيدر الملا، عضو المكتب السياسي لتحالف القوى العراقية «السنني»، بزعامة إياد علاوي، على «النصائح الأخوية» التي وجهها الصدر إلى عبد المهدي، مؤكدا بالقول «رسالتك الإرشادية لا يمكن تبويبها سياسيا».

وقال في بيان مخاطبا الصدر: «بعد مرور 16 سنة ما عاد ممكن تبادل الأدوار بينك وبين كتلتك النيابية، فهناك حقيقة مفادها الآتي: وهي أن حكومة عادل عبد المهدي خرجت من رحم كتلتك سائرون، التي هي بزعامتك، والفتح بزعامة العامري».

وأضاف أن «اختيار عبد المهدي تحديدا تم من قبلك بعد نقاش مطول بينك وبين هادي

وتابع، النقطة الثالثة: «لم نرأي تقدم بملف مكافحة الفساد على الإطلاق الا اللمم، وهذا السكوت يكد أن يكون إذنا بالفساد، فإذا صدق ذلك فيصعب علينا البلاء صبا، ولات حين مناص».

وأوضح أن النقطة الرابعة: «الحفاظ على هيبة الدولة ومؤسساتها الأمنية واستقلالية القرار العراقي وعدم التردد في معاقبة من يعم على إضعاف الأجهزة الأمنية ومعاقبة ذوي الانتماءات الخارجية ليكون العراق ذا سيادة كاملة».

في المقابل، علّق حيدر الملا، عضو المكتب السياسي لتحالف القوى العراقية «السنني»، بزعامة إياد علاوي، على «النصائح الأخوية» التي وجهها الصدر إلى عبد المهدي، مؤكدا بالقول «رسالتك الإرشادية لا يمكن تبويبها سياسيا».

وقال في بيان مخاطبا الصدر: «بعد مرور 16 سنة ما عاد ممكن تبادل الأدوار بينك وبين كتلتك النيابية، فهناك حقيقة مفادها الآتي: وهي أن حكومة عادل عبد المهدي خرجت من رحم كتلتك سائرون، التي هي بزعامتك، والفتح بزعامة العامري».

وأضاف أن «اختيار عبد المهدي تحديدا تم من قبلك بعد نقاش مطول بينك وبين هادي







هل تتحول المعارك إلى « حرب استنزاف» للحلف الروسي - السوري - الإيراني؟

## معارك كرفر شرسة في محيط خان شيخون والمعارضة السورية تستعيد موقعا عسكريا مهما من قوات النظام جنوب ادلب

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تبدي الفصائل المسلحة المعارضة، دُعاً مستميتا في آخر معقل لها، حيث تمكنت رغم كثافة القصف، من استعادة السيطرة على بلدة استراتيجية في محافظة ادلب، الأحد، بعد معارك كسر وعنيفة مع قوات النظام السوري والمليشيات المرتبطة بها، وقال المتحدث العسكري باسم الجبهة الوطنية للتحرير ناجي مصطفى لـ«القدس العربي» إن الفصائل الثورية استعادت السيطرة على بلدة كرفيدون الهامة قرب خان ششيخون فسي ريف ادلب الجنوبي، وهذه النقطة هي عبارة عن مزارع صغيرة» تتبع أهميتها من ارتفاعها وإشرافها على بعض الطرق المهمة، والتي يمكن قطعها، لافتا إلى إن «الفصائل تمكنت من السيطرة عليها وطرد مليشيات النظام منها، وسقط معارك عنيفة كلفته خسائر بشرية باهظة في العتاد والارواح، وسط معارك مستعرة على محاور ريف حماة الشمالي كافة».
استرجاع النقطة الاستراتيجية، جاء في أعقاب تقدم قوات الحلف الروسي – السوري – الإيراني إلى أطراف مدينة خان شيخون في ريف ادلب الجنوبي، الواقعة على الطريق الدولي بين حلب ودمشق، وأصبحت قواته على بعد نحو كيلومتر واحد من المدينة، وسط قصف هستري، ومئات الضربات الجوية والصاروخية والدفعية، ما أجبر فصائل المعارضة على الانسحاب أمام القوات المهاجمة التي تحاول فرض طوق كامل على القطاع الجنوبي لمنطقة خفض التصعيد الذي يضم مدن خان شيخون، كرفيتا، اللطامنة ومورك والعديد من البلدات والمزارع.

المصدر السوري لحقوق الإنسان قال إن قوات النظام قضعت مناطق في المحاور الغربية والشمالية الغربية لدمية خان شيخون

جنوب ادلب بعد اشتباكات عنيفة مع الفصائل ومجموعات جهادية، حيث باتت قوات النظام على تخوم مدينة خان شيخون الغربية على بعد كيلومتر واحد من التزامن مع اقترابها

من أوتوستراد دمشق – حلب الدولي من المحاور الشمالية الغربية لخان شيخون على بعد نحو كلم منه.

خسائر باهظة

وقالت مصادر مطلعة إن المعارك أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من قوات النظام، والقوات الروسية الخاصة، بينهم اللواء حسن محمد بروهو قائد الفيلق الثالث، ورئيس ما يسمى بـ«اللجنة الأمنية»، في حصص، وذلك خلال الاشتباكات الدائرة على جبهة سكيك في ريف ادلب الجنوبي، كما قال قائد ميداني، إن أكثر من 13 عنصرًا، قتلوا من قوات النظام، في انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري يتبع لهيئة تحرير الشام، على جبهة كرفيدون في محيط تل النار، ما أدى إلى تدمير ثلاث رديبات وعرية، على محور بلدة مدايا وتل سكيك في ريف ادلب الجنوبي.

كما قتل النقيب علي رسلان، قائد مجموعة

في مليشيات المدعو سهيل الحسن «النمر» كما أصيب اللواء «حسن محمد» ونعت شبكات إعلامية موالية النقيب «علي رسلان» الذي يتحدر من قرية الكنيسة في ريف حمص، وعددا آخر من القتلى الذين سقطوا على جبهات ريف ادلب. وتحاول مليشيات النظام السوري التقدم على محور مدايا شرقاً وشمالاً للوصول إلى تل النار ومواقف كرفيدون، وهي مناطق عالية، حسب ما يقول مراقبون، إذ تريد المليشيات من خلالها رصد أوتوستراد خان شيخون ناريًا، لقطع الاتصالات، وللاشراف على بلدات عدة محيطة أهمها كرفسجنة، فيما تشكل العمليات العسكرية للمعارضة و«الانتماسية» للفصائل الجهادية، إعاقة حقيقية لتقدم النظام باتجاه خان شيخون، وما يدل على ذلك حسب مراقبين لـ«القدس العربي»، هو وقف زحف النظام، الذي لم يستطع التقدم منذ أسى إلى مدينة خان شيخون، وهو مؤشر على ضراوة المعارك، حيث يقوم الثوار «بصد هذه المحاولات عن طريق قتل زخم الهجوم، واستنزاف هذه المليشيات، والتي قتل منها عدد لا يستهان به خلال الـ24 الساعة الماضية، خاصة داخل قرية كرفيدون، والتي أتت إلى انسحاب المليشيات من البلدة لاعادة ترتيب صفوفها».

الباحث السياسي، عبد الوهاب عاصي، قال إن فصائل المعارضة السورية، استطاعت استيعاب الهجوم من محور (عطشان – التمامة) جنوب شرقي ادلب، وتحويل الجبهات فيه إلى ميدان استنزاف كبير للقوات المهاجمة التي خسرت خلال الأيام الماضية عشرات القتلى والجرحى والعديد من الأليات الثقيلة والدرعة، وفي المقابل،

تحتاج فصائل المعارضة السورية لاستيعاب الهجوم العنيف على محور (الهيبط – خان شيخون) جنوب غربي ادلب، حيث يسعى النظام وروسيا إلى عدم ترك مجال للفصائل في إعادة ترتيب خطوطها الدفاعية عبر الهجمات المكثفة والتقدم المستمر دون توقف، لذا نلذك من أثر في تحويل جبهات هذا المحور إلى ميدان استنزاف كبير له.

سياسة تطويق المدن

ويتوقع الباحث المختص بالشأن السوري، لـ«القدس العربي»، أن استعانة النظام السوري بمليشيات تابعة لإيران واعتمادها سياسة تطويق المدن بدل التقدم المباشر نحوها والقضم التدريجي لكافي لتغطية المحاور والجبهات كافة خلال العمليات القتالية الجارية، ويخشى النظام من قدرة الثوار على تحويل المعارك إلى استنزاف له، معتبرا أن جبهات الشمال السوري المشغلة، تشكل حيزًا مهمًا لخوض حرب الاستنزاف ضد روسيا، إذ تكمن أهمية حرب الاستنزاف بالنسبة لفصائل المعارضة السورية في تقويض القدرات العسكرية للنظام في المستوى البشري والاقتصادي واللوجستي، عبر تكبيده خسائر مستمرة وكبيرة في صفوفه بما يخلق انطباعا لدى قواته باستحالة تحقيق أهداف المعركة. ووفق المرصد السوري ارتفاع حصيلة الخسائر البشرية، النظام جراء العمليات العسكرية في المنطقة، إلىى 17 جنديا لافتاً إلى أن عدد الذين قتلوا وقضوا مرشح لارتفاع لوجود جرحى



دخان يتصاعد من بين أبنية استهدفتها غارات النظام على جنوب ادلب

بعضهم في حالات خطرة بالإضافة لمعلومات عن قتلى آخرين.

مجازر، ارتكبتها قوات النظامين الروسي والسوري، في ريف ادلب، كان آخرها بحق 4 أطفال وامراتين، قتلوا جراء استهداف الطيران الحربي لمنازل المدنيين في قرية دير الشرقي بريف معرة النعمان الشرقي، حيث علقت فرق الانقاذ على تفقد أماكن القصف وانتشال جثث القتلى وإسعاف الجرحى إلى النقاط الطبية القريبة، كما وفق إصابة المتطوعين لدى فرقة محمد الحريزي ومحمود نكري ممن مركز معرة النعمان، أثناء إسعاف الجرحى بعد قصف جوي روسي مزدوج على منطقة الحامدية جنوب معرة النعمان.

وارتفع عدد الضربات الجوية والصاروخية والمدفعية على أكثر من 1000 ضربة، حيث وفق المرصد السوري 80 غارة نفذتها طائرات النظام الحربية على كل من الركايا وترعي وكرفسجنة وخان شيخون ومعرة النعمان ومعرة حمار والحامدية والتمامة وحيش وحاس ومحاور القتال في ريف ادلب الجنوبي، والتمامة وكرفزيتا ومورك ولحايا في ريف حماة الشمالي، كما ارتفع عدد الضربات التي استهدفت خلالها طائرات روسية إلى 48 استهدفت مناطق في أطراف كرفسجنة ودير شرقي وحزازين وحيش والشيخ داسم وخان شيخون وتلمنس والحامدية وحاس ومحاور القتال جنوب ادلب، أيضاً وصل عدد القتلى إلى 1050 قتيلًا وصاروخًا انطلقتها قوات النظام على القطاع الجنوبي من ريف ادلب بالإضافة لجبال اللاذقية وريف حماة الشمالي.

أحدها تقديم دعم عسكري نوعي للمعارضة السورية وقلب موازين القوى

### سيناريوهات صعبة وخظيرة أمام أنقرة مع قرب دخول النظام السوري إلى خان شيخون

اتفاق وقف إطلاق نار أكثر من 24 ساعة فقط.

وفي ظل فشل الجهود الدبلوماسية، اتكفت تركيا طوال الأشهر الماضية بالرد المحدود على هجمات النظام السوري التي تكررت على نقاط المراقبة التركية في ادلب وريف حمص، والتهديد المتكرر بالرد بقوة في حال كرر النظام مهاجمته لنقاط المراقبة التركية، لكن هذه السرة يبدو الأمر مختلفا والتحديات أصعب أمام أنقرة، خاصة أن يتوقع أن يتمكن النظام من محاصرة إحدى نقاط المراقبة لأول مرة، وحتى وإن كان ذلك من دون مهاجمة النقطة التركية التي ستصبح داخل مناطق سيطرة النظام السوري الذي سيتمكن من قطع الإمدادات البرية للقطاع والقيام باستفزازات كبيرة في محيطها.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، فالنقاط التركية متواجدة في ادلب بموجب تفاهات استثناء واتفاق مناطق خفض التصعيد، وبالتالي فإن سيطرة النظام على المنطقة المحيطة يعني انتفاء فكرة وجود النقطة التركية، ونسفاً كاملاً لغزى الاتفاق وجوهره، وما يعني ذلك من انقراض كبير في هيبة الجيش التركي وأثر ذلك على صورته وقدرة الردع الذي يسعى أي جيش في العالم للحفاظ عليها.

ويبدو أن الجيش التركي ومن خلفه المستوى السياسي في أنقرة أمام سيناريوهات صعبة لتجنب عواقب ربما تكون خطيرة خلال الأيام المقبلة، حيث تسعى تركيا بالدرجة الأولى لتجنب حصول تقدم أكبر للنظام السوري نحو خان شيخون وبالتالي منع محاصر النقطة التركية، لكن الجهود

في أول فيديو له قال طيار النظام السوري، والأسير لدى «هيئة تحرير الشام»، التي

نجحت في إسقاط مقاتلته الحربية سوخوي –22 في ريف ادلب شمالي سوريا، في 14 آب/ أغسطس الحالي: «حملة العميد سهيل الحسن تعتمد في الشمال السوري، على سياسة الأرض المحروقة يعني الهدف هو الاقتحام لأي قرية أو محور ومهمة الطيران هي حرق

المحور أمام تقدم قوات النمر بحيث يدخل القرية وهي فارغة».

وقال المقدم الطيار محمد سليمان، وفق ما نشرته وكالة «إباء» التابعة لتحرير الشام: «التخطيط للمعارك ضد المعارضة السورية، يتم بإشراف مباشر من القوات الروسية في قاعدة حميميم بالتنسيق مع القوات ارضية التابعة لها وهي من تعطي الأوامر لسلح الجو في النظام السوري، لضرب الأهداف كافة وتدميرها في المحاور التي تنوي القوات المهاجمة التقدم إليها». وأوضح الطيار الأسير، أن «التعليمات تاتي إلى القوى الجوية وسهيل الحسن من روسيا، وتشمل التعليمات والمخططات، بالإضافة إلى الدعم الكامل إن كان طياراً أو قوات أرضية».

### إيران: اتفاق «المنطقة الآمنة» شمال سوريا «استفزازي ومثير للقلق»

■ دبي – رويترز: نقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية عن وزارة الخارجية قولها إن اتفاق الولايات المتحدة على إقامة منطقة آمنة في شمال سوريا الحليف الوثيق لإيران «استفزازي ومثير للقلق».

وكانت الولايات المتحدة وتركيا قد اتفقتا الأسبوع الماضي على إنشاء مركز مشترك للعمليات لمنطقة مقترحة على امتداد الحدود السورية الشمالية الشرقية. وقالت فارس «التحدث باسم الخارجية عباس موسوي، قال إن الإعلانات والاتفاقات التي صدرت عن المسؤولين الأمريكيين في الأونة الأخيرة بشأن إقامة منطقة آمنة في شمال سوريا مستفزة ومثيرة للقلق».

### قتيل من الوحدات الكردية بانفجار سيارة في القامشلي

■ بيروت – رويترز: ذكرت قوة أمنية في بيان أن سيارة ملغومة انفجرت قتلقت أحد أفرادها وأصابت اثنين آخرين في مدينة القامشلي التي يسيطر عليها الأكراد في شمال شرق سوريا أمس الأحد، وأعلن تنظيم «الدولة» مسؤوليته عن الهجوم الذي قال إنه أودى بحياة ستة من أفراد فصيل كردي مسلح.

وقال التنظيم في بيان «استهدفت مفزة أمنية لجنود الخلافة جمعاً (قوات) حزب العمال الكردستاني المردين بالقرب من دوار سفيفان في مدينة القامشلي، بتفجير آلية مركونة مفخخة، ما أدى لهلاك ستة عناصر وإعطاب آلية رباعية الدفع ودراجة».
وأفاد بيان القوة الأمنية الكردية بأن السيارة الملغومة استهدفت منشأة تدريب كان يجربسها أفراد من قوة الأمن الداخلي لشمال وشرق سوريا والمعروفة أيضاً باسم الأيشاي، والقامشلي، الواقعة على الحدود مع تركيا، جزء من مساحة شاسعة من شرق وشمال سوريا تسيطر عليها قوات قودها الأكراد وتقاتل تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى جانب التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

تفضل أنقرة الدخول فيه على الإطلاق لا سيما في هذه المرحلة.

وتمر العلاقات التركية الروسية بمرحلة حساسة فيما يتعلق في الملف السوري، وذلك في ظل بدء أنقرة وواشنطن العمل على إقامة منطقة آمنة في شرقي نهر الفرات شمالي سوريا بدون التنسيق مع روسيا التي يمكن أن تصب جام غضبها على أنقرة وترفض أي جهود دبلوماسية لتركيا من أجل وقف هجوم النظام على خان شيخون، ويمكن أن تدفع موسكو لتشجيع النظام على التصديق على نقاط المراقبة التركية بشكل أكبر، ودعمه في حال دخوله في مواجهة عسكرية مع تركيا.

ولكن على الرغم من التعقيدات والتحديات والمخاطر السابقة، ستكون آثار محاصرة النقطة التركية كارثية على كيانة وسعة الجيش التركي، الذي يخشى أيضاً من أن تسليمه بالواقع على الأرض وتفكيك النقطة العسكرية في مورك سيكون مقدمة متشجعة للنظام من أجل مواصلة التقدم والضغط من أجل تفكيك النقاط التركية الأخرى في ادلب ومحيطها، ويبدو أن الخيارات تنحصر بشكل تدريجي أمام أنقرة التي ربما ستكون أمام سيناريوهات تتعلق بالتوصل لتفاهم ما مع روسيا يمكنها من منع محاصرة النقطة التركية، أو نقلها إلى نقطة متقدمة في محور آخر ترغب تركيا أن تكون تل رفعت، أو تجنب المخاطر العسكرية والسياسية التركية وتفكيك النقطة وسحب الجيش التركي من مورك، وكما سيناريوهات صعبة وخظيرة ستضخ مالاتها خلال الأيام القليلة المقبلة.

التركية الدبلوماسية التي فشلت طوال الأشهر الماضية في وقف هجوم النظام على ادلب لا يوجد أي مؤشر حتى الآن على أنها سوف تنجح في وقف الهجوم على خان شيخون لا سيما في ظل إصرار النظام على التقدم برأ ودعم روسيا له بحجة أنه يهاجم التنظيمات الإرهابية وانتهام تركيا بعدم الالتزام بتعهداتها ضمن اتفاق المنقطة مزعومة السلاح.

وفي خيار آخر، يرى مراقبون ضرورة أن تزيد تركيا من دعمها العسكري لفصائل المعارضة السورية في المنطقة، وتقدم لها دعماً عسكرياً نوعياً يمكنها من قلب موازين القوى العسكرية على الأرض لصالحها وهو أمر يمكن أن يعزز صمود المقاتلين في خان شيخون لكنه لا يضمن صمودهم على المدى المتوسط والبعيد وذلك في ظل شراسة هجوم النظام وكثافة الغطاء الجوي الروسي، ومن المتوقع أن يظهر مدى تطبيق ونجاعة هذا الخيار في الأيام القليلة المقبلة لا سيما مع الحديث عن توجه فرق عسكرية تابعة للمعارضة المدعومة من تركيا من مناطق درع الفرات إلى جبهات القتال في ادلب.

وعن إمكانية تدخل تركيا عسكرياً بشكل مباشر لمنع النظام السوري من محاصرة نقاط المراقبة في مورك، يبدو أن هذا الخيار الأخطر على الإطلاق حيث أنه من الممكن أن يضع الجيش التركي في مواجهة مباشرة مع النظام السوري قد يتطور بشكل خطير وغير محسوب، لكن الأخطر هو انعكاسات هذه الواجبة – إن حصلت – على العلاقات التركية – الروسية وإمكانية دخول أنقرة في ازمتان سياسية وعسكرية خطيرة مع روسيا، وهو أمر لا

محاوله مكشوفة تماماً من العدة الشواربية برزت

على هامش المؤتمر الصحافي وهو يحاول حشر قرار التعويض والموافقة عليه، منطلقا من المسؤولية الاجتماعية وعلى أساس أن الأصل في أي تعويض هو المسؤولية القانونية. قالها الشواربية بوضوح.. التعويض هنا استثناء ولا يبني عليه، والأصل هو المسؤولية القانونية.

تلك جملة سياسية وبيروقراطية رسالتها واضحة وتلفت نظر المواطنين والتجار إلى أن عملية التعويض هنا قد لا تنكسر، وأن ظروفها أملتها، وينبغي أن لا تصحح أساسا للتعامل مع سلطات البلدية مستقبلا.

يلفت التعليق أيضاً النظر إلى أن بلدية العاصمة، ضمنيا، دفعت مضطرة، والأمير ينبغي أن لا يحفز على مطالبات تعويض مستقبلا، خصوصاً أن الأساس في التعويض المسؤولية القضائية، بمعنى اللجوء إلى القانون والقضاء في الحالات المماثلة فقط وليس تسويات على أساس سياسي أو بيروقراطي. الأهم فنياً وديموقراطياً هو ذلك الجزء المتعلق بالاعتراف، ولو على شكل مسؤولية اجتماعية،

في الحصلة، تقرر أن تدفع بلدية العاصمة مليوني دينار للتجار المتضررين من الأمطار، وتطوعت غرفة التجارة بالمشاركة في المسؤولية الاجتماعية وبأن لا تترك أمانة العاصمة وحيدة عبر دفع مليون دينار من جبتها.

فرح تجار المدينة جداً بالشهد، وظهرت الحلويات للمارة والعايرين تعبيراً عن السرور بالقرار بعدما أعلنه رسمياً وزير الصناعة والتجارة الدكتور طارق حموري برفقة عمدة العاصمة يوسف الشواربية، وبوجود الدينامو الممثل لتجار المدينة وقرعته رئيس غرفة التجارة خليل التعامل للحاج توفيق.

في النتيجة، وضمن المعادلة التجارية، يحصل ذلك لأول مرة في الأردن وعلى أساس مشاركة المؤسسات الرسمية بالمسؤولية الاجتماعية.. أو لنقل هكذا قررت الحكومة توصيفه في سابقة تعويض تجار عمان حتى لا يصبح عادة أو موضة- خصوصاً في ظل فوضى الإنشاءات والمراقف والشكلات العفدة التي يعاني منها الوسط القديم للمدينة في مجال البنية التحتية.

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

مع اقتراب النظام السوري مدعوماً بالمليشيات الإيرانية والغطاء الجوي الروسي وويداً وويداً من السيطرة على منطقة خان شيخون أبرز مناطق ريف ادلب الجنوبي تصبح نقطة المراقبة التركية المتواجدة في «مورك» في وضع محاصر، الأمر الذي سيفرض تحديات غير مسبوقة على أنقرة ويضع الجيش التركي أمام سيناريوهات تتراوح بين الصعبة والخظيرة.
فخلال الأيام الأخيرة، حقق النظام السوري تقدماً برئياً لافتاً في المناطق المحاذية لمدينة خان شيخون من محوري «سكيك»، و«الهبوط» واقترب أكثر من المدينة التي يتوقع أن يتمكن من السيطرة عليها بفعل كثافة النيران والغطاء الجوي الروسي، وهو ما يعني محاصرة مناطق عدة أبرزها اللطامنة وكرفزيتا ومورك التي تتواجد فيها إحدى النقاط التركية المنتشرة في ادلب ومحيطها بموجب اتفاق خفض التصعيد بين روسيا وتركيا وإيران. وطوال الأسابيع الماضية، لم تمكن كل الجهود التركية الدبلوماسية من وقف هجوم النظام السوري المدعوم من روسيا على ادلب ومحيطها والسيطرة منذ نحو أربعة أشهر، وفشلت محاولات عدة للهدنة ووقف إطلاق النار كان آخرها عقب الجولة الأخيرة من مباحثات أستانة، حيث لم يصد

### سابقة في الأردن: تعويضات لتجار في سوق العاصمة القديمة بعد «أزمة السيول»... ماذا وراء «التحفيز»؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدرارين:

عشياً حاول عمدة العاصمة الأردنية عمان الإفلات من مطب أول سابقة في تاريخ البلاد عملياً يُخَذ فيها قرار سياسي وبيروقراطي تحت بند «التعويض المالي» لتجار في سوق عمان القديمة القديمة عن بضاعتهم التي أفسدها سيل من الأمطار.

استمرت لعدة أشهر، حيث مجموعة من التجار خرجت مع محلاتها من الخدمة بسبب تجمع أمطار بصورة ثبت أنها تجمعت جراء قصور في عمليات الصيانة. طبعاً، أدارت غرفة تجارة عمان، ممثلة لهؤلاء التجار، المواجهة باتجاه مبدأ التعويض بصلابة وحرفية طول الوقت وسط مقاومة عنيفة من المسؤولين والوزراء قبل أن يقدر رئيس الحكومة الدكتور عمر الرزاز عدم وجود ما يمنع مبدأ التعويض نفسه.



صحافة  
عالمية

«فورين أفيرز»: إيران تغير إدارتها للحروب بعد تجربة سوريا ... فهل تعلم أمريكا ذلك؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «فورين أفيرز» مقالاً للباحث في مؤسسة «رائد» أريان طيطنباي عن الطريقة التي تغيرت بها أساليب قتال إيران، وتساءل عما يعنيه هذا للولايات المتحدة.

وقال الكاتب إن اندلاع ثورات الربيع العربي عام 2011 ملاً الكثيرين بأمل تحول المنطقة باتجاه الديمقراطية، وفي العام نفسه كانت إيران قد أكملت سحقها للقوى التي خرجت احتجاجاً على الانتخابات المزورة عام 2009 والتي أعطت الفوز لعمود أحمدي نجاد، وهي الانتخابات التي عرفت بالثورة الخضراء، ولهذا السبب راقب الإيرانيون الربيع العربي بنوع من الحسد. وكانت سوريا، بالتحديد مجالاً لامتمامهم لأنها وتحت ظل عائلة الأسد كانت حليفاً حيويًا للجمهورية الإسلامية والدولة العربية الوحيدة الشريكة لها. ولهذا السبب احتفل الكثير من الإيرانيين الذين عارضوا حكومتهم بالاحتجاجات المعادية لنظام بشار الأسد وطلبت بسقوطه.

وبالمقارنة راقب المسؤولون في طهران التطورات بنوع من الضيق والقلق، ولهذا خصصوا الكثير من المصادر لحمايته خوفاً من انهيار النظام الصديق لهم، وعمقوا المشاركة الإيرانية في الانتفاضة السورية التي تحولت إلى حرب أهلية شرسة. وأنفقت إيران حتى هذا الوقت 15 مليار دولار دعماً للأسد، حتى مع تدهور الاقتصاد الإيراني بفعل العقوبات. وبالإضافة إلى هذا أرسل الحرس الثوري حوالي 10.000 من عناصره ومستشاريه للقتال في سوريا وذلك في الفترة ما بين 2011 – 2014. ولا يشمل العدد المقاتلين غير الإيرانيين الذين دعمتهم طهران وقدرت صحيفة «وول ستريت جورنال» عددهم بحوالي 130 ألف مقاتل. واعترفت إيران بمقتل 2100 إيراني في سوريا بحلول عام 2017 بمن فيهم عدد كبير من القادة والضباط الكبار. ولا تزال الجثث تصل إلى إيران من سوريا رغم تراجع الحرب في هذا البلد.

دخول مكلف جداً

ويرى الكاتب أن التدخل الإيراني في سوريا كان مكلفاً جداً من الناحية المادية والبشرية ولكنه ترك آثارا عميقة على إيران وكيفية إدارة الحرب. فقد أجبرت التجربة السورية القيادة العسكرية الإيرانية على تغيير الأساليب واكتساب قدرات جديدة، خاصة فيما يتعلق بالتعاون مع الجيوش الأجنبية وتدريب الجماعات الوكيلية غير الإيرانية. ويعلق أن التغيرات التي جرت على طريقة الحرب الإيرانية لا تنحصر فقط في سوريا بل على الطريقة التي تدبر فيها المواجهة مع الولايات المتحدة. فمع زيادة التوتر بين واشنطن وطهران، بدأت الولايات المتحدة وشركائها بملاحقة أعمال التحول العسكري الإيراني. ولهذا يجب على الولايات المتحدة النظر في أي مواجهة مقبلة للطرق القتالية التي تعلمتها إيران في سوريا.

ويرى الكاتب أن التدخل العسكري الإيراني في الحروب الخارجية نادر، فمنذ بداية القرن العشرين لم ترسل إيران قواتها لدعم حروب أهلية أو إقليمية إلا في حالة واحدة عندما أرسل شاه إيران سبعة آلاف جندي إيراني في الفترة ما بين 1973 – 1974 إلى عُمان لمساعدة السلطان قابوس بن سعيد لمواجهة التمرد في منطقة ظفار.

تجربة العراق

وبعد ذلك وفي ظل الجمهورية الإسلامية دخلت إيران حرباً مع العراق قتل فيها مئات الآلاف من الجنود الإيرانيين. ولم يكن أي طرف قادر على زعم النصر فيها. وبعد الحرب العراقية – الإيرانية التي انتهت عام 1988 قيادت طهران التدخلات الخارجية وخصمته بالمساعدة والنصيحة. ولم يكن لدى البلد القدرات الكافية للقيام بعمليات عسكرية ولهذا نقت في كل مرة أي علاقة بهجمات ظهرت فيها بصماتها. وخلال العقد الأخير من القرن الماضي ركزت إيران هجماتها على

الإفصاليين الأكراد ومجاهدي خلق، المنظمة التي تصنفها إرهابية. وعملت على دعم وتقديم الاستشارة والتدريب خاصة لحزب الله اللبناني. وعندما اندلعت الانتفاضة السورية عملت إيران ما تعلمه عادة حيث أرسلت السلاح والمعدات والتكنولوجيا والمستشارين لتقديم خبراتهم في قمع الانتفاضة. ومع دخول الانتفاضة مرحلة جديدة، وجدت طهران نفسها أمام عملية مكلفة ومستتق أجبرها على التكيف إن أرادت منع استبدال نظام الأسد بأخر عدواني. ففي عام 2013 وعندما بدأت المعارضة المسلحة للأسد تتكسب زخماً وتسرعت المطالبات الدولية بخروج الأسد من السلطة، استخدم النظام السلاح الكيميائي وارتكب مجازر إيران بنشر قواتها وبشكل مفتوح في سوريا. فبالإضافة لعناصر الحرس الثوري الذي عادة ما ترسله للقيام بعمليات سرية في الخارجية أرسلت عناصر وضباط من الجيش النظامي وكذا الميليشيات المعروفة بـ«الباسيج» والجماعات الشيعية الموالية لها مثل حزب الله والميليشيات الشيعية العراقية. ولدعم كل هذه القوى جندت إيران ونشرت ميليشيات مكونة من شيعية باكستانيين وأفغان، ووعدت بعضهم بالتعويضات المالية والإقامة في إيران مقابل مشاركتهم في القتال. وهناك تقارير تقول إنها أكرهت اللاجئين الأفغان الذين يعيشون داخل حدودها على الإنخراط في الحرب السورية.

تعاون روسي – إيراني

وكان القادة الإيرانيون يزورون الجبهات السورية والتأكد من وجود اتصالات مباشرة وسيطرة على المقاتلين الذين يبدعون في نظام بشار الأسد. وما يهم في كل هذا أن إيران توقفت عن إنكار دورها في سوريا كما تفعل في العادة. ولكنها بدأت بالترويج في تقووم به هناك. وبحلول عام 2016 نشرت منابر التواصل الاجتماعي التابعة للحرس الثوري أشرطة فيديو لقائد فيلق القدس في الحرب السوري، الجنرال قاسم سلیماني وهو يصفاح ويعانق المقاتلين الأجانب على الجبهات في سوريا. وعندما ضربت الغيصاتان إيران عام 2016 جلب المقاتلون

الأجانب من سوريا للمساعدة في جهود الإغاثة، حيث تم الترويج الإعلامي لما قاموا به على منابر التواصل. وتعاونت القوات الإيرانية والجماعات الوكيلية لها مع القوى الأجنبية مثل روسيا وليس فقط مع قوات النظام، خاصة بعد قرار موسكو إرسال طيرانها إلى سوريا عام 2015. وكانت هذه مرحلة مهمة في الصراع، فالعلاقة الإيرانية – الروسية من الناحية التاريخية مشحونة وقامت على التعاون على خلفية التوتر وعدم الثقة. ولم تصح سوريا بالشكوك المتبادلة بينهما ولكنها قدمت مثلاً عاماً يمكن

للتعاون تحقيقه عندما تقارب المصالح الإيرانية والروسية. وكان الطيران الروسي وشبكة الميليشيات الشيعية الأجنبية حيوية لبقاء الأسد في السلطة. وكانت الحرب في سوريا هي المرة الأولى التي تتعرض فيها القوات لجربية قتل حقيقي ومنذ نهاية الحرب العراقية – الإيرانية. وتكرت هذه التجربة الجديدة أثراً عميقاً على التفكير العسكري الإيراني وأجبرت طهران وجيشها على تعزيز تفكيرها وزادت من تماسكها وقدرتها على إدارة عمليات مشتركة مع الجيوش العسكرية. ويعتقد الكاتب أن التطور

عنصران من المارينز على متن سفينة حربية أمريكية يراقبان سفينة إيرانية أثناء عبورها مضيق هرمز

تجنيذ جديدة وشبكات وذخيرة إعلامية واسعة وقدرت حادة على التعاون مع الجيوش التقليدية مثل روسيا، وكإشارة على تعمق العلاقات وقع البلدان اتفاقية تعاون عسكري لهذا الشهر. ولم يكشف بعد عن التفاصيل لكنها تحتوي على مكون في الملاحة البحرية. وفي الوقت الذي تفكر فيه الولايات المتحدة بمواجهة مع إيران في مضيق هرمز يجب عليها البحث عما تعلمته إيران في سوريا. فقد غيرت الحرب هناك طريقة إدارة إيران للحرب إلا أن أحداً في واشنطن لم يلاحظ هذا على ما يبدو، يقول الكاتب.

في مدخل إيران سيرتكأ أشاره على الولايات المتحدة وقواتها، سواء مباشرة أو من خلال الجماعات الوكيلية والتي تعمل قريباً من القوات الأمريكية في أفغانستان والعراق وصحيح أنه لا يمكن مقارنة القوة الإيرانية بالقوة الأمريكية المتفوقة إذ لا تملك إيران بعد القنبلة النووية ولكن التهديد الأكبر على الولايات المتحدة من إيران نابع من قدراتها العسكرية الهجينة والتي عملت طهران على تطويرها خلال العقود الأربعة الماضية وجربتها في سوريا، ولديها الآن قدرات

«فايننشال تايمز»: العراق يواجه معضلة الحياد في المواجهة بين أمريكا وإيران

غير الرئيسيين في سفارة بغداد مغادرة العراق، وتشير الصحيفة لدور الميليشيات المدعومة من إيران أثناء غزو القوات الأمريكية لتعود وتعاون معها تحت مظلة الحشد الشعبي التي شكّلت عام 2014 لمواجهة تنظيم الدولة، وهذه الميليشيات المبالغ عدد عناصرها 100.000 شخص أصبحت قانونية في عام 2016 وحصل قاداتها على تأثير سياسي في الانتخابات الماضية. وتم التصويت لصالح أشخاص تعتبرهم أمريكا إرهابيين ودخلوا البرلمان. وفي الوقت الذي اتنى فيه الكثيرون على دور الحشد بمنع مقاتلي تنظيم الدولة الوصول إلى بغداد إلا أن زيادة سلطتهم السياسية والاقتصادية منذ عام 2018 حولتهم لتحذ خطر توجهه الدولة العراقية.

تهديد سيادة العراق،

وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو إن الجماعات الشيعية التي تدعمها إيران تهتد بسيادة العراق، وبالعودة للقاء الضفر فقد فضل عدد من المشاركين طهران على واشنطن، وقال مسؤولون إن إيران شعرت بالاحباط من حيادية العراق التي تم التأكيد عليها في ذلك اللقاء. وبعد ساعات وصلت قديفة كاتيوشا على المنصة الخضراء التي تعد مقراً للسفارة الأمريكية والمؤسسات الحكومية، وكان الهجوم واحداً من هجمات لم يعلن أحد مسؤوليته عنها وترافقت مع عمليات تخريب لتناقلات نفط في منطقة الخليج، وربط بومبيو الهجمات بإيران إلا أن احداً لم يعلن مسؤوليته عن هجمات غير متفكك لم تتسبب بخسائر بشرية. وتعلق ماريا فانتابي، من مجموعة الأزمات الدولية «كانت طريقة لفحص حدود الضفر الأمريكي» وأضافت أن الطرف الذي قام بها كان يعرف بأن خطوط إدارة ترابص هي وقوع ضحايا، وكان قلق أمريكا وأصحا قبل أسبوعين من لقاء الضفر، حيث سافر بومبيو لقاءه مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وسافر على عجل إلى بغداد لتأكيد القلق الأمريكي من الجماعات المسلحة، ولم تحدد واشنطن طبيعة الخطر فقال إن الصقور المتشددين من إيران تصرفوا بحساسية مفرطة عندما طلبوا من الموظفين غير الأساسيين مغادرة بغداد. ونقلت عن هشام الهاشمي، مستشار الحكومة العراقية

«دولية تابعة»

وعبر دوغلاس سيليمان، السفير الأمريكي في العراق حتى كانون الثاني (يناير) في تصريحات لوقع «لوفير» عن خشيته من قيام جماعة لا تخضع لسيطرة إيران بعملية تتسبب بخسائر بين الأمريكيين لكي تصنع لنفسها اسماً وأنها هي التي طردت الأمريكيين. وشهدت منطقة الخليج توتراً هذا الصيف خاصة بعد إسقاط الإيرانيين طائرة أمريكية مسيرة ورد واشنطن بالتحضير لضربة انتقامية لوقفها ترابص قبل عشر دقائق، ولم تتلاش مخاوف العراقيين بعد احباط الهجوم خاصة أن ترابص قال قبل أشهر أثناء زيارة له للقوات الأمريكية في العراق إن بلاده تستخدمه لرقابة التصرفات الإيرانية. وقال صالح: «معضلة العراق هي أن الولايات المتحدة حليف مهم له» و«إيران هي حليف مهم»، فهو يمثل منطقة تجارية مهمة لإيران وهناك علاقات اجتماعية ودينية ويتدفق كل عام ملايين الحجاج الإيرانيين على العراق. ومن المتوقع أن الإطاحة بصادق نصر في العراق 2003 المنفيون العراقيون الذين لجأوا إلى إيران حيث تم تحضير أجزائهم وقادتهم هناك، ونصف المقاعد البرلمانية

يحتلها نواب بولاءات واضحة لإيران والميليشيات التي تدعمها. ويقول المتشددون في الإدارة الأمريكية إن تأثير إيران على الحكومة والجماعات الوكيلية عنها حول العراق إلى دولة تابعة. ويرفض نوري المالكي الذي حكم العراق مدة 8 أعوام المزاعم وقال إنه صافح الأمريكيين وعقد صفقات معهم واستفاد في الوقت نفسه من إيران. إلا أن تأثير الأخيرة القوي على العراق يعني أنه لو قررت الإدارة الضغط على الحكومة فيه فإن المعتدلين فيها سيميلون نحو إيران. وقال المالكي الذي أجبرته إدارة باراك أوباما على التنحي عام 2014 «سياسة القوائم السوداء والعقوبات والحصر والتهديد بالحرب لن تؤدي إلا لزيادة أعداء أمريكا»، لكن شخصيات مثل هادي العامري الذي يقود منظمة بدر وعاش سنوات في إيران قبل عودته للعراق وانهم بإدارة العراق يديع عن إيران بشكل مطلق، يثير المخاوف، ومدح دور إيران في الحملة ضد تنظيم «الدولة» ووصف قاسم سلیماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري بـ«مدققنا لا عدونا»، ومع ذلك يرى البعض أن استبدال العامري الذي العسكري بالبدلة وتبنيه خطابا قوميا وشعار «العراق أولاً» قد يجعله الشخص الذي يمكن للولايات المتحدة التحدث معه وإضعاف التأثير الإيراني والخطاب الطائفي السني- الشيعي الذي عوق الوحدة الوطنية وجعل العراق عرضة للتدخلات الخارجية. ويفسر الكثيرون العقوبات التي فرضت على قادة عراقيين بذريعة الفساد على أنها محاولة أمريكية لاستهداف الشخصيات المرتبة في إيران خاصة أن شخصاً العامري دفع باتجاه خروج المستشارين الأمريكيين من العراق، ولم يمنع هذا العامري من لقاء المسؤولين الإيرانيين ولكنه لا يزال ناقداً لما يراه موقفاً متهوراً للإدارة الأمريكية من إيران ويقول إن موقف إيران أكثر حكمة بالرف مرة من أمريكا، ونشير الصحفية إلى أن العراق يريدون التركيز على مشأه الداخلية الناجمة من زيادة السكان التزايدية وحاجة البلاد إلى المؤسسات التعليمية. ومع ذلك يسفر سياسة عراققيون أن أمريكا وإيران لا تسعىان للحرب لكنها قد تحدث خطأ كما يقول هوشييار زبيار، وزير الخارجية السابق.

«بازفيد»: جيرمي كورين ملكٌ على «فيسبوك»... أما جونسون فالطريق أمامه طويل

في أيار (مايو). وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي المصدر الرئيسي للمعلومات لنسبة 44% من البالغين البريطانيين وتأتي في المرتبة الثانية بعد التلفاز وتتنسأوى في مقامها مع الراديو وتجاوز أهمية الصحف والمجلات، وذلك حسب دراسة مسحية أجرتها مؤسسات مراقبة المعايير الإعلامية «أوفكوم»، ويعد فيسبوك المنبر الاجتماعي الأهم من بين المنابر التواصلية الجديدة. ولا يعد جونسون الزعيم المحافظ الأول الذي يحاول اللجوء إلى فيسبوك لزيادة شعبيته بين الناخبين. ففي عام 2006 بدأ زعيم المحافظين ديفيد كامرون سلسلة من الأرقام التي حملها على «يوتيوب»، وأطلق عليها «ويبيكامرون». لكن جونسون بدأ عمله في مقر الحكومة بقاعدة شعبية على منابر التواصل أكثر من أي زعيم محافظ والناكبد أكثر من تيريزا مي التي حل محلها. وحظي جونسون بتغطية إعلامية متعاطفة معه من الصحف ومحطات التلفزة فيما حاول فريقه الوصول إلى الناخبين عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وفضل جونسون اللجوء إلى فيسبوك للإعلان عن أول قرار مهم له يتعلق بالهجرة، وقام هذا الأسبوع بحلقة سؤال وجواب لرئيس الوزراء عبر فيسبوك. واجتذبت صفحة جونسون على فيسبوك في الأسابيع الأولى 16.200 معجب جديد

(لايكات)، بزيادة 2.6% منذ دخوله 10 داينينغ ستريت، وحظيت منشوراته بتعليقات تراوح ما بين 561 – 907 تعليقا. وفي الوقت نفسه حاول فريقه توسيع جاذبيته على فيسبوك من خلال شراء دعايات الدفع برسائل الحكومة الجديدة. وحسب البيانات من فيسبوك فقد أنفقت مقرات حزب المحافظين ما قيمته 59717 جنيهة على الدعايات في الشهر الماضي. وأنفق جونسون شخصيا 17593 جنيهة، مقارنة مع حزب العمال الذي أنفق 19363 جنيهة وحزب البريكسيت 10651 جنيهة. وتثير حملة جونسون وحزب المحافظين الإعلانية على فيسبوك التسكوك حول تحضيره للانتخابات، خاصة أنها تركز على موضوعات مهمة تهم الناخبين مثل الدعم للمستشفيات والشرطة وأحكام متشددة ضد الجرمين وحماية الحارين السابقين في الجيش. وكان أكبر نمو لحضور جونسون هو على «انستغرام» التي تعد منبرا جديدا للقادة السياسيين في بريطانيا، فقد أساف منذ توليه الحكومة في 24 تموز (يوليو) 40 ألف معجب من مستخدمي منصة 40%. لكن معجب أقل من كورين الذي يحظى بـ 223 ألف معجب مقارنة مع جونسون 139400 معجب، ويتوقع كورين على جونسون في فيسبوك

وتويتر. وتعد وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً مهماً من موقع كورين خاصة منذ صعوده غير المتوقع لزعامه حزب العمال 2015. ولديه معجبون مشاركون وناشطون يصل عددهم 1.5 مليون على فيسبوك ومليونين على تويتر وساعده على مواجهة الحملات العدائية له وبشكل مستمر من الإعلام التقليدي واعلى كورين وسيلة للتجنيد وتعريب رسائله وسياساته المهمة. ويشارك كورين بشكل واسع على فيسبوك حيث وضع 68 منشورا خلال ثلاثة أسابيع مقارنة مع 28 نشرها جونسون، وتحظى منشوراته بتعليقات بمعدل 1740 مشاركة، وكان أفضلها وأشهرها المنشور الذي سخر فيه من رجل الأعمال ريتشارد برانسون والذي حظي بـ 12000 مشاركة. واستهدفت منشورات كورين الأخيرة شيعية من الناخبين. ويعد انتخابه رئيسا للوزراء حمل كورين فيديو صنع باتقان أتهم فيه جونسون بأنه لا يملك خطة للبلاد، وتمت مشاركة المنشور هذا بين المعجبين 11800 ألف مرة وأكثر من أي منشور وضعه جونسون. وفي منشور آخر زعم فيه كورين أن جونسون لا يهتم كثيرا بالصحة الوطنية واتهمه بالتقرب مع دونالد ترامب للحصول على صفقة تجارية.

وتحظى سونسون، زعيمة الليبراليين بحضور أقل من بقية الزعماء على منابر التواصل الاجتماعي. وحسب بيانات «إي 89»، فقد حققت الزعيم الجديد بنسبة 9% وتصل نسبة «يوتيوب» بحيث زاد المعجبين بها إلى نسبة 22.7% أي أكثر من زعيم آخر. ورغم أهمية تويتر للصحافيين والسياسيين في «ويستمنستر» إلا أن استخدامه أقل من فيسبوك، وفي هذا المنبر حضور سونسون خفيف حيث لا تتجاوز «لايكات» على صفحتها 11.300. ولم تنتشر سوى 11 بيانا منذ انتخابها زعيمة للحزب، وأكثر بيان حصل على معجبين كان سؤالاً لرئيس الوزراء الذي تمت مشاركته 118 مرة. وفي الوقت الذي يجتذب فيه الحزب دعماً من الناخبين بسبب موقفه من البريكست يقول المحللون إن سونسون تضع فرصة لعدم بناء حضور جيد على فيسبوك. وكان فاراج من الذين فهموا أهمية فيسبوك حيث اجتذبت صفحته 845.000 لايك وهو في مرتبة ثانية بعد كورين، وعندما أنشأ حزب البريكسيت جان فيسبوك مركزيا لنمو شعبيته. واجتذب في الأسابيع عشرات الآلاف من الناخبين المسجلين وتبرعات بملوئني جنيه، ومع عودة زخم المحافظين بانتخاب زعيم جديد قل الاهتمام بما ينشره فاراج.



## حماس والجهاد أكدت أن حالة الغضب ستفجر في وجه الاحتلال ما لم يرفع الحصار ويوقف الجرائم

# التوتر يخيم على قطاع غزة... ثلاثة شهداء بقصف إسرائيلي خلال عملية تسلل وإطلاق صواريخ جديدة على منطقة الغلاف



غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

من جديد عاد التوتر إلى قطاع غزة، بعد أن شهدت الحدود عمليات إطلاق نار وقصف إسرائيلي أسفرت عن استشهاد ثلاثة شبان، في وقت تعالت فيه أصوات إسرائيلية تطالب بنسح حرب جديدة ضد القطاع.

وبعد أحداث استمرت حتى فجر أمس الأحد، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة عن استشهاد ثلاثة شبان من القطاع، في عملية أسيدها إسرائيل لهم، خلال وجودهم في منطقة قريبة من الحدود الشمالية لقطاع غزة.

ونكرت أن الشهداء هم: محمود الوليدة (24 عاماً)، ومحمد أبو ناموس (27 عاماً)، ومحمد سمير الترامسي (26 عاماً)، ويقطنون إحدى مناطق شمال القطاع، لافتاً إلى أن طواقم الإسعاف انتقلت من منطقة الحدود لإصابة إضافة إلى جثث الشهداء، ونقلت للملاج في المستشفى الإندونيسي، وظهر الأحد، شيعت جماهير غفيرة من شمال قطاع غزة جثمان الشهداء الثلاثة إلى مزارعهم الأخير.

ودار الحديث من قبل إسرائيل عن محاولة تسلل لجموع من الشبان المسلحين من جهة الحدود الشرقية للقطاع، على غرار ما شهدته الحدود الشرقية لوسط وشمال القطاع الأسبوع الماضي، حين قامت قوات الاحتلال باستهداف خمسة شبان ما أدى إلى استشهادهم.

وأعلن الناطق باسم جيش الاحتلال عن احباط قوة من جيشه محاولة عدد من الفلسطينيين المسلحين التسلل عبر السياج الأمني المحيط بشمال قطاع غزة، وقال إن مروحية قتالية ودباباة أطلقتا النار صوب مجموعة من الشبان، لدى اقترابهم من السياج القريب من حدود بيت لاهيا.

### حدث أمني خطير

وترافق الهجوم الذي لم تتبينه أي من المنظمات الفلسطينية المسلحة في غزة، ويعتقد أنه نفذ بشكل فردي من قبل مجموعة من المواطنين، مع انتشار العديد من الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، تحدثت عن «حدث أمني خطير»، وبعضها أشار إلى وجود عمليات أسرى لجنود إسرائيلي، وأخرى عن تسلل مجموعة كبيرة من المسلحين عبر «نفق» إلى إسرائيل، غير أن الأخيرة لا تؤكد هذه الأنباء، وأكدت الناطق العسكري بإعلان عن تصفية مجموعة فلسطينية، وأحدثت تلك الأخبار المتداولة حالة لبليسة وترقب في الشارع الغزي، حتى أن وزارة الداخلية أصدرت بياناً على

قصفت بعدد من القذائف أراضي زراعية شمال غرب بيت لاهيا.

وتشير مجمل الأحداث إلى أن الأوضاع تتجه إلى التسخين من جديد، خاصة في ظل اتساع حالة الرخص الشعبي لاستمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع، وتلك إسرائيل في تنفيذ بنود تفاهات التهدة. وفي إسرائيل، دعا رئيس بلدية سديروت، الون دافيدي، لشن عملية عسكرية واسعة النطاق داخل قطاع غزة على غرار حرب 2014، وتوجيه ضربة ساحقة، لحركة حماس.

إلى ذلك، قال يسرائيل كاتس وزير الخارجية، إن ما حدث في منطقة الحدود «لن يمر بهدوء»، وأضاف «نحن نعلم سياسة لا تؤدي لحملة واسعة ولكنها تحافظ على الردع».

### جريمة نكراء

وفي غزة، اتهمت حركة حماس الاحتلال بامسالة استخدام «القوة المفرطة وارتكاب الجرائم المنظمة بحق أبناء شعبنا الفلسطيني وشبابه الثائرين في وجه الحصار والظلم والإرهاب في القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة».

وأكد الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع في تصريح صحفي أن ما حدث يعد «جريمة نكراء» يرتكباها الاحتلال بقتل وإصابة 4 شباب ثائرين، لافتاً إلى أن ذلك «يعكس سلوكه الوحشي ضد أبناء شعبنا ودليل على بشاعة جرائمه التي يرتكباها، لافتاً إلى أن حالة استفحار الضغط التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني «ستفجر» في وجه الاحتلال ما لم يرفع الحصار عن قطاع غزة ويوقف جرائمه وإرهابه والنظم واقتحامه المتكرر للمسجد الأقصى». وأشار إلى أن عجز المجتمع الدولي ووصمته «يشجع» الاحتلال الصهيوني على استمرار الحصار على غزة وارتكاب مزيد من الجرائم والانتهاكات وهو ما يتناقض مع القوانين الدولية والإنسانية».

وتعدت حركة الجهاد الإسلامي الشهداء، وحملت في بيان لها الاحتلال «المسؤولية الكاملة عن جرائمه البشعة بحق الشعب الفلسطيني».

وقالت في بيانها إن «جريمة استشهاد ثلثة من الشبان الغاضب ضد الإرهاب المنهج والعواند والتصاعد والحصار المتواصل والاقحامات اليومية للمسجد الأقصى والعواند على الأسرى والتوسع الاستيطاني، هي عدوان يأتي في سياق الحرب المعلنة على شعبنا والتي يأتي استمرار الحصار واحداً من فصولها البشعة»، مشددة على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة والتصدي لكل أشكال العدوان.

آلاف الفلسطينيين يشيعون الشهيد محمد سمير الترامسي الذي استشهد برصاص قوات الاحتلال في قطاع غزة

صواريخ أطلقت من منطقة شمال قطاع غزة، وقام عقب ذلك بهاجمة أهداف للمقاومة الفلسطينية.

وشهدت مناطق شمال قطاع غزة، عقب عملية إطلاق الصواريخ، وفي خضم وقوع الحدث الأمني واستهداف مجموعة من الشبان، قيام الطيران الإسرائيلي والدفعية قذيفتين صاروخيتين.

وقد دوت فور إطلاق الصواريخ صفارات الإنذار، في التجمعات المحيطة بقطاع غزة، وقالت المصادر الإسرائيلية أنها شطيا أحد الصواريخ سقطت على منزل في سديروت. وكان جيش الاحتلال قد أعلن ليل الجمعة أيضاً اعتراض

لسان الناطق باسمها إيدان اليزم، طالب خلاله نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي والإعلاميين، بعدم تداول أية معلومات غير منسوبة للجهات الرسمية، في متابعه ما يحدث في شمال القطاع، وعدم الترويج لرواية الاحتلال.

ودعا كذلك الجميع إلى «التحلي بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية، واعتماد ما يصدر عن الجهات الرسمية فقط»، وجاءت الحادثة التي شابهت أحداث الأسبوع الماضي، بعد عملية إطلاق صواريخ جديدة على إحدى بلدات إسرائيل الواقعة في منطقة «غلاف غزة».

## أشوية يعلن سعي حكومته لإنشاء جامعة مهنية وبنك للاستثمار



محمد اشوية

بنك للاستثمار والتنمية يوفر قروضاً ميسرة للأفكار الإبداعية الشبابية.

وأعرب عن افتخاره بمشاركة الشباب الفلسطيني في جميع المجالات، وقال: «نستطيع أن نفخر بالمجتمع الفلسطيني كونه متوازناً من الناحية الجندرية بين الرجال والنساء في الجامعات أو التوجهات التمييزية لصالح النساء».

وأشار إلى أن الحلم الأكبر للفلسطيني في هذه المرحلة هو إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وأضاف: «هدفنا إحياء الفرص الكامنة بداخل الشباب لتمكينهم من تحقيق أحلامهم، نحترم أحلام الشباب ونعمل ما نستطيع معهم من أجل أن نتحقق، والحلم الأكبر لكل فلسطيني إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس وحق العودة».

### غزة - «القدس العربي»:

قال الدكتور محمد أشوية، رئيس الوزراء الفلسطيني، إن الشباب الفلسطيني يعيش في ظروف صعبة من جهة الاحتلال ومن جهة ارتفاع معدلات البطالة.

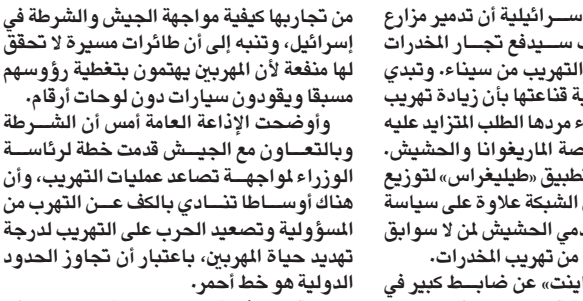
وأكد في كلمة مسجلة في «اليوم العالمي للشباب» الذي صادف مرور الأسبوع الماضي أن الاحتلال يضيق فرض العمل على الشباب، لافتاً إلى أنه بسبب تلك الإجراءات ارتفعت نسبة البطالة في فلسطين، خاصة بين فئة الشباب وتحديداً خريجي الجامعات.

وأكد أن حكومته تعمل لأن تكون مخرجات العملية التربوية تتناغم مع فرص العمل.

ومن أجل ذلك أشار إلى أن حكومته بصدد إنشاء جامعة للتدريب المهني، من أجل تعزيز قدرات الشباب وتمكينهم من خلق فرص عمل، إضافة إلى تأسيس

## شرطة الاحتلال رفعت توصيات لرئيس الوزراء لمواجهة الظاهرة

# عملية تهريب حشيش واحدة على الأقل كل يوم من سيناء إلى إسرائيل



محمد اشوية

وتقدر الشرطة الإسرائيلية أن تدمير مزارع الحشيش في النقب سيدفع تجار المخدرات الكبار لزيادة وتيرة التهريب من سيناء. وتبدي الشرطة الإسرائيلية قناعتها بأن زيادة تهريب الحشيش من سيناء مردها الطلب المتزايد عليه داخل إسرائيل خاصة للماريغوانا والحشيش.

كما تعتقد أن وجود تطبيق «بطيفراس» للتوزيع الكبار لزيادة وتيرة التهريب من سيناء. وتبدي الشرطة الإسرائيلية قناعتها بأن زيادة تهريب الحشيش من سيناء مردها الطلب المتزايد عليه داخل إسرائيل خاصة للماريغوانا والحشيش.

كما تعتقد أن وجود تطبيق «بطيفراس» للتوزيع الكبار لزيادة وتيرة التهريب من سيناء. وتبدي الشرطة الإسرائيلية قناعتها بأن زيادة تهريب الحشيش من سيناء مردها الطلب المتزايد عليه داخل إسرائيل خاصة للماريغوانا والحشيش.

### الناصرة - «القدس العربي»

### من ودع عوادوة:

كشفت معطيات رسمية عن ارتفاع كبير في حجم تهريب المخدرات من مصر إلى إسرائيل عبر سيناء، وقالت إنه يتم تهريب نصف طن من الحشيش كل يوم.

وحسب معطيات شرطة الاحتلال فقد تم تهريب الحشيش من سيناء إلى البلاد بمعدل مرة واحدة في اليوم منذ بدء العام الجاري، مقابل 230 عملية تهريب خلال عام 2018. وأشار موقع «وايت» إلى ارتفاع الأصوات الداعية لتغيير تعليمات إطفاء النار على المهربين بطريقة جديدة لوقف هذه الظاهرة، وإلى تصاعد الطلب من استغلال سمار التهرب من قبل منظمات متطرفة مثل تنظيم الدولة.

وحسب معطيات الشرطة الإسرائيلية هناك بعض الأيام التي تشهد عدة عمليات تهريب باليوم تصل أحياناً إلى ثمانين عملية كل ساعة، ووفق التقديرات تتراوح أحجام كل عملية تهريب بين 100 كيلو غرام ماريغوانا وبين نصف طن من الحشيش، وأحياناً من المخدرات الأكثر خطورة كالهيروين، ويتجلى فشل السلطات الإسرائيلية في منع تهريب الحشيش من سيناء بالحجم الكبير للتهريب والنظر للممارات التي بذلتها من أجل بناء السور العازل بارتفاع تسعة أمتار على طول الحدود مع سيناء، وميستل من معطيات الشرطة التي تم تقديمها أمس لرئيس

## إسرائيل تهمل حالة أسيرين مريضين اعتصام في غزة تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال

كما أوضحت الهيئة أن الأسير أحمد أبو سلامة (34 عاماً) من قلقيلية والمعتقل منذ عام 2003، يعاني من إصابة باليد اليمنى منذ يوم الاعتقال أدت إلى إصابته بشلل في كف اليد، ولا يتلقى أي علاج بهذا الخصوص، وتواصل إدارة السجن إهمال حالته الصحية.

وكانت سلطات الاحتلال نقلت قبل أيام أسيرين مريضين إلى غرف العناية المركزة، بعد تدهور وضعهم الصحي بشكل خطير، حيث يعانيان من الإصابة بمرض السرطان، ويشكيتان منذ فترة من عدم تلقيهم العلاج اللازم، وهما الأسيران سامي أبو دياك، وبسام السايح.

### غزة - «القدس العربي»:

اعتصم عشرات الفلسطينيين في مدينة غزة، أمس الأحد، دعماً لثمانية أسرى فلسطينيين مضربين عن الطعام منذ فترات متفرقة في السجون الإسرائيلية.

ورفع المعتصمون دعوى من مؤسسة «مهجة القدس» الحقوقية التي تنتشط في الدفاع عن الأسرى، صوراً للأسرى المضربين ولقائهم مطالب بتدخل دولي لوقف «انتهاكات» إسرائيل بحق الأسرى.

واتهم القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، أحمد المدلل، خلال الاعتصام، إسرائيل ب«ضرب القوانين والمواثيق الدولية عرض الحائط»، فيما يتعلق بمعاملة الأسرى الفلسطينيين. وطلب المدلل بتحرك دولي لإنهاء الاعتقال الإداري الذي تنتهجه إسرائيل بحق الأسرى الفلسطينيين.

ويشرح هذا الاعتقال بشكل مفتوح دون توجيه تهم محددة. وحذر القيادي في الجهاد الإسلامي من أن «الشعب الفلسطيني ومقاومته لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام الجرائم الإسرائيلية المستمرة ضد الأسرى». وأكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين استمرار حالة الخطر الذي يهدد حياة أسيرين مريضين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في الوقت الذي يواصل فيه عدد من الأسرى إضرابهم المفتوح عن الطعام، طلباً لنيل حريتهم.

وقبل ثلاثة أيام قامت إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي بنقل الأسير مصطفى البنا (30 عاماً) من مخيم جباليا في قطاع غزة، من سجن نفحة الصحراوي إلى مستشفى سوروكا الإسرائيلي، بعد تدهور خطير طرأ على حالته الصحية.

وجرى نقل هذا الأسير وهو فاقد للوعي، حيث سقط مغشياً عليه داخل السجن، وهو يعاني من أمراض في الكلى والكبد، ويتعرض منذ أكثر من عام لإهمال متعدد لطبخته الطبيعية من قبل إدارة السجون، ويواصل ستة أسرى الإضراب المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال رفضاً لاعتقالهم الإداري، تقدمهم الأسير حذيفة حلبية، والضرب منذ 97 يوماً، والذي نقل مؤخراً لأحد المشافي بعد تدهور وضعه الصحي.

ويطالب هؤلاء بإطلاق سراحهم وعدم تمديد اعتقالهم لفترات إضافية، كما تفعل سلطات الاحتلال عند حلول موعد الإفراج عنهم. ويغاني هؤلاء من أوضاع صحية سيئة حيث يشتكون من آلام شديدة في المفاصل وعدم القدرة على الحركة وصراع في الراس، كما يشتكون من الهزال بعدما فقدوا الكثير من أوزانهم.

وخلال الأيام الماضية قسام ثلاثون أسيراً ب«إضراب إسنادي»، دعماً للأسرى الإداريين في سجون تحقيق مطالبهم المتعلقة بإنهاء الاعتقال الإداري.

وتعتقل إسرائيل نحو 6000 أسير، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشتكون من معاملتهم بشكل سيء، ويشكيت هؤلاء جميعاً عن سياسة «الإهمال الطبي»، ومن تعرضهم للتعذيب والضرب والإهانة، كما تقوم سلطات الاحتلال بوضع عدد كبير منهم في زنازين العزل الفردي، وتمنعهم من زيارة الأهل. كما تقدم لهم طعاماً سيئاً من ناحية الكم والجودة، وتحرمهم من التعليم.

وحذرت الهيئة من مواصلة إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي إهمال الحالة الصحية للأسيرين المرضى أحمد أبو سلامة القابع في سجن «عسقلان».

وبينت أن الأسير الحتاوي المعتقل منذ 18 شباط/فبراير من عام 2002، والحكوم بالسجن المؤبد 9 سنوات إضافة إلى 50 عاماً، يعاني من عدة مشاكل صحية، مثل: خلل في عمل الغدد والقلب ونقص فيتامين B12، ومشاكل بالعينين، وسخونة وجع دائم بالرأس، وكذلك معاناته من الجيوب الأنفية الحادة في الأذنين، حيث يعاني من مشاكل صحية في الأذنين إضافة إلى مشاكل صحية في الرقبة والظهر.

والأسير الحتاوي أب لأربعة أبناء، وهم مرحومون من زيارته بعد سحب الهوية المقدسية وقد صرفت السلطات الغينية وشركاؤها في التنمية مبلغ 23 مليار دولار في أعمال إعادة الاستصلاح وتجهيز مواقع الاستغلال في هذا النجم الكبير.

## دفع 10 ملايين دولار لإحدى زوجات رئيس غينيا السابق مقابل رخص اتهامات بالرشوة قد تلقي بملياردير إسرائيلي وشركائه في السجن

وتضمن الإعلان عن التهم مطالبة المدعي العام بسجن المتهمين بهذه القضية عدداً تتراوح بين سنتين وعشر سنوات.

ويؤكد الإعلان «أن ستيتمتزر وشريكه دفعا رشاوي غينية مقابل الحصول على رخص للتنقيب النجمي في غينيا كوناكري خلال الفترة من 2005 إلى 2010». وأكد كلوديو ماسكوتو، المدعي العام بمحكمة جنيف، «أنه يسعى لحاكمة الملياردير الإسرائيلي، بني ستيتمتزر، وأثنين من شركائه لرشاوي دفعوها في غينيا ما بين 2005 و2010 للحصول بطريقة غير شرعية على رخص للتنقيب المعدني في غينيا، وهي بلد غرب إفريقيا ثري بالموارد المعدنية ومنحور بفساد مسؤوليه»، وأضاف «أن التهمين الثلاثة وعدوا عام 2005

تقديم رشاوي لإحدى زوجات الرئيس الغيني السابق، لانسانا كونتي، ونفذوا عام 2010 وعدهم، حيث حولوا عشرة ملايين دولار إلى حسابها بعد أن منكنهم من إصدار رخص باسم مجموعة «بني أغروب رسورس»، تمنحها امتيازات وحقوقاً للتنقيب المعدني في منطقة سماندو الواقعة جنوب شرق غينيا بليارات الملايين من الدولارات، وتخلت مجموعة «بني أغروب رسورس» عن مشروعها الصخّ للتنقيب عن خامات الحديد في منطقة سماندو في إطار اتفاق مصالحة مع الحكومة الغينية أنهى، في شهر فبراير/شباط الماضي، نزاعاً طويلاً بين المجموعة والحكومة الغينية، وفقاً لآرائه الطرفان.

وكان كلوديو ماسكوتو، المدعي العام بمحكمة جنيف، قد

### نواكشوط - «القدس العربي»:

تداولت وسائل الإعلام الإفريقية، الأحد، باهتكام كبير، إعلاناً للدعاء العام السويسري عن تهم موجهة للملياردير الإسرائيلي، بني ستيتمتزر، وأثنين من شركائه بخصوص رخص للتنقيب المعدني.

ويؤكد الإعلان أن الثلاثي المذكور دفع عشرة ملايين دولار لإحدى زوجات الرئيس الغيني السابق، لانسانا كونتي، مقابل الحصول على الرخص.

وسبق للملياردير المذكور وشركته النجمية «بني أغروب رسورس» أن نفيًا فيماها بأي عمل يدينه القانون.



بني ستيتمتزر



## نصب كاميرات مراقبة وتوفير الحماية لجماعات «تدفيع الثمن» ومصادرة وحرق أراض

# المكتب الفلسطيني للدفاع عن الأرض يرصد تصاعد وتيرة اعتداءات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية

رام الله - غزة - «القدس العربي»:

لا تزال سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل نشاطاتها الاستيطانية، في أكثر من منطقة في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها مدينة القدس، وفق آخر عمليات رصد للمكتب الوطني للدفاع عن الأرض، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكر المكتب في تقريره الأخير، أن لجنة التخطيط والبناء المحلية الإسرائيلية في القدس المحتلة، وافقت مؤخرا على خطتي بناء 641 وحدة استيطانية في المدينة، تشمل بناء مئتين سكنيتين، بالإضافة إلى مبنى صناعي ومركز رعاية صحية وكينس يهودي.

وأوضح أن سلطات الاحتلال كانت قد أقرت في سياق الانتخابات الإسرائيلية النوي قدها في الشهر المقبل، بناء آلاف الوحدات الاستيطانية، في سياق جذب المزيد من الناخبين من القاطنين في المستوطنات، والداعمين للبناء الاستيطاني.

### مخاوف حقيقية

وأشار التقرير إلى أن «مخاوف حقيقية» تسود الرأي العام الفلسطيني، من احتمالات تواطؤ إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع حزب الليكود وزعيمه بنيامين نتنياهو، من خلال تقديم «هدايا مجانية» على حساب حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني، لمساعدة الحزب وتنتهايو على تحقيق فوز في انتخابات «الكينست» الإسرائيلي، حيث تتمحور هذه المخاوف حول احتمال أن تكرر إدارة الرئيس ترامب هداياها الجانبية

لحزب الليكود، من خلال دعم فكرة فرض السيادة الإسرائيلية على التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية.

وأشار التقرير الصادر عن إحدى دوائر منظمة التحرير، إلى أن نتنياهو يراهن على خطوة كهذه من البيت الأبيض خاصة وأنه لا يستطيع حاليا تمرير قرار ببسط السيادة الإسرائيلية على التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية، لأن حكومته تعتبر حكومة انتقالية إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة بعد

الانتخابات بما سيمكته من التعهد للناخبين بوسط السيادة في حال إعادة انتخابه.

وجاء ذلك في ظل تلميحات جهات أمريكية خلال الأسابيع الأخيرة، لاحتمال اعتراف واشنطن بالسيادة الإسرائيلية على هذه التجمعات الاستيطانية، خاصة وأن السفير الأمريكي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان، قال إن «الولايات المتحدة تتقدم رغبة إسرائيل الاحتفاظ بأجزاء من الضفة الغربية»، حيث أيد ذلك المبعوث الأمريكي للشرق



أعمال البناء جارية في مستوطنة جفعات زئيف في القدس

المراقبة يمكنها تحديد الأوجه في الضفة الغربية المحتلة.

وتناول التقرير الاعتداءات وانتهاكات المستوطنين التي شهدت زيادة في الأونة الأخيرة، والتي طالت المواطنين وممتلكاتهم، وبدأت تظهر من جديد وبشكل لافت نشاطات معادية تقوم بها منظمات «تدفيع الثمن»، حيث ارتكب المستوطنون في محافظات شمال الضفة أكثر من ثلاثين اعتداء ضد المواطنين وممتلكاتهم تركزت معظمها خلال أيام عيد الأضحى،

### شعارات عنصرية

كذلك تناول التقرير اعتداءات أخرى للمستوطنين، منها خطب مجموعات «تدفيع الثمن» «شعارات عنصرية» ضد العرب والفلسطينيين على جدران المنازل وبعض البوابات في قرية يتما جنوب نابلس، إضافة لاعتحامهم منطقة السعودية الأثرية التابعة لأراضي قرية

مشيرا إلى قيام المستوطنين بإشعال النار في أراض تتبع إحدى قرى مدينة نابلس.

برقة على الطريق الواصل بين نابلس وجنين، وأجروا هناك تدريبات عسكرية بحماية الجيش.

ورصد التقرير قيام المستوطنين من المنتصمين لجموعات «تدفيع الثمن» بالاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم في قرية الزاوية في طولكرم، وخطت شعارات عنصرية على منازل ومركبات العديد من المواطنين، واقتحمت أحد أحياء بلدة يطبا للمعزة لحفاظة الخليل، حيث رشقوا بالحجارة والزجاجات الفارغة مركبات المواطنين.

ورصد التقرير «تواطؤ» الجهاز القضائي والشرطة الإسرائيلية مع اعتداءات المستوطنين، من خلال تعمد الشرطة الإسرائيلية إغلاق التحقيق في شكوى قدمها فلسطيني مرتين بسبب التعرض لأرضه من قبل الجيش والمستوطنين. كما وثق التقرير اعتداءات المستوطنين على مناطق الأغوار الشمالية، من خلال الاستلاء على أراضي المواطنين وبناء حظائر للحيوانات هناك، واستغلال الأراضي الفلسطينية في رعي ماشية المستوطنين، وأوضح التقرير كذلك ما يتعرض له مدينة القدس، حيث شهد الأسبوع الفائت موجة تصعيد خطير في اقتحامات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى المبارك عشية احتفال الفلسطينيين بعيد الأضحى المبارك، حيث اقتحموا عدة أحياء في مدينة القدس ورددوا شعارات عنصرية في ذكرى ما يسمى «خراب الهيكل للزعوم» كما بدأتها أول أيام العيد، الذي تخله اعتداءات الاحتلال على الصلبيين وأصايب الكثير منهم، واعتقال خمسة آخرين. كما أشار التقرير إلى دعوة وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، إلى تغيير الوضع القائم في القدس المحتلة، والسماح للمستوطنين باقتحام الأقصى وأداء شعائهم التلمودية.

## الخارجية حذرت من إقدام اليمين الإسرائيلي على فرض «التقسيم المكاني» في الأقصى

# قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات في الضفة وتدمر خزان مياه في الأغوار وتهاجم «مصلى باب الرحمة»

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة اعتقالات ومداهمات طالت العديد من مناطق الضفة الغربية، بعد قام جيش الاحتلال بالاعتداء على مدينة القدس المحتلة، وكذلك على ممتلكات السكان في منطقة الأغوار.

واعتقلت قوات الاحتلال طالبا جامعا من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وذلك خلال عملية دهم لحى المعاجين في المدينة، تخله تفتيش منزله.

منطقة الأغوار الشمالية، والهادفة إلى طرد سكانها من أجل إحلال المشاريع الاستيطانية، وقامت تلك القوات بتدمير خزان مياه في تلك المنطقة، وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معزز يشار أن «قوات الاحتلال دمرت خزان مياه من الصفائح الحديدية»، لافتا إلى أن الخزان يقع في منطقة سهل «قاعون» قرب قرية بردلة، ويستفيد منه عدد من المزارعين، بحجة وجوده في المناطق «الضفة ج»، رغم أنه حاصل على التراخيص اللازمة.

يشار إلى أن هجمات الاحتلال والمستوطنين شهدت تصاعدا خلال الأشهر الماضية، ضد الأراضي والمنازل الفلسطينية، من خلال القيام بحملات دهم وتجريف ومصادرة لأراض واسعة، ضمن مخططات استيطانية معدة مسبقا، تهدف إلى طرد الفلسطينيين من أراضيهم، لتوسيع المستوطنات.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شبانا من قرية مراح رباح التابعة لمدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، بعد دهم منزل والده وتفتيشه، وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت كذلك مدينة بيت جالا غرب بيت لحم، وقرية حملة جنوب شرق المدينة، وأجرت عمليات تفتيش دون أن يبلغ عن اعتقالات.

كذلك طالت حملة الاعتقالات التي نفذتها قوات الاحتلال مواطنا من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، بعد اقتحام منزل عائلته في حارة أبو سنينة.

وقال جيش الاحتلال في بيان له، إن قواته العسكرية اعتقلت 10 فلسطينيين، عقب اقتحام وتفتيش منازلهم في محتلف أنحاء الضفة الغربية، لافتا إلى أنه حولهم إلى جهات التحقيق، بتهمة

ممارسة أنشطة مقاومة.

وكانت قوات الاحتلال أعادت اعتقال شاب من مدينة القدس المحتلة، فور الإفراج عنه من سجونها. وقال رئيس لجنة أهالي الأسرى والمعتقلين في القدس، أمجد أبو صعب، إن قوات الاحتلال اعتقلت المقدسي صبيح أبو صبيح «21 عاما» لحظة تحرره من أمام بوابة سجن النقب الصحراوي، وذلك بعد أن أضى مدة محكوميته البالغة ثلاثة عشر شهرا.

إلى ذلك، جددت جماعات المستوطنين عمليات اقتحام لباحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة «باب الغاربية» بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة.

وقام عشرات المستوطنين بجولات استفزازية خلال عملية الاقتحام، قبل أن يخرجوا برفقة الحماية المشددة من جهة «باب السلسلة»، حيث تخلل العملية كما في المرات السابقة، تصويب قوات الاحتلال عملية دخول الصلبيين الفلسطينيين أثناء عمليات الاقتحام، وكانت شرطة الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت ليل السبت «مصلى باب الرحمة» في الجهة الشرقية من المسجد الأقصى المبارك، وعبثت في الأثاث بداخله.

وأفاد شهود من داخل المسجد إن قوات الشرطة الإسرائيلية قامت خلال العملية بإخراج بعض أثاث المصلى من خزائن وقواط خشبية، ومنعت الحرس الموجودين في المكان من التدخل أو التصوير، كما طلبت من أحد الحراس حذف فيديو صورته أثناء اقتحامهم المصلى.

وكثيرا ما تستهدف قوات الاحتلال هذا المصلى، منذ بداية العام الجاري، بعد أن تمكن سكان القدس من إعادة فتحه بعد عملية إغلاق إسرائيلية استمرت لـ 16 عاما، حيث تخطط سلطات الاحتلال لاستيلاء على المصلى، وتحويله لاحقا إلى «كينس يهودي»، وفي مدينة القدس المحتلة، منعت سلطات الاحتلال أيضا قوات الاحتلال الإسرائيلي من تنظيم محاضرة حول دهم منازل المقدسيين في إحدى جمعيات المدينة في البلدة القديمة بالتعاون مع نقابة المحامين، وذلك بعد أن قامت تلك القوات بإخراج المشاركين من القاعة بالوة.

وحذرت وزارة الخارجية الفلسطينية من إقدام اليمين الحاكم في إسرائيل، وفي ظل التنافس الانتخابي، على ارتكاب المزيد من

الانتهاكات والجرائم ضد المسجد المبارك وفرض «التقسيم المكاني».

وقالت في بيان لها إن «اليمين الحاكم في إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو يواصل تنفيذ مئات المشاريع التهودية الرامية إلى تغيير الوضع القائم في القدس وأحيائها ومحيطها وبلدتها القديمة ومقدساتها وفي مقدمتها المسجد الأقصى»، في ظل الدعم الأمريكي غير المسبوق وغير المحدود.

وأشارت إلى أن الحكومة الإسرائيلية تعتقد أنها أو شكت على الانتهاء من حسم مستقبل القدس لصالحها، وترتكز حملتها في الأونة الأخيرة على اتخاذ المزيد من التدابير والإجراءات العقابية للتضييق على المواطنين المقدسيين في مختلف نواحي الحياة، لضرب مقومات صمودهم في القدس وأحيائها، وبالتالي دفعهم إلى الرحيل عنها، سواء عبر عمليات الإعدام الميداني المتواصل أو الاعتقال الجماعي، أو من خلال دهم المنازل وتدمير المنشآت والاقتحامات المتكررة.

وقالت إن هذه الانتهاكات تتراffic مع «تصعيد غير مسبوق وممنهج» لتكريس «التقسيم الزمني» للمسجد الأقصى المبارك ريثما يتم تقسيمه مكانيا، إن لم يكن دهمه بالكامل، لافتة إلى أن ذلك يظهر جليا في الاستهداف المتكرر من جانب قوات الاحتلال وشرطته لـ «مصلى باب الرحمة»، والاعتداء على حراس المسجد الأقصى وموظفي الأوقاف والصلبين.

وجددت الخارجية إرادتها لمحاربة الاحتلال الفتوحه» على القدس ومواطنيها ومقدساتها ومواقعها الأثرية والتاريخية. وأكدت أن هذا التصعيد الإسرائيلي «دليل واضح على فشل سلطات الاحتلال في كسر إرادة المقدسيين وصمودهم، وفي فرض الأسرلة والتهود على المدينة المقدسة»، وطالبت المداين العربي والإسلامي بـ«التعامل بمنتهى الجدية مع مخاطر وتدابير عدوان الاحتلال المتواصل على القدس عامة والمسجد الأقصى المبارك خاصة».

وأشارت إلى أن عدم تنفيذ قرارات القمم العربية والإسلامية الخاصة بالقدس وعدم اتخاذ إجراءات ضاعطة وراعية للاحتلال، من شأنه التصعيد الحكومة الإسرائيلية على التمادي في استهداف المسجد الأقصى.

الناصرة - «القدس العربي»:

## يأبئ نتنياهو يسخر من والده ويصفه أحيانا بالضعف والتورط في «الهراء»

ونكرت مصادر مختلفة للقتا أنها سمعت يائير، غير مرة، يقول لأبيه في وجهه وبغياحه: «أنا أحافظ عليك من أن تتخذ قرارات غير صحيحة»، أو «أنت شخص ضعيف، يرتكب هراءات».

وكانت القننة العاشرة (سابقاً) ذكرت أن يائير نتنياهو هو من يقف خلف «قانون المؤذن» الذي يهدف إلى إسكات الماأذن قبل بضع سنوات.

يشار أن إسرائيل شهدت عاصفة سياسية قبل أيام عندما حمل وزير المواصلات بتسلنيل سمورطريش على نتنياهو بطريقة قظة واصفا إياه بالضعيف، وتابع: «نتنياهو صفر قيادة»، وجاءت حملة سمورطريش عقب ما شهدته باحات المسجد الأقصى من تصدي السلميين للمقتمحين المستوطنين، واتهم الوزير سمورطريش نتنياهو بالعدو السلطوي الكامل والضعف الذي يصل إلى نسبة 400%، قائلًا إن «سياسة نتنياهو ضعيفة، ولا تصل إلى درجة صفر، وإنه كان يقف خلف قرار منع المستوطنين من اقتحام الأقصى لعدة ساعات»، ورن نتنياهو بمهاجمة سمورطريش، قائلًا في فيديو نشره عبر حسابه على «تويتر»: «إنه لا يستجيب لتوصيات (نوتير) وتغريداته»، في إشارة إلى حديث سمورطريش. وأوضح نتنياهو أنه سيواصل اعتماد سياسته المبينة على التصرف بمسؤولية وحزم، مشيرًا إلى أنه عقد مؤخرًا مشاورات أمنية لتعظيم اقتحامات المستوطنين للأقصى، وبعد استدعائه بشكل عاجل لمكتب نتنياهو تراجع سمورطريش، وأعرب عن ندمه عن الأسلوب الذي اتبعه به، وبعد محادثة التوبيخ في مكتبه قال مقربون من نتنياهو أنه عدل عن قراره بإقالة سمورطريش من الحكومة لكن مراقبين اعتبروا قراره جزءًا من حساباته الانتخابية ويرتبط برغبته بالحفاظ على علاقات مع كل أحزاب اليمين كي يكونوا شركاء في حكومته المقبلة.

الناصرة - «القدس العربي»:

بعد أيام قليلة من مهاجمة وزير المواصلات في حكومة الاحتلال بتسلنيل سمورطريش، رئيسها بنيامين نتنياهو، واصفا إياه بالضعف ويقفان القيادة، كشف أن نجله يائير نتنياهو أيضا يعتقد ذلك تجاه والده.

وتعدت يائير بنيامين نتنياهو (25) والده بأنه «ضعيف ويرتكب الهراء»، وأفاد تحقيق للقتا الإسرائيلية 12 حول نفوذ الابن لدى أبيه أنه يلعب دورا كبيرا في كل ما يتعلق بهيئة البث الإسرائيلية»، التي أقيمت في عام 2017، واستبدلت «سلطة البث الإسرائيلية»، وكادت أن تطيح بحكومة نتنياهو جراء الصراع بينه وبين وزير المالية، موشيه كاحلون. كما كشف التحقيق أنه خلال اجتماع عقده نتنياهو، في عام 2017، مع مستشاريه حول الأزمة مع كاحلون، الذي هدد بحل الحكومة، اقتحم يائير الغرفة وبدأ بالصراخ ضد الاتفاق مع كاحلون.

وتابعت القننة 12: «في مرحلة ما نزل على أريغته، ليقلد الحيوانات، وقال لهم أنتم ضعفاء، تتملقون كالحولن». كذلك كشف التحقيق أن نجم يائير سطلع في أثناء انتخابات الكينست في عام 2015، إذ جمع نتنياهو طاقمه الإعلامي المصغر الذي قاد فوزه في الانتخابات وقال لهم: «فضل الذي يعود له أو لا، ولكن هناك شخص قاد كل شيء، إنه يائير».

وأظهر التحقيق أن نتنياهو قرّر نسب شريط الفيديو الذي قال فيه إن العرب يهرولون إلى صناديق الاقتراع في انتخابات 2015 إلى نجله يائير. ونقل التحقيق عن وزراء، وعن مقربين من نتنياهو، أن يائير يضل بوالده بشكل ثابت خلال اجتماعات الحكومة والمجلس الوزاري السياسي والأمني المصغر (الكابينيت) طالبًا الحديث إليه، وأن نتنياهو الأب غالبًا ما يقنع الاجتماعات للرد.



دونالد ترامب، إلهان عمر، رشيده تليب، بنيامين نتنياهو

## استهجننت منعها دخول عضوي الكونغرس تليب وعمر

# العفو الدولية: إسرائيل تستقبل رؤساء يدعمون تنظيمات نازية ولا تتهمهم بالاسامية

الناصرة - «القدس العربي»:

ردًا على قرار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير الداخلية أرييه درعي، بمنع دخول عضوتي الكونغرس لشريده تليب وإلهان عمر إلى البلاد، وبعد تحريكات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي دعم القرار وصفهما بالمعاديتين للسامية، أكدت منظمة العفو الدولية (أمستستي) أن انتقاد سياسات إسرائيل هو حرية تعبير، وليس معاداة للسامية.

وأطلقت منظمة العفو الدولية بفرعها في إسرائيل والولايات المتحدة، رداً مشتركاً مشيرة إلى أن انتقاد سياسات حكومة إسرائيل يقع ضمن حرية الرأي، ولا يمكن اعتباره ذلك معاداة للسامية. وقالت المدير العامة لمنظمة العفو الدولية في إسرائيل، مولي ملكار، إن حكومة الاحتلال تسمح بدخول غير مشروط لقادة من دول أخرى في العالم مشتبهي بارتكابهم انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وجرأتهم حرب، وجرأتهم ضد الإنسانية، مثل دوتيرتي رئيس الفلبينيين، وكبار العسكريين في جيش ميانمار.

كما توهمت إلى أن إسرائيل تحضن فكر بخر قادة ممن يدعمون تنظيمات النازيين الجدد مثل

الرئيس فيكتور أوربان من هنغاريا، وجاير بولسونارو من البرازيل، لكنها لا تتوانى في وصف كل من يتجرأ على انتقاد سياساتهم بمعاد للسامية».

وتابعت: «إسرائيل تمنع دخول أشخاص ينتقدون سياساتها، وذلك استنادًا على أحكام السياسية فقط لا غير. لا يمكن اعتبار انتقاد سياسات إسرائيل وانتهاكات حقوق الإنسان معاداة للسامية».

أما فليليب تاصيف، مدير السياسات في منظمة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة، فأضاف بهذا السياق أن دونالد ترامب مستمر في خطابه الخلفي والانتقاصي الذي يلحق الضرر بمن يناضلون من أجل حقوقهم الأساسية، وشدد على أن حرية التعبير عن الرأي هي من حقوق الإنسان الأساسية وأن معارضة سياسة حكومة، أو التعبير عن المتعاض تجاه انتهاكات حقوق إنسان، لا يمكن أن تعتبر معادية للسامية أو كرها تجاه شعوب معينة، وخلص إلى القول: «نحن نتوقع من كل من يدعم حقوق الإنسان أن يرفع صوته ضدها بكل وضوح وبكل مكان تحدث فيه».

كما شدد الفرعان على ضرورة وقف الاستيطان غير الشرعي، ووقف الاعتقالات التعسفية تجاه الناشطين والتفكيرين بما يشمل الأطفال واحترام حرية التنقل والتعبير عن الرأي.

المشوه لـ«الاسامية» يحمي إسرائيل بشكل متزايد في العالم من النقد، وهي من جانبها تستغل ذلك لخراس من يتنقدها.

ويؤكد المؤرخ اليهودي، عاموس غولديبيرغ، أن عددا من المثقفين الإسرائيليين يساهمون في تشويه تعريف مصطلح الاسامية، منهم المؤرخ البروفيسور يهودا باور. ويشير غولديبيرغ إلى أنه يوجد أيضا من غير اليهود ممن يدايون على نعت من يخالفهم الرأي سياسيا بشكل عميق خاصة بموضوع الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني بالاسامية.

وفي سياق مرتبط، اعتبر معلق إسرائيلي أن رئيس الحكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مرتبط بعلاقة شخصية وطيدة جدًا مع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، غير أن هذه العلاقة حولت نتنياهو وإسرائيل بالناتالي، إلى تابع لترامب.

وأوضح محرر صحيفة «معايير»، بن كاسبيت، أن نتنياهو في قراره منع عضوي الكونغرس تليب وعمر من زيارة البلاد والذي



## في رسالة إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان بسبب تخليه عنهم زوجة أحد معتقلي حراك الريف المغربي تهدد بحدوث ما لا يحمد عقباه في السجون

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

ما زال ملف حراك الريف مفتوحاً، بصور الأحكام «القاسية» ابتدائياً وتأييدها استئنافية، ولم يبق مفتوحاً فقط مع تهديدات المعتقلين وعائلاتهم بالانضمام، بل وضع الدولة ومعها مؤسساتها الحقوقية الوسيطة في إحراج، بعد أن تبنت هذه المؤسسات موقف السلطات وسحبته عن الحراك ومعتقله صفة «السياسي» لتزعزع الثقة في هذه المؤسسات، كانت في أمس الحاجة إليها بعد التغييرات التي عرفتها وتناثرت أوراق الملف لتصل العلاقات الدبلوماسية المغربية مع دول أوروبية.

وحذرت هدى السكاكي، زوجة الحبيب الحنودي المعتقل على خلفية حراك الريف، من حصول «ما لا يحمد عقباه» معتقلي الحراك في السجون، وقالت في رسالة إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) إن تخلي المجلس تجاه المعتقلين «يجب استداركه لأن ما قد سيأتي من السجن هذه المرة لن تحمد عقباه».

معاينة مستمرة

وأوضحت السكاكي في رسالتها للمجلس عبر سلمى الطود، رئيسة اللجنة الجهوية للمجلس بجهة طنجة تطوان الحسيمة، حول تجنّب أسر بعض معتقلي حراك الريف عناء طول الطريق وما يرافقه لزيارة أبنائها وإخلاف المؤسسة الحقوقية وعدها بالتخفيف من ذلك عبر وسائلها، «صفتي أحد أفراد عائلة معتقل حراك الريف، الحبيب الحنودي، تكاد مشقة تحمل زيارة المعتقل في السجن الذي يبعد عن مدينة الحسيمة بمئات الكيلومترات، وبعد أن رفعتنا نحن العائلات ملتصقة بتطالب فيه بتوفير النقل لنا لزيارة المعتقلين التخفيف من معاناتنا، فمباشرة بعد اجتماعنا بالسيدة أمينة بوعياش بالرباط عند سلسلة اللقاءات التي كانت تعقدتها مع العائلات، طلبنا منها توفير النقل، فأجابت بالقبول، وطلبنا منها رفع طلب للجنة بذلك، فعدلاً ذلك ما فعلناه فور عودتنا إلى الحسيمة، لكن انتظرنا منذ ذلك الحين، أي من رمضان المنصرم، على أساس أن يكون النقل توفر عند عيد الفطر، ومسر عيد الفطر ثم مر عيد الأضحى وما زلنا لم نلتق أي جواب على طلبنا، ونحن العائلات أصبحنا جميعاً مقلّين بأداء نُسْن التذكار التي تتراوح بين 250 و350 للفرد الواحد، صف عليها ما يتزكاه العائلات لذويها في السجون ليقننوا ما يحتاجونه، ميزانية أعجزت



صورة أرشيفية لمؤيدي حراك الريف

يسلم ظهير تعيينه إلى اللحظة ولم يتسرع في مياشرة عمله بعد، الأمر الذي قال موقع العمق إنه «يزعي الفتور الدبلوماسي بين البلدين».

وأفادت مصادر دبلوماسية مغربية في وقت سابق بأن سبب تأخر التحاق البصري بمقر عمله راجع إلى تحفظ السلطات الهولندية على اسمه، اعتباراً لكونه «لا يرقى إلى مستوى التمثيلية الدبلوماسية التي يفترض أن تكون بين البلدين»، ورفضه القول بالسفير المعين تحت أي «ذريعة»، ولو ارتبطت بالعمل على تبديد «سوء الفهم» حول ملف حراك الريف أو معالجة ملف طلبات اللجوء المتزايدة.

واستدعت وزارة الخارجية المغربية، العام الماضي، سفيرة هولندا بالمغرب، ديزيري بونيس، للاحتجاج على تصريحات أدلى بها وزير خارجية بلاده، ستيف بلوك، في البرلمان، التي حذر فيها نشطاء حراك الريف القيمين في الأراضي المنخفضة أن يعقلوا خلال تواجدهم في المغرب الصيف الماضي، بعد صدور أحكام بالسجن وصلت إلى عشرين سنة في حق معتقلي الحراك، هذه التصريحات التي جاءت إثر تقديم مواطنين مغاربة يتحدرون من منطقة الريف، شكوى إلى البرلمان الهولندي ضد «طريقة تعامل السلطات المغربية مع المظاهرات والاحتجاجات في المنطقة، وتعامله مع ملف المعتقلين على خلفيتها».

النزاع المغرب

وأبلغت الخارجية المغربية السفارة الهولندية بانزعاج المغرب واعتبرت تصريحات بلوك غير مفهومة بالنسبة للمغرب، ولا تتفق مع روح التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين، وحذرت من أن تؤثر التصريحات سلباً على العلاقات بين البلدين، مذكراً بإيها بموقف المغرب الثابت المتمثل في رفض أي تدخل في شؤونه الداخلية، ومنها مسألة الريف التي لا يمكن أن تكون موضوع نقاشات دبلوماسية.

وسبق أن عرفت الخارجية المغربية بالرباط احتكاكاً سلبياً بين وزير خارجية البلدين في مؤتمر صحفي عقد بمقر الوزارة حين طلب الوزير الهولندي، ستيف بلوك، من وزير الخارجية المغربي توضيحات بخصوص طريقة تعامل السلطات المغربية مع الحراك ومع المعتقلين، الأمر الذي رفضه المغرب، واعتبره شائناً داخلياً، وقال وزير الخارجية، ناصر بوريطة، إن «قضية الريف تعتبر نقطة خلاف رئيسية مع هولندا»، وأن «موقف المغرب في الريف واضح، هذه قضية داخلية ولا يمكن أن تكون موضوع نقاش خارجي».

وتشهد عدد من العواصم والمدن الأوروبية تظاهرات تضامنية مع حراك الريف، خاصة في بلجيكا وهولندا، حيث التواجد المكثف للجاليات المغربية، وهو ما انعكس على العلاقات الدبلوماسية المغربية الهولندية وبدأ لافتاً للاهتمام الاستثناء الملك محمد السادس من استقبال سفير المغرب الجديد في هولندا، محمد البصري، خلال حفل تسليم عدد من السفراء الجدد لها إثر تعيينهم قبل حوالي شهر من الآن. كما بشارة قوية بعدم تحقق أي تقدم في العلاقات بين البلدين، الموسومة بالجماد منذ سنة ونصف، عقب رفض هولندا تسليم البرلاني السابق المقيم بهولندا، سعيد شعو، إضافة إلى موقف مسؤولين حكوميين وبرلمانيين هولنديين من ملف حراك الريف.

وعين محمد البصري خلال المجلس الوزاري ترأسه الملك محمد السادس في مراكش خلال شهر شباط/فبراير الماضي، كسفير جديد في هولندا عوضاً عن الرفي عبد الوهاب بلوغي، إلى جانب ثمانية سفراء جدد آخرين، لأنه لا تم

والمعروف بـ«دينامو الحراك»، أن المعتقلين سيبتون مواقف «سستسي الأشياء بمسمايتها»، لأن «الجهات العليا الماسية يجيؤ ملف المعتقلين لا تريد أن تلتين، ولا نية لها في البحث عن مخرج لحل الأزمة في الأمد القريب؛ بل على النقيض من ذلك لا تريد في مساعها هذا إلا صب الزيت على النار».

وقال شقيق نبيل إنه أبغض أن «لا هدنة مع من يتشقى في وطننا الجريح وعيره ريفنا المنكوب، أهمنا تلكومات وعائلتنا الفجوعة»، وأن «أي صراع يخضع لوازين قوي، وللمعتقلين من مواقف راديكالية».

وتقول أواسط الحراك إن المعتقلين ذاهبون نحو إضرابات مفتوحة عن الطعام بشكل جماعي وانهم ينتظرون «اشكالاً احتجاجية داخل وخارج الوطن»، وهي أشكال احتجاجية تم توقيفها في إطار عدم التصعيد انتظاراً لعلو يشمل جميع المعتقلين على خلفية الحراك بعد سلسلة من العفو عن بعضهم.

لأن ما قد سيأتي من السجن هذه المرة لن تحمد عقباه، ففضلتي للقيام بواجب كمت به عندما كنت تحزين العائلات لحضور لقاءات السيدة أمينة بوعياش، فالأوضاع عادت لنقطة الصفر عندها وعند المعتقلين بعدما اتضح أن الأكاذيب والألاعيب سيدة الموقف، الدولة تضعكم في مناصبكم لتساعدها على حل المشاكل التي علقت عندها، وليس أن تجلسوا عائلة تزيديون الطين بلة، تفضلوا بطرح أفكاركم وحلولكم هذا أضعف الإيمان».

وختمت رسالتها: «الوطن أعدمته عمية نوي المناصب وسلبتهم في العاطفي مع كل الأحداث التي يعوم فيها الوطن، ولا دور لكم سوى المزيد من الاستنزاف لخزينة الشعب بريعكم».

ويتحدث معتقل حراك الريف في رسائل عبر أفراد عائلته عن ذهابهم نحو التصعيد وتبني مواقف متشددة والقيام بإجراءات «راديكالية» وغير مسبوبة.

ونقل عن نبيل أمحجيق، الذي يمضي في السجن عقوبة السجن 20 عاماً والاسم البارز

العائلات، ما جعلها لا تزور المعتقل كل أسبوع».

وقالت زوجة الحنودي معاتبة ممثلة المجلس بالريف: «كل هذه المعاناة، ولم تكلفي السيدة سلمى نفسك مرة واحدة أن تسألني عن أحوالنا أو تعلمي على توفير النقل لنا، ونحن كنا قد تعودنا من السيدة سعاد الإدريسي تتبع سفرياتنا بالهاتف منذ أن نخرج من الحسيمة إلى عكاشة إلى أن تطمئن بعودتنا، أو نجدنا قد سبقتنا إلى السجن لاستقبالنا هناك تطمئن هل نحن في حاجة ما، وكذلك المعتقلون، أما الآن بطنجة، وجدنا أنفسنا وحدنا (بجانينا لجنة الدعم فقط) تواجه الإدارة بعض الأحيان وتحتمل كل صغيرة وكبيرة دون أي اهتمام، وكان لنا في السجون جرمين وليسوا معتقلين سياسيين لهم دور في التغيير الإيجابي القادم لهذا الوطن».

وأضافت السكاكي مخاطبة ممثلة المجلس: «أقول لك سيدتي إن واجبك تجاهنا منوط به أن يتقننا في كل صغيرة وكبيرة، وواجبك أيضاً الذي تخليت عنه تجاه المعتقلين يجب استداركه

قالوا إنه مغرق في الأحكام «الزجرية» أكثر من توفير الحماية

## الصحافيون المغاربة الشباب ينتقدون ميثاق أخلاقيات الصحافة

الحق في «الأمن الرقمي» بما يعنيه من ضمانات بعدم تتبع نقلاتهم الإلكترونية أو محاولة معرفة روابط مصادرهم، والحق في حماية أجهزتهم وحساباتهم على البريد الإلكتروني وفي شبكات التواصل الاجتماعي من التنصت والاختراق»، متسائلاً بشأن «المشاورات» التي قام بها المجلس ما إن كانت فعلاً مشاورات أم فقط مراسلات، منتقداً الطريقة التي تمت بها العملية في العلاقة مع الصحافيات والصحافيين ومنظمات حقوقية وشخصيات أكاديمية وإعلامية، قائلًا إنها غابت عنها المقاربة التشاركية.

وكان ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة قد تم نشره في الجريدة الرسمية نهاية تموز/يوليو المنصرم، وهو ميثاق صادر عن المجلس الوطني للصحافة، الذي تم انشاؤه بموجب دستور 2011 لتنظيم مهنة الصحافة وصياغة ميثاق أخلاقيتها، وقد تعرض المجلس لجملة من الانتقادات حول مدى استقلاليته والشكل الذي تمت به انتخابات قيادته.

ومواثيق أخلاقيات مهنة الصحافة، اتجهت نحو وضع تعاريف واضحة ولا تغفل أي تأويل لكل من الأجناس الخبرية وأجناس الرأي، قبل أن تنص على ضرورة الفصل. يقول المنتدى في بلاغه النقدي، مشيراً إلى أن بعض مواد الميثاق صيغت بطريقة تجعلها أحكاماً زجرية أكثر منها ضوابط أخلاقية، لا سيما وأنها كتبت بشكل فضفاض يقبل التأويلات، قائلًا إن الميثاق أفرد 30 مادة للحديث عن واجبات الصحافي (ة)، في حين لم يخص سوى ثلاث مواد لحقوق الصحافي (ة).

وانتقد خلو الميثاق من جيل جديد من الحقوق والصحافيين والصحافيات، مبعثه الثورة التكنولوجية والرقمية. إذ وصف الميثاق بأنه «ميثاق خارج التغطية الرقمية»، قائلًا: «إن الثورة التكنولوجية خلقت جيلاً جديداً من الحقوق بالنسبة إلى الصحافيات والصحافيين، والتي لا نجد لها مع الأسف أثرًا في الميثاق الوطني لأخلاقيات المهنة». ومن أبرزها

الإداري المشاركة في انتخابات المجلس الوطني للصحافة، ولهذا فإن قراءته وتقييمه ما ورد فيه يجب أن تنبني على مقاربة موضوعية نرصده من خلالها المكتسبات ونرصدها الاختلالات. وفي نطاق التفاعل البناء مع المؤسسات العمومية ذات الصلة بمجال الإعلام، ومن بينها المجلس الوطني للصحافة، فإن المنتدى يأسف للتعبير عن خيبة أمه إزاء مسار صياغة هذا الميثاق».

وعدد المنتدى أوجه الاختلال التي يرى أنها شابت الميثاق، وذكر أن من ضمنها أنه «مقتضب في الحماية ومستفيض في الأحكام»، منتقداً ما جاء في مادته التاسعة التي تتحدث عن «الخطأ المقصود بين المعطى الخام والرأي الشخصي»، بأنه «لا يخبرنا بتاتاً عن المقصود هنا بكل من «الخبر»، و«التعليق»، لأنه يمكن لأي كان -استناداً إلى هذه المادة- أن يوجه اتهاماً لأي صحافي بكونه يخلط الاثنين معاً. والحال أن عدداً من التجارب الفضلى في العالم على مستوى

التواصل الاجتماعي من «التنصت والاختراق».

وعبر عن «خيبة أمه» إزاء مسار إعداد وصياغة الميثاق رغم إقراره أن التوفر على ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة يعد أمراً إيجابياً، إذ ورد في بلاغه: «يعد التوفر اليوم على ميثاق أخلاقيات المهنة في بلادنا مكسباً للجسم الإعلامي الوطني باعتباره آلية يمكن أن تساهم في رصد عدد من الاختلالات التي تسيء لمهنة الصحافة وتضر بصورة الصحافيات والصحافيين. كما أن إيجابية وجوده في الجريدة الرسمية تنجلي في كونه وسيلة رئيسية تساعد على تأطير علاقة الصحافي (ة) مع المجتمع، وجعله (ا) ملزماً (ة) بالمسؤولية، وهي المسؤولية التي تفرض على الصحافي الدفاع عن حرية الرأي والتعبير وتعزيز حرية الصحافة وخدمة الديمقراطية، كما ورد في الميثاق». مضيفاً: «وبالنظر إلى أهمية هذا الميثاق المكتسب للصفة الإلزامية، فإن المنتدى أفرد له موقعاً كبيراً في خطته الاستراتيجية، منذ إعلان مجلسه

الرباط - «القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

انتقد المنتدى المغربي للصحافيين الشباب الميثاق الوطني لأخلاقيات مهنة الصحافة، الصادر عن المجلس الوطني للصحافة والمنشور في الجريدة الرسمية مؤخراً، معتبراً أنه مقتضب في باب حقوق الصحافي (ة) ومستفيض في باب الواجبات والأحكام، ويأنه لم يأخذ بعين الاعتبار التطورات الرقمية والتكنولوجية والاجتهادات الدولية ذات الصلة بحرية وأخلاقيات مهنة الصحافة، بالإضافة إلى عدم تنظيم لقاءات وأيام دراسية تستدعي إليها المنظمات المهنية والحقوقية لمناقشة الميثاق والتداول بشأنه، وفق ما جاء في بلاغ للمنتدى، أطلعت عليه «القدس العربي» جاء فيه أن الميثاق «خارج التغطية الرقمية» ولا يوفر الحق في «الأمن الرقمي» وحماية حسابات الصحافيين (ات) الإلكترونية وعلى وسائل

## الحكومة المغربية تبحث مشروع قانون حول حق الطفل في الحصول على الثقافة الجنسية

الرباط - «القدس العربي»:

من المتوقع أن يدارس المجلس الحكومي المغربي ويصادق، يوم الخميس المقبل، في اجتماعه الأول بعد العطلة الصيفية، على مشروع قانون للموافقة على نص عهد حقوق الطفل في الإسلام، الذي تنص إحدى مواد على حق الطفل في الحصول على الثقافة الجنسية.

وأفادت مصادر حكومية أن جدول أعمال المجلس الحكومي تضمن دراسة عهد حقوق الطفل في الإسلام، المعتمد خلال الدورة الثانية والثلاثين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، المتعددة بصنعاء في حزيران/يونيو 2005، ويرتقب أن توافق الحكومة على مشروع قانون يوافق بموجبه على العهد المذكور، وتنص المادة 12 من العهد المذكور على حق الطفل القارب البلوغ في الحصول على الثقافة الجنسية الصحيحة المميزة بين الحلال والحرام، وهو ما سيمهد الطريق نحو تدريس التربية الجنسية للتراسي لأول مرة، وكانت دراسة بشأن تدريب مادة التربية الجنسية في المغرب أوضح أن أكثر من نصف المغاربة يبدون رغبة في إدماج المادة التعليمية ضمن البرنامج الدراسي، وجاءت فئة النساء والأغنياء أكثر انفتاحاً، في المقابل أبدى الذكور وسكان المناطق الجنوبية تحفظهم. وأوضحت دراسة مؤسسة «سونرجيا» بشراكة مع «ليكونومست»، أن 55 في المئة من المغاربة يرغبون في تدريس التربية الجنسية بالمدارس، حوالي ثلث المواطنين يرفضون هذه الخطوة، وأعرب 60 في المئة من المستجوبين عن موافقتهم على تعليم التربية الجنسية بالمدارس، كما أن 6 شبان من كل 15 شاباً تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً يؤيدون الفكرة.

## منظمة الهجرة الدولية ترصد تراجع عدد الفرقي في عرض البحر الأبيض المتوسط

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت منظمة الهجرة الدولية تراجع عدد الفرقي بعرض البحر الأبيض المتوسط، إذ تم تسجيل أقل عدد خلال السنوات الثلاث الماضية.

وأشارت المنظمة إلى أن عدد المهاجرين الذين انطلقوا من المغرب صوب إسبانيا وبارقوا الحياة في عرض البحر الأبيض المتوسط بلغ 208، وتوفي 150 شخصاً انطلقوا من تونس متجهين صوب صقلية، وما زالت ليبيا تحظى بالعدد الأكبر، إذ بلغ عدد المهاجرين الذين انطلقوا منها وبارقوا الحياة 427 مهاجراً.

وحسب تقرير لمنظمة الهجرة الدولية، فقد تم تسجيل 844 هالكا غرقوا في عرض البحر الأبيض المتوسط منذ انطلاق السنة الحالية إلى حدود شهر أغسطس الجاري؛ فيما شهدت السنة الماضية تسجيل 1541 هالكا، بينما ارتفع العدد خلال 2017 ليصل إلى

## الجيش المغربي يبدأ اليوم اختيار أول دفعة للتجنيد الإجباري



القوات المسلحة المغربية

الرباط - «القدس العربي»:

قالت قيادة القوات المسلحة المغربية إن عملية انتقاء وإدماج فوج المجندين 2019-2020 في إطار الخدمة العسكرية (التجنيد الإجباري)، ستتم ابتداءً من اليوم الإثنين وتنتهي يوم 31 من الشهر الجاري، على أن يتم انتقاء 15 ألف مستفيد. ودعا بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة كافة المدعوين الذين توصلوا بأمر الالتحاق إلى ضرورة التوجه للوحدة العسكرية المشار إليها في أمر الالتحاق وفي التاريخ المحدد، وقال إن 17 وحدة عسكرية منتشرة عبر البلاد قد تمت تعيينها من طرف القوات المسلحة الملكية، حيث سيتم استقبال المدعوين وتوجيههم عبر فصالات عسكرية إلى مراكز التكوين التي تتواجد في عدد من المدن. وأوضح البلاغ أن ملفات المدعوين للخدمة العسكرية ستبت فيها لجن مختصة، إذ سيتم حصر لوائح أفواج

المجندين للسنة في 15 ألف مدعو سيقضون خدمتهم العسكرية لمدة سنة تجبدي في الأول من أيلول/سبتمبر القادم من سنة 2019.

وقررت السلطات المغربية في كانون الثاني/يناير الماضي العودة إلى الخدمة العسكرية بعد 11 عاماً من الغائه يلزم المواطنين من بلغوا 19 عاماً الالتحاق بالخدمة الإلزامية، ويحدد مدتها بـ12 شهراً بروتاب شهرية بين 1050 و2100 درهم (110 و220 دولاراً).

وقال المتحدث باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، في تصريحات أواخر العام الماضي، إن الخدمة العسكرية التي طبقت بالمغرب 1966 وتوقفت 2007، ستوفر فرصة للشباب لتعميق وتطوير خبراتهم ومهاراتهم، خاصة في مجالات مهنية أو تقنية تمكنهم من تعزيز شروط الاندماج في الحياة العامة أولاً، وثانياً لتعميق منظومة القيم خاصة، ما يهم الدفاع عن الوطن والدفاع عن وحدته».



## الجزائر: وزارة العدل تكلف القضاء الإداري بمهمة استرجاع الأموال التي نهبها «العصابة»

الجزائر - «القدس العربي»:

تزايد الاهتمام خلال الأيام القليلة الماضية بقضية استرجاع الأموال التي تم نهبها مما يعرف بـ «العصابة» في الجزائر، فإضافة إلى السياسيين الذين شرعوا في المطالبة باسترجاع تلك الأموال التي نهب من الخزينة العامة، بدأت وزارة العدل في التعاطي مع الموضوع، لأن حبس رجال المال والأعمال والمسؤولين السابقين الفاسدين دون استرجاع الأموال المهربة سيجعل حملة محاربة الفساد من دون أي معنى.

قال وزير العدل بلقاسم زغماتي، إن مجلس الدولة (أعلى هيئة في القضاء الإداري) مدعو للمساهمة في مهمة استرجاع الأموال التي نهبته خلال فترة حكم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، والتي لم يتم حصرها بعد، لكن يمكن القول إنها بلغت مليارات الدولارات، مشيراً إلى أن استرجاع تلك الأموال والممتلكات هو مطلب شعبي في هذا الظرف الحاسم الذي تمر به الجزائر.

وأضاف، على هامش مراسيم تصويب فريدة بن يحيى رئيسة جديدة لمجلس الدولة، أن «الظرف الصعب الذي تمر به بلادنا يُوقع على مجلس الدولة مسؤولية عظيمة للمساهمة بجد وفعالية في محاربة ظاهرة الفساد، وما أسفرت عنه من نهب وسلب للأموال العامة بطرق احتيالية وقرارات غير مشروعة».

واعتبر أن «لمجلس الدولة الحق في البت في القرارات والصفقات، والكشف عن بطلانها وفقاً للقانون وبكل حياد وتجرد واستقلالية؛ لاسترجاع كل الممتلكات المنهوبة تعسفا وعدواناً وبغير وجه حق، وهذا ما ينتظره ويطلب به كل جزائري وجزائرية، في هذه المرحلة الحاسمة».

وأشار المسؤول الأول عن القضاء، زغماتي، إلى



مئات آلاف الجزائريين خلال تظاهرة في العاصمة دعماً للحراك

الدولة والإدارة، وإنكاره لم يعد مجدداً، وأن ظاهرة الفساد أساءت إلى سمعة الإدارة وسعمة موظفيها، وقلصت من فعاليتها وأدائها وحطت من ثقة المواطن فيها، الذي أصبح يتجنب التعامل معها، ويشكك

أنه يتعين على الإدارة السعي أمام المحاكم للمنازعة في صحة هذه القرارات غير المشروعة، بغرض وضع حد نهائي للوضعيات غير القانونية التي أنشأتها. واعتذر زغماتي أن الفساد تفتشى في مفاصل

في كل القرارات التي تصدر عنها، حتى لو كانت لصالحه، ما ينعكس سلباً على الجميع. وأكد على الدور المهم الذي يجب أن يلعبه القضاء الإداري للمساهمة في محاربة الفساد بالتطبيق

السليم والصارم للقانون، لأن مجلس الدولة هو أعلى هيئة في نظام القضاء الإداري، مثمناً المحكمة العليا هي أعلى هيئة في القضاء العادي، وهو الجهاز المنظم لنشاطات وأعمال الجهات القضائية الإدارية، كما أنه يعمل على توحيد الاجتهاد القضائي عبر جميع المحاكم الإدارية، والسهر على احترام القانون، وذلك بحسب المادة 152 من الدستور.

وشدد على أن هذا «نهب سافر وفاضح لمقدرات الدولة، وأن «أفة الفساد التي عرفتها بلادنا لم تقتصر على تحويل المال العام بالرشاوى والاختلاس والإثراء بدون وجه حق، بل امتدت إلى الاعتداء على الممتلكات العامة أيضاً بقرارات صادرة عن الإدارة تعسفاً من بعض المسؤولين والموظفين بها، ويتواطأ منهم مع الغير في الاستحواذ على هذه الممتلكات العامة دون وجه حق في التشريع أو التنظيم».

واعتترف وزير العدل الجديد بتقل المهمة الملقاة على عاتق جهاز القضاء، خاصة في ظل أمال وتطلعات الجزائريين الذين يطالبون منذ بداية الحراك بقضاء لا يخضع للأوامر ولا الاتصالات الهاتفية، وإنما قضاء يعمل بالقانون، كما أكد أن القضاء اليوم في متفرق طرق ومحط أنظار الجميع سلطة وشعباً، لأنه مدعو أكثر من أي وقت مضى إلى التصدي للجريمة وخاصة الفساد، وتطبيق القانون بحذافيره، بما يضمن هيبة الدولة.

وكان زغماتي أكد قبل أيام أن الجزائر لديها الوسائل والإمكانات القانونية لاسترجاع الأموال التي تم نهبها وتهريبها إلى الخارج، مشيراً إلى أن «استرجاع العائدات الإجرامية، أي الأموال المنسوبة، تشكل في وقتنا الراهن حجر الزاوية على المستوى الوطني والدولي، ذلك أن تجارب الدول التي سبقتنا في هذا الموضوع بينت أنه لا شيء يساهم بصورة فعالة في محاربة هذا النوع من الإجرام والوقاية منه سوى ملاحقة المذنبين في مدهم المالية».

## قصف مواقع لحكومة الوفاق منها حديقة الحيوان في طرابلس الأمم المتحدة: لا وجود لمنشآت عسكرية في مطار تعرض لقصف طيران حفر غرب ليبيا

### البحرية الليبية تنفذ أكثر من 300 مهاجر

طرابلس - أف ب: أعلنت البحرية الليبية أن دوريات خفر السواحل أنقذت 335 مهاجراً في خمس عمليات منفصلة بشمال شرق وشمال غرب العاصمة طرابلس، موضحة أنه تم انتشال جثة مهاجر واحد.

وقال المتحدث باسم القوات البحرية، العميد أيوب قاسم، في بيان، إن «دوريات القطاعات الثلاثة لحرس السواحل (الأوسط، طرابلس والغربي) تمكنت، الثلاثاء الماضي، من إنقاذ 278 مهاجراً كانوا على متن أربعة قوارب مطاطية شمال غرب وشمال شرق طرابلس وعلى مسافات متباينة».

وأكد إنقاذ 57 مهاجراً كانوا على متن قارب خشبي شمال غرب طرابلس، مشيراً إلى تسجيل انتشال جثة مهاجر واحد لم تذكر جنسيته، وأوضح المتحدث أن بين المهاجرين 35 امرأة و11 طفلاً، وأن معظمهم من السودان وإريتريا.

وطالبت منظمة الهجرة الدولية في مناسبات عدة بعدم نقل المهاجرين إلى ليبيا، معتبرة أنها «ليست ميناء آمناً، والاعتقال التعسفي للمهاجرين يجب أن ينتهي».

وعبرت الأمم المتحدة عن قلقها حيال مصر نحو 3500 من المهاجرين واللاجئين «العرضيين للخطر، لوجودهم في مراكز احتجاز قرب مناطق المعارك الدائرة جنوب طرابلس».



مقاتلة تابعة للجنرال خليفة حفتر

بجزءها القانون العسكري الليبي وتحمل قيادات وأمرى القوات المعتدية على العاصمة التي احتجزت واعتقلت هؤلاء الشهداء المسؤولين الكاملة على هذه الأفعال المجرمة إنسانياً وأخلاقياً وقانونياً.

ودعت رئاسة أركان الوفاق فئات وشرائح الشعب الليبي كافة إلى إدانة هذه الجرائم وبشكل صريح حتى لا تلصق صفة الإرهاب والتعذيب بالجموع الليبي.

وسلمتها القوات التابعة للقيادة العامة، دون أن توضح عدهم أو الجهة التي يتبعونها.

وكانت رئاسة الأركان العامة بحكومة الوفاق الوطني بـ «أشد العبارات ضد هذه الجرائم البشعة والشنيعة المجرمة في التاريخ الإسلامي والقانون الليبي والقانون الدولي الإنساني وترفضها المبادئ الإنسانية والأخلاقية»، وفقاً لبيان نشرته بصفتها الرسمية في فيسبوك.

وأكدت رئاسة الأركان العامة أن هذه الأفعال

وأضرار مادية، إثر استهدافه حديقة الحيوان، ومن حين إلى آخر، تقصف قوات حفتر أماكن غير عسكرية بالأساس، وتقول إن حكومة الوفاق والوالين لها يستخدمونها لأغراض عسكرية، وهو ما تنتهيه الحكومة.

من جهتها، طالبت رئاسة الأركان العامة بحكومة الوفاق الوطني كافة الجهات القضائية وعلى رأسها النائب العام والمدعي العام العسكري بمباشرة اختصاصاتهم بالتحقيق في جثامين

وأتهمت حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، السبت، قوات حفتر عسكرية داخل مطار زوارة الدولي (120 كلم غرب طرابلس)، الذي تعرض للقصف مرتين الأسبوع الماضي من قبل طيران القوات الموالية للمشير خليفة حفتر، بحسب بيان للبعثة.

وأوضحت بعثة الأمم المتحدة، مساء السبت في البيان، «في أعقاب غارتين جويتين متتاليتين، أعلن الجيش الوطني مسؤوليته عنهما ضد مطار زوارة غرب ليبيا، في 15 و16 آب/ أغسطس، وأودت بعثة تقييم».

وأضافت أنه بعد تفحص منشآت المطار وجميع المباني المجاورة، تمكنت بعثة التقييم من التأكد من عدم وجود أية أصول أو منشآت عسكرية في مطار زوارة، وتابعت أنه «لا يوجد مؤشر على الاستخدام العسكري لمطار زوارة، وهو منشأة مدنية».

وجددت البعثة إدانتها للهجمات التي شنتها قوات حفتر على مطار زوارة وتسببت في إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية للمطار، بما في ذلك مرقد المطار. وأكدت مجدداً أن «أي هجمات ضد المدنيين والمنشآت المدنية تشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان».

كما أشارت الأمم المتحدة إلى أنها ستقوم بمشاورات للمعلومات والأدلة التي تم جمعها خلال زيارة مطار زوارة مع مجلس الأمن وفريق الخبراء والهيئات الدولية الأخرى ذات الصلة، كما فعلت مع التقييمات التي أجرتها البعثة في أعقاب حوادث أخرى مماثلة، بحسب البيان.

## تعاون مع المخابرات الأمريكية بعد إنقاذه من الأسر وممارس أنشطة ضد القذافي خلال إقامته في أمريكا خبراء: علاقة حفتر مع الموساد ليست مفاجأة

وتابع: «بالنظر إلى التعاون بين مصر والسعودية والإمارات في المنطقة، فإن الكشف عن التعاون بين السفارة والموساد ليس مفاجئاً».

الاستشارة المختصة بالشؤون الإفريقية والقانون الدولي في مركز أبقرة للدراسات الإستراتيجية، الأكاديمية جرن غورسلر، أشارت إلى استمرار الصراع السياسي والعسكري على طرابلس.

وقالت: «كان هناك توافق بين رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فايز السراج، وحفتر إلى حين إجراء الترتيبات اللازمة لانتخاب رئيس المجلس الرئاسي». وأضاف: «غير أن حفتر أطلق العملية العسكرية للسيطرة على طرابلس، مما جعل تحقيق المصالحة أمراً صعباً، السيطرة على العاصمة يمكن أن تكون حاسمة في كيفية سير العملية السياسية والعسكرية».

ورأت غورسلر أن «حفتر يهدف إلى اكتساب الشرعية من خلال السيطرة على طرابلس، عبر حصوله على دعم دول مثل السعودية ومصر وإسرائيل».

وأضافت: «حفتر يريد السيطرة على طرابلس من خلال فرض الأمر الواقع، وإعلان نفسه الممثل السياسي الوحيد، فرما يعتقد أن الساحة الدولية ستعترف عليه بهذه الطريقة، فهو يسيطر على مناطق النفط في بنغازي وجنوب البلاد على التوالي».

وتذكرت أن «حفتر من خلال محاولة السيطرة على طرابلس يحاول التأثير على البعثات التجارية بخصوص انتخاب رئيس المجلس الرئاسي، ويهدف إلى زيادة قدرته على المساومة على طاولة المفاوضات، وإظهار نفسه قويا في الميدان وعلى الطاولة».

غورسلر وصفت معلومة «ميلمان» حول وجود علاقة بين حفتر والموساد بأنها «غير مفاجئة»، قائلة: «حتى إن ظهور حفتر على الساحة كان نتيجة لتدخل ودعم القوى الخارجية».

وأشارت إلى حصول حفتر على دعم عسكري وسياسي من مصر والإمارات وروسيا وفرنسا. ولفتت غورسلر إلى تجميد حكومة الوفاق الاتفاقيات الأمنية مع فرنسا بسبب دعمها هجوم حفتر على طرابلس، قبل استئنائها مجدداً.

الولايات المتحدة بتعيينه في عهد الرئيس الحالي دونالد ترامب، رغم عدم اختلاف جوهر الأمر، مبيناً أن حفتر كان يتحرك بالتنسيق مع واشنطن، واتضح الآن أنه يعمل عن كثب أكثر من إسرائيل.

### \*عودة عهد القذافي

ورأى مستشار الأمن الدولي في مركز أبقرة للدراسات السياسية والأزمات، أمره أوزان، أن التطورات الأخيرة في ليبيا كشفت عن التناقض الرئيسي في الربيع العربي، فقد تحولت ليبيا بعد سقوط نظام القذافي إلى دولة فاشلة، وبات الغموض السائد يزعم الجميع.

وقال إن ليبيا تعد من أهم المراكز على طريق الهجرة غير القانونية نحو أوروبا، والاضطرابات المستمرة فيها تزيد المخاطر بالنسبة إلى بلدان المنطقة أيضاً. وأشار إلى أن تأسيس حكومة قائمة على التوافق الاجتماعي سيكون صعباً ويتطلب وقتاً طويلاً في ظل وجود بنية مشتملة إلى هذه الدرجة، وبدلاً من ذلك ثمة كثير من الأطراف الدولية الفاعلة التي تبنت بشكل سري إعادة تأسيس حكومة مركزية وقوية وتحقيق الاستقرار عبر حكومة استبدادية، تماماً مثل ما كان في عهد القذافي.

وتابع: «باختصار، يمكننا القول إن هناك بحثاً عن العودة إلى فترة القذافي.. وهذا يستحضر سؤالاً هاماً للغاية، وهو من سيحقق هذه الحكومة الاستبدادية؟ المهم في هذه النقطة هو القوى الدولية التي يتعاون معها كل فاعل في ليبيا».

وشدد الخبير التركي على أن حكومة الوفاق الوطني الليبية هي حكومة شرعية يعترف بها المجتمع الدولي، بما في ذلك تركيا.

واستذكر أوزان أن حفتر أطلق عملية عسكرية للسيطرة على طرابلس، قبل انطلاق المؤتمر الوطني، مشيراً إلى أن اتخاذ هذه الخطوة من دون ضوء أخضر من قوات دولية «احتمال ضعيف».

وبين أن زيارة حفتر إلى السعودية ومصر قبل إطلاقه للعملية كانت لافتة للنظر، وأضاف: «في الواقع أن دعم الإمارات مع السعودية ومصر لحفتر أمر معروف».

واعتبر أنه يجب عدم الاستغراب من وجود مثل هذه العلاقات عند النظر إلى ماضي حفتر، وأن الأخير تحول إلى «فاعل صاعد» في ليبيا بفضل هذه العلاقات التي بناها في الأعوام الماضية.

وتابع: «وقع حفتر أسيراً إبان الحرب التي شنها القذافي ضد تشاد بين عامي 1978 و1987 وتم إنقاذه بمساعدة الجيش الأمريكي واستقر بعد ذلك في الولايات المتحدة إثر حصوله على حق اللجوء السياسي».

ووفقاً لأربا، فإن حفتر، المتهم بالتعاون مع وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه)، كان قد مارس أنشطة ضد القذافي خلال فترة إقامته بأمريكا، وأصبح شخصية مثيرة للجدل لدى الشعب الليبي بسبب علاقاته المشبوهة هذه.

ولفت إلى أن حفتر أقام بمنطقة قريبة من مقر «سي آي إيه»، ما يعزز هذا الاتهام الموجه ضده، وعاد إلى ليبيا بعد شهر من الإطاحة بالقذافي وبعد 20 عاماً من الإقامة في أمريكا، ثم بدأ يمارس نشاطاً ضد الحكومة الشرعية التي تشكلت في البلاد بجهود الأمم المتحدة، رئيس مركز دراسات الشرق الأوسط (أورسام)، البروفيسور أحمد أويصال، رأى بدوره أن ما نشره «ميلمان»، لم يكن مفاجئاً، مبيناً أن إسرائيل كان لها يد في الفوضى التي جرت في الشرق الأوسط.

وأشار أويصال إلى أن إسرائيل هي امتداد للغرب، ولا تريد وجود دولة قوية في المنطقة، كما أن الغرب لا يريد أن تنعكس قوة الشعب في المنطقة على الحكم من خلال الديمقراطية.

وتابع: «في الوقت الذي تعمل فيه إسرائيل باسم الدول الغربية، تمارس الإمارات والولايات المتحدة باسم إسرائيل والغرب، وإسرائيل والإمارات تتفان وراء كل من يدعم الانقلابات ويحرض على الصراعات الداخلية».

وأكد أويصال أنه لا أحد يحاسب الإمارات وإسرائيل عن ممارساتهما وانتهكاتهما المناهضة للديمقراطية، وكذلك لا تتم محاسبة حفتر المدعوم من هذه الدول حيال المجازر والاعتقالات وانتهكات حقوق الإنسان التي يرتكبها.

ولاحظ الخبير التركي تراجعاً نسبياً في اهتمام

هجمات حفتر على طرابلس واستعدادتها مدينة غريان (جنوب طرابلس)، ذات الأهمية الإستراتيجية، وجه ضربة كبيرة لصورة حفتر.

وأشار إلى أن حفتر فشل في هجماته على العاصمة رغم الدعم العنفي الذي يحظى به من قبل دول مثل مصر والسعودية والإمارات، والمستتر من دول أخرى كفرنسا وروسيا، بدعوى محاربتها للجماعات المتطرفة في البلاد.

وتابع: «لقد منى حفتر بهزيمة كبيرة، وللتخفيف من وقعها عمد إلى توجيه الاتهام لتركيا الداعمة للحكومة الشرعية في البلاد».

وأضاف قائلاً: «حفتر الذي اهتزت صورته إلى حد كبير مع تطورات الأشهر الأخيرة يبحث عن تحالفات جديدة من أجل استجماع قواه».

وأوضح الخبير التركي أن حصول حفتر على دعم هام من فرنسا يزيد كثيراً في الإعلام، رغم عدم إقرار باريس بذلك علانية.

ولفت أربا إلى أن ذلك الدعم ظهر جلياً لدى العنصرى صواريخ عديدة تابعة للجيش الفرنسي في مراكز لوجستية تعود لحفتر.

كما أشار إلى إلقاء القبض على 13 مواطناً فرنسياً يحملون جوازات سفر دبلوماسية على الحدود التونسية، قبل إنهم جاؤوا إلى ليبيا للعمل كاستشاريين عسكريين لصالح قوات حفتر.

واعتبر أربا أن هذا الأمر يعد دليلاً آخر على الدعم الفرنسي للجنرال حفتر.

وذكر أنه بعد هذا التطور أعلنت حكومة الوفاق الوطني في طرابلس تعليق كافة اتفاقيات التعاون الأمني المبرمة مع فرنسا.

### \*الإعلام العالي تجاهل علاقة حفتر بالموساد

أشار أربا إلى إعلان معلق الشؤون الاستخباراتية في صحيفة معاريف الإسرائيلية، ميلمان، عن تعاون خليفة حفتر مع الموساد.

وبيّن أن هذا الإعلان كانت له أصداء واسعة في مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن جرى تجاهله في الإعلام العالمي، بما في ذلك دول مثل الإمارات ومصر والسعودية.



# الحكومة الشرعية أعلنت إغلاق مقرات الوزارات السيادية في العاصمة المؤقتة الإمارات تسعى لتكرار سيناريو عدن في تعز عبر كتائب أبو العباس وقوات طارق صالح



عصر من الحزام الأمني عند نقطة تفتيش في عدن

وأضاف «لم تكن هذه المواجهات المسلحة في منطقتي التربة والبييرين غوية أو نتيجة لحدث عابر، وإنما كانت نتيجة لمخطط طويل تم إعداده لم نذ شهر طويل، حيث جرى إدخال أكثر من 300 مقاتل باطفيهم العسكرية يتبعون لقوات طارق صالح إلى العديد من هذه المناطق الحيوية في ريف تعز بشكل تدريجي، قدموا إليها من محافظة عدن عبر الساحل الغربي»، ولفت إلى أن قوات «طارق صالح هي من شاركت بقوة في المواجهات المسلحة لهذا التمرد العسكري في مدينة التربة وقاتلوا إلى صف مدير أمن التربة المائل الذي تمرد على وزارة الداخلية، بالإضافة إلى مليشيا كتائب أبو العباس التي ساندتهم بالقتال في منطقة البييرين ووفرت تعزيزات عسكرية للمواجهات في التربة».

وأضاف «لم تكن هذه المواجهات المسلحة في منطقتي التربة والبييرين غوية أو نتيجة لحدث عابر، وإنما كانت نتيجة لمخطط طويل تم إعداده لم نذ شهر طويل، حيث جرى إدخال أكثر من 300 مقاتل باطفيهم العسكرية يتبعون لقوات طارق صالح إلى العديد من هذه المناطق الحيوية في ريف تعز بشكل تدريجي، قدموا إليها من محافظة عدن عبر الساحل الغربي»، ولفت إلى أن قوات «طارق صالح هي من شاركت بقوة في المواجهات المسلحة لهذا التمرد العسكري في مدينة التربة وقاتلوا إلى صف مدير أمن التربة المائل الذي تمرد على وزارة الداخلية، بالإضافة إلى مليشيا كتائب أبو العباس التي ساندتهم بالقتال في منطقة البييرين ووفرت تعزيزات عسكرية للمواجهات في التربة».

السماح لأي مليشيا متمردة بافتعال أحداث أيا كانت لحرف بوصلة هذا الهدف»، على الحكومة الشرعية وعلى مؤسسات الدولة وإفشاله، إمتثالاً لنداء الواجب وبراء بالقسم الوطني. وكانت وزارتي الخارجية والنقل، أعلنتا نهاية الأسبوع المنصرم أيضاً إغلاق وتعليق العمل الحكومي في مقرهما في العاصمة المؤقتة عدن حتى إشعار آخر، بسبب سيطرة مليشيا المجلس الانتقالي الانفصالي على تلك المقار والسعي إلى تسخير نشاطها الوزارات لصالحه. وأعلنت الحكومة في بيان رسمي حينها أن «وزارة الخارجية تأسف أن تعلن عن تعليق عمل مكاتبها في العاصمة المؤقتة عدن، باستثناء الأعمال الخدمية التي تص مباشرت مصالح المواطنين وذلك اعتباراً من 15 آب/أغسطس الجاري». وقال مصدر حكومي في عدن لـ«القدس العربي» إن «كافة الوزارات والمكاتب الحكومية في عدن خرجت عن سيطرة الحكومة الشرعية وأصبحت في قبضة مليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي التي تحاول الاستفادة من سلطاتها بممارسة أعمال خارجة عن القانون والنظام». وأوضح أن «الحكومة الشرعية استعصمت خطورة استغلال المجلس الانتقالي لهذه المصالح الحكومية السيادية، خلال الفترة الحالية، فسداعت الحكومة إلى إغلاق مقارها وتعليق نشاطها الحكومي في عدن». وأكد معين عبدالله، رئيس الحكومة اليمنية (المتفرج بها دولياً) على أنه لن يتم السماح لأي مليشيا بافتعال أحداث في البلاد، وذلك تعليقاً على أحداث عدن الأخيرة.

وكافة منتسبي الوزارة الووقوف صفا واحداً، لمواجهة ما وصفته بـ«الانقلاب المسلح»، على الحكومة الشرعية وعلى مؤسسات الدولة وإفشاله، إمتثالاً لنداء الواجب وبراء بالقسم الوطني. وكانت وزارتي الخارجية والنقل، أعلنتا نهاية الأسبوع المنصرم أيضاً إغلاق وتعليق العمل الحكومي في مقرهما في العاصمة المؤقتة عدن حتى إشعار آخر، بسبب سيطرة مليشيا المجلس الانتقالي الانفصالي على تلك المقار والسعي إلى تسخير نشاطها الوزارات لصالحه. وأعلنت الحكومة في بيان رسمي حينها أن «وزارة الخارجية تأسف أن تعلن عن تعليق عمل مكاتبها في العاصمة المؤقتة عدن، باستثناء الأعمال الخدمية التي تص مباشرت مصالح المواطنين وذلك اعتباراً من 15 آب/أغسطس الجاري». وقال مصدر حكومي في عدن لـ«القدس العربي» إن «كافة الوزارات والمكاتب الحكومية في عدن خرجت عن سيطرة الحكومة الشرعية وأصبحت في قبضة مليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي التي تحاول الاستفادة من سلطاتها بممارسة أعمال خارجة عن القانون والنظام». وأوضح أن «الحكومة الشرعية استعصمت خطورة استغلال المجلس الانتقالي لهذه المصالح الحكومية السيادية، خلال الفترة الحالية، فسداعت الحكومة إلى إغلاق مقارها وتعليق نشاطها الحكومي في عدن». وأكد معين عبدالله، رئيس الحكومة اليمنية (المتفرج بها دولياً) على أنه لن يتم السماح لأي مليشيا بافتعال أحداث في البلاد، وذلك تعليقاً على أحداث عدن الأخيرة.

## تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلنت الحكومة اليمنية الشرعية رسمياً إغلاق مقرات الوزارات السيادية في العاصمة المؤقتة عدن، إثر سيطرة الانفصاليين الجنوبيين المدعومين من الإمارات عليها، الأسبوع الماضي، وبإطال التعامل مع كل ما يصدر عنها من الآن فصاعداً، في حين تسعى الجامع المسلحة التابعة للإمارات إلى تجسير الوضع عسكرياً في محافظة تعز والسيطرة عليها. وذكرت الحكومة أنها أغلقت وزارات الداخلية والخارجية والنقل وأوقفت نشاط وزارة الإعلام كخطوة أولى، في حين تتوالى عمليات الإغلاق لمقار، وتوقيف نشاط بقية الوزارات تبعاً.

وأعلنت وزارة الداخلية، السبت، عن «تعليق العمل في الديوان العام لوزارة الداخلية، والمؤسسات السيادية التابعة لها في العاصمة المؤقتة عدن وفي مقدمتها مصلحة الهجرة والجوازات والأحوال المدنية المخولتان بإصدار جوازات السفر وبطاقات الهويات الشخصية، اعتباراً من السبت، وحتى إشعار آخر».

وقالت في بيان إن «إعلان تعليق العمل، يأتي عقب التمرد المسلح الذي قادته المليشيا التابعة لما يسمى بالجلس الانتقالي على الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً وعلى مؤسساتها الرسمية في عدن وعطفاً على التوجهات الصادرة من نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية، أحمد بن أحمد المنبيري».

وأوضح البيان «أن وزارة الداخلية وهي تعرب عن أسفها البالغ للأثار الترتبية، على إتخاذ هذا القرار، فقد أنهت الظروف والذواعي الدستورية والقانونية، التي تتصل بواجباتها نحو المجتمع ومصالح أقرانه، ونوه الوزارة ببيان كل الإجراءات والتصرفات بعد تاريخ وساعة صدور الإعلان، تعد غير قانونية ومعدومة الأثر، وتعرض مرتكبيها للحاسبة»، في إشارة إلى بطلان جوازات السفر والهويات الشخصية الصادرة عن مصلحتي الهجرة والجوازات والأحوال المدنية في عدن ابتداء من السبت الماضي. وطالبت وزارة الداخلية جميع الضباط والصف والأفراد،

## إحتواء أحداث عدن

وبحث عبدالملك في الرياض، مع السفير البريطاني لدى اليمن مايكل أرون، الأوضاع على الساحة اليمنية، بما في ذلك الأحداث المؤسفة وغير المقبولة في العاصمة المؤقتة عدن، والجهود المبذولة من تحالف دعم الشرعية بقيادة الملكة العربية السعودية لاحتواء تداعياتها»، وفق وكالة الأنباء اليمنية الرسمية سبأ». ولفتت رئيس الوزراء اليمني إلى أن «موقف الحكومة اليمنية والتحالف ثابت في مسألة أن الحركة الوجودية والمصيرية، هي ضد المشروع الإيراني في اليمن، وعدم

خاطرة بين لندن وطهران التي أكدت أن وجهه الناقلة لم تكن سوريا. كما قامت السلطات الإيرانية بعدد 15 يوماً على هذه الحادثة باحتجاز ناقلة النفط البريطانية «ستينا إمبيرو» في مضيق هرمز. كما قامت إيران أيضاً باحتجاز ناقلي نفط آخرين، ما زاد من تفاقم التوتر في منطقة تعرضت فيها بواخر عدة لاعتداءات أو تضررت بسبب الغمام، كما أسقطت إيران طائرة مسيرة أمريكية، على ذلك وسط تشديد متزايد لعقوبات الأمريكية على إيران. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انسحب عام 2018 من الاتفاق النووي الموقع بين القوى الكبرى وإيران، وأعاد فرض عقوبات شديدة على طهران. ويسعى الأوروبيون إلى إقناع إيران بمواصلة الالتزام ببنود الاتفاق النووي عبر الحد من تداعيات العقوبات الأمريكية على طهران، والتي تشمل مقاطعة كل الشركات التي تصدر على مواصلة العمل مع إيران بمعزل عن جنسيتها. وكانت السفينة «غريس 1»، ترفع العلم اليمني، وتكهنها من مواصلة إبحارها تمت تسميتها «أريانا داريا» وباتت ترفع العلم الإيراني الذي شوهد، الأحد، مرفوقاً على متنها. وكتب السفير الإيراني في لندن، حميد بعدي نجاد، على تويتر، أن «الناقلة ستبحر هذا المساء»، مضيفاً أنه لاستكمال أفراد الطاقم، فإن فريقين من التقنيين في طريقهم إلى جبل طارق على رحلتين طيران مختلفتين. وتم استدلال عدد من أفراد طاقم الناقله وبينهم قبطانها، لأن الولايات المتحدة هددت برفض أو سحب تاسيرات الدخول «التي تعطى لأفراد طواقم السفن التي تساعد الحرس الثوري عبر

## جبل طارق ترفض طلباً أمريكياً باحتجاز ناقلة النفط الإيرانية

نقل النفط من إيران»، وأعربت القوات البحرية الإيرانية عن استعدادها لإرسال أسطول بحري إلى مضيق جبل طارق، لمرافقة ناقلة النفط «أريانا داريا»، على خلفية تهديدات أمريكية باحتجازها.

وفي تصريح صحافي، أوضح قائد القوات البحرية حسين خانزادي، أن بلاده لم تتخذ بعد قراراً بإرسال الأسطول البحري لمرافقة الناقله التي ما تزال في جبل طارق، وفق وكالة مهر شسه الرسمية، واستدرك أنه «في حال تقدم الحكومة الإيرانية يطلب في هذا الشأن، فإننا مستعدون لإرسال أسطول بحري إلى تلك المنطقة»، رفضاً ثاباً وكانت الولايات المتحدة حاولت المرة الأولى، في الخامس عشر من آب/أغسطس، إقناع سلطات جبل طارق بعدم السماح للناقله بالإبحار عبر المنطقة، لأن الجرائم المنسوبة التي أوردتها القضاء في جبل طارق على أهبه الاستعداد للسماح له بالإبحار.

وأفاد بيان سلطات جبل طارق أنها ردت في اليوم نفسه بـ«أنها غير قادرة على الموافقة على هذا الطلب»، قائلة إن المعلومات التي قدمتها واشنطن، لأن الجرائم المنسوبة التي أوردتها الوثائق على شخصتها. وقامت الولايات المتحدة في السادس عشر من آب/أغسطس بإرسال معلومات إضافية خاصة بالتأكد من الحرس الثوري الإيراني يسيطر على الناقله وعلى شخصتها. لكن الاتحاد الأوروبي، وخلافاً للولايات المتحدة، لا يعتبر الحرس الثوري «منظماً إرهابياً» ولا يطبق العقوبات نفسها التي تطبقها الولايات المتحدة، حسب ما ذكر البيان.

■ جبل طارق – «القدس العربي» – وكالات: رفضت سلطات منطقة جبل طارق البريطانية، أمس الأحد، طلب الولايات المتحدة احتجاز ناقلة النفط الإيرانية التي تستعد لمغادرة ميناءها القلبيية، موضحة أن العقوبات الأمريكية غير قابلة للتطبيق في الاتحاد الأوروبي.

وقالت، في بيان: «موجب القانون الأوروبي، ليس بمقدور جبل طارق تقديم المساءدة التي تطالبها الولايات المتحدة، أن تتريد واشنطن حجز الناقله استناداً إلى العقوبات الأمريكية على إيران».

وهي المرة الثانية التي ترفض فيها سلطات جبل طارق طلب المساعدة الأمريكي في إطار هذه الأزمة القائمة بين واشنطن وطهران ولندن. واعتزمت سلطات جبل طارق في الرابع من تموز/يوليو الناقله «غريس 1»، بموجب عقوبات الاتحاد الأوروبي على سوريا، لاشتباه بأنها كانت تنقل نفطاً إلى هذا البلد.

وسمح الخميس للناقله بالمغادرة، بعد ضمان طهران أن حمولتها البالغة 2,1 مليون برميل نفط لن يتم تسليمها إلى سوريا.

وأوضح البيان أن في غضون ذلك قدمت الولايات المتحدة عدة طلبات لمنع الناقله من الإبحار، وقدمت وزارة العدل الأمريكية الجمعة طلباً لاحتجاز الناقله بناء على العقوبات الأمريكية على إيران.

وأكد أن نظام عقوبات الاتحاد الأوروبي مختلف بشكل جوهري عن نظام الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ذلك، تمنع النظم الأوروبية تحديداً تطبيق بعض القوانين الأمريكية، بينما تلك التي تنطبق على العقوبات ضد إيران. وتسبب اعتراض الناقله «غريس 1» بأزمة

## عاصفة انتقادات للرئيس الألماني

### عقب استقباله بحفاوة سفير إيران الجديد

الديوقراطي الحر الألماني، فرانك مولر، من أمه بأن يكون شتاينماير قد وجه رسالة حازمة للسفير الإيراني بأن ألمانيا لا يمكنها أن تقبل مواصلة إيران دعمها للمنظمات الإرهابية، وأن طهران لا يحق لها أن تستثمر بدعايتها حول إحماء إسرائيل من خريطة العالم».

تلكه، انتقد مدير فرع منظمة «هيومن رايتس ووتش» في ألمانيا، فينشتيل ميشالسكي، استقبال شتاينماير الحار للسفير الإيراني، وقال إن «الرئيس الألماني قطع تعهدات في الدفاع عن حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، والتزم بذلك بقوله هذا المنصب، ولا يليق بألمانيا أن تستقبل سفير نظام قمعي بهذه الحفاوة، بينما الجمهورية الإسلامية الإيرانية تصدر على النساء الإيرانية أحكاماً جائرة تصل إلى عشرات السنوات سجنًا بسبب زهين وما تصفه طهران بالحجاب»، مضيفاً أن «نشاطا البنية في إيران يواجهن عقوبة الإعدام».

وأوضح أحد المتحدثين باسم مكتب الرئاسة الإيرانية من خلال عقد مؤتمرات ومفاوضات ونوات حوارية مع مسؤوليه، وطلابت، الرئيس الألماني أن يحترم ويفتر كفاح الشعب الإيراني والمعارضة من أجل الحرية والديمقراطية، وأن يستقبل ممثلي المعارضة الإيرانية في قصر الرئاسة بحفاوة وحرارة أيضاً. واضطر مكتب شتاينماير على الرد على الانتقادات الموجهة لهذه مراسم. وأوضح أحد المتحدثين باسم مكتب الرئاسة الألمانية أن مراسم استقبال السفير الإيراني الجديد لتسلم أوراقه كانت وفق الدستور الألماني وفي إطار المراسم المعتولة والأعراف الدبلوماسية المعتادة. وسبق أن وجهت انتقادات حادة للرئيس الألماني بسبب تبينه طهران بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإيرانية، وكتب «شبيغل» و«دي فيليت» أن شتاينماير يبارك إيران في ذكرى الانتصار ثورتها، دون الحديث عن سجلها الكارثي في مجال انتهاك حقوق الإنسان، ودعمها المتواصل للجماعات الإرهابية مثل حزب الله اللبناني وحركة حماس. وصرح الوالي السابق في ولاية براونديورغ الألماني عضو حزب اليسار الديمقراطي، شتمان رايشه، أن شتاينماير الذي يعتبر سياسياً ملتزماً، يهين النظام الإيراني الذي شرس اسم الله ويتنكح حقوق الإنسان، مبرحاً عن غضبه حيال تصرفات شتاينماير إزاء طهران.

وجهت انتقادات حادة للرئيس الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، بسبب إقامته مراسم استقبال له، محمود فروزنده. وأفادت وكالة «دويتشه فيله» للأنباء الألمانية الرسمية، أن عدداً من السياسيين ومدافعي حقوق الإنسان الألمان وجهوا انتقادات لرئيس بلادهم لأنه استقبل فروزنده، بحفاوة وحرارة خلال مراسم استقباله، وأنه خلال المراسم تم رفع علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية أمام مبنى قصر الرئاسة الألماني.

وحاول مكتب فالتر شتاينماير أن يقلل من أهمية تلك الانتقادات بالقول بأن هذا خلال مراسم استقبال السفير الإيراني هو أمر معمول يتم خلال تسلم أوراق أي سفير جديد من أي بلد آخر، وأن ذلك يحصل في جميع دول العالم. وهاجمت صحيفة «يليد» الألمانية الشهيرة شتاينماير خلال تقريرها بهذا الصدد، قائلة إن رئيس البلاد استقبل سفير «نظام قمعي» (بالإشارة إلى النظام الإيراني) بحفاوة وحرارة غير مسبوقة، وأقاله مراسم فخمة، وكتبته مناسلة «هل يليق بألمانيا أن تستقبل سفير نظام مجرم مثل النظام الإيراني بهذا الشكل». وأعرب أحد خبراء السياسة الخارجية في حزب

## لندن – «القدس العربي»

### محمد الذحجي:

وجهت انتقادات حادة للرئيس الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، بسبب إقامته مراسم استقبال له، محمود فروزنده. وأفادت وكالة «دويتشه فيله» للأنباء الألمانية الرسمية، أن عدداً من السياسيين ومدافعي حقوق الإنسان الألمان وجهوا انتقادات لرئيس بلادهم لأنه استقبل فروزنده، بحفاوة وحرارة خلال مراسم استقباله، وأنه خلال المراسم تم رفع علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية أمام مبنى قصر الرئاسة الألماني.

وحاول مكتب فالتر شتاينماير أن يقلل من أهمية تلك الانتقادات بالقول بأن هذا خلال مراسم استقبال السفير الإيراني هو أمر معمول يتم خلال تسلم أوراق أي سفير جديد من أي بلد آخر، وأن ذلك يحصل في جميع دول العالم. وهاجمت صحيفة «يليد» الألمانية الشهيرة شتاينماير خلال تقريرها بهذا الصدد، قائلة إن رئيس البلاد استقبل سفير «نظام قمعي» (بالإشارة إلى النظام الإيراني) بحفاوة وحرارة غير مسبوقة، وأقاله مراسم فخمة، وكتبته مناسلة «هل يليق بألمانيا أن تستقبل سفير نظام مجرم مثل النظام الإيراني بهذا الشكل». وأعرب أحد خبراء السياسة الخارجية في حزب

## سجون كشمير لم تعد تتسع

### الهند اعتقلت أربعة آلاف باكستاني منذ قرار إلغاء الحكم الذاتي

■ سريناغار – أ ف ب: ذكرت مصادر حكومية هندية، أمس الأحد، أن آلاف الأشخاص اعتقلوا في القسم الهندي من كشمير، بعد قرار نيودلهي إلغاء الحكم الذاتي في تلك المنطقة قبل أسبوعين.

وذكر قاض، طلب عدم الكشف عن هويته، أن 4000 شخص اعتقلوا بموجب قانون السلامة العامة المثير للجدل، والذي يسمح للسلطات بالقبض على أي شخص لمدة عامين دون تهمة أو محاكمة.

وأضاف: «تم نقل معظمهم جواً خارج كشمير لأن السجون في المنطقة لم تعد تتسع لهم»، مشيراً إلى أنه «استخدم هاتفاً يعمل بالأقمار الاصطناعية مخصصاً لجميع هذه الأرقام من زملائه في أرجاء المنطقة التي قطعت السلطات عنها الاتصالات». وتزامن ذلك مع إعلان عائلة تاجر أخشاب يبلغ 62 عاماً أنه قضى احتقاً جراء قنابل غاز مسيل للدومع أطلقتها قوات الأمن. وقال مذكر أحمد قريش خان (نهم) (عناصر قوات الأمن) تسببوا بإحدى الأوامر بأضرار في المبنى، وعندما خرج لتلقذ الأمر أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدومع ما أدى إلى اختناقه بالبخار ووفاته».

ولم تشأ حكومة كشمير إصدار أي تعليق، وكان شباب قد قضى في الأيام الأولى من التضييق الأمني في كشمير بعدما ألقى بنفسه في النهر هرباً من الشرطة التي كانت تلاحقه. ورفضت سلطات مرآراً تحديد عدد المعتقلين، باستثناء تأكيد اعتقال أكثر من 100 مسجون محلي ونشط وأكاديمي في الأيام القليلة الأولى التي أعقبت قرار الحكومة إلغاء الحكم الذاتي. وذكرت السلطات أنه تم القيام بهاء اعتقالات وقائية قليلة» لتجنب «انتهاك السلم» في المنطقة التي تشهد تمرداً مسلحاً ضد الحكم الهندي منذ ثلاثة عقود.

وكان المتحدث باسم حكومة جامو وكشمير، روهيت كانسال، صرح في وقت سابق أن «لا يوجد رقم مركزي، للعدد الإجمالي للمعتقلين». لكن، العديد من المسؤولين الحكوميين في مدينة سريناغار الرئيسية في كشمير، بينهم عناصر من الشرطة والأمن، أكدوا الأعداد الكبيرة من المعتقلين. وذكر ضابط في الشرطة، طلب عدم الكشف عن هويته للوكالة،

بأنه «تم إخضاع نحو 6000 شخص للفحص الطبي في عدد من المناطق في سريناغار بعد اعتقالهم».

وأضاف: «تم إرسالهم أو لا إلى سجن مركزي في سريناغار وبعد ذلك تم نقلهم جواً إلى خارج المنطقة في طائرات عسكرية». وأوضح أن «الآلاف سجنوا» إلا أن العدد لا يشمل سكاناً آخرين لم يتم تسجيل احتجاجهم في مراكز الشرطة.

وتأتي هذه التطورات متزامنة مع إصابة ثمانية أشخاص بجروح خلال تظاهرات في سريناغار، فيما أعادت السلطات فرض قيود مكثفة لمنع الاحتجاجات.

وكانت السلطات بصدت تخفيف تدريجي لهذا الإغلاق الكبير على الحركة والاتصالات.

لكنّ اندلاع اشتباكات في عشرات الأماكن في سريناغار، السبت، أعاد فرض القيود مجدداً في بعض المناطق، على ما ذكرت وكالة «برس ترست» أو أنديا، نقلاً عن مسؤولين لم تتسمهم. ونفت السلطات سابقاً أي قتل من التقارير بحدوث أعمال عنف، وأكدت أن الهدوء يسود معظم مناطق وادي كشمير الذي تسكنه غالبية من المسلمين.

وأبلغ المتحدث باسم حكومة جامو وكشمير، في وقت متأخر من مساء السبت، أنّ ثمانية أشخاص أصيبوا في اشتباكات دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل.

وأفاد مسؤول حكومي كبير بأن المزيد من الخطوط الهاتفية ستعود للعمل في شكل طبيعي «بحلول المساء».

وقال مسؤولون لأنّ العمل سيعود في المدارس في بعض المناطق الإثنين.

وذكرت وكالة «برس ترست» أوف أنديا، أنّ السلطات قطعت خدمة الإنترنت في مدينة جامو ذات الغالبية الهندوسية، وحدّث السكان من توزيع رسائل أو فيديو هات على مواقع التواصل الاجتماعي قالت إنها مفبركة.

وكشمير مقسمة بين الهند وباكستان منذ نهاية الاستعمار البريطاني عام 1947. وكانت سبباً لحربين وصدامات لا حصر لها بين الخصمين الدوليين، آخرها في شباط/فبراير الماضي. وتسبب إعلان تولدهي المفاجئ بإلغاء الوضع الدستوري الخاص بالقسم الذي تسيطر عليه من إقليم كشمير في إثارة تظاهرات من السكان المحليين وغضب باكستان واستياء الصين.

## تنظيم «الدولة» يحوّل عرساً في كابول إلى مأتم:

### 63 قتيلا في هجوم انتحاري

■ كابول – أ ف ب: بينما يأمل الأفغان في إبرام اتفاق ببدو وشيكاً بين الولايات المتحدة وحركة «طالبان»، أسفر هجوم نفذته انتحاري بتنظيم «الدولة الإسلامية»، مساء السبت، عن مقتل 63 شخصاً وجرح 182 آخرين خلال حفل زفاف في كابول.

وحدثت أحداث ما بين المدعومين من «المشركين كانوا يرقصون ويحتفلون عندما وقع الاتفاق». وأكد جريج أربيل رئيس 22 عاماً من سيره: «عمت الفوضى المكان والمجزرة كانت واضحة»، وأشار حميد قريش الذي خسر شقيقه في التفجير إلى أن ألف شخص كانوا يشاركون في الحفل، ويقيم الأفغان حفلات زفاف ضخمة غالباً ما يشاركون فيها مئات المدعومين وأحياناً كثيرة الآلاف، وهي تجري في قاعات ضخمة فيها عادات الرجال عن النساء والأطفال.

وسارعت حركة طالبان، التي تخوض تمرداً في البلاد منذ أن أطاحها من الحكم تحالف بقيادة الولايات المتحدة عام 2001، إلى التنديد بالهجوم ونفت أي تورط لها فيه. وتبينت فرغ تنظيم «الدولة الإسلامية» في أفغانستان (ولاية خراسان)، الأحد، الهجوم، وأعلن عبر حسابه على تطبيق «تلغرام»: «نجح انتحاري بتفجير نفسه في تجمع كبير للرافضة»، وهو تعبير يطلقه المتشردون على الشيعة.

ويستهدف تنظيم «الدولة» مراراً في أفغانستان أبناء الطائفة الشيعية التي تنتمي إليها عائلة العرويسين.

وقالوا إن «الاحتفال كان مأتماً»، وقال إن «هذا الهجوم الشنيع واللاإنساني هو بالتأكيد جريمة ضد الإنسانية». وجاء هذا الهجوم الانتحاري، السبت، بينما يأمل الشعب الأفغاني الذي أنهكه العنف الأعمى، في اتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان، يمهّد لمفاوضات سلام بين الحكومة الأفغانية وحركة التمرد. وألحت مصادر أمريكية عديدة في الأيام الأخيرة إلى أن هذا الاتفاق قد يكون وشيكاً، لكن ما زالت هناك بعض النقاط التي يجب تسويتها. ويمكن أن يتوجه الوفد الخاص لأفغانستان زباني خليل زاء، الذي يقود فريق التفاوض الأمريكي إلى المنطقة مجدداً، من أجل مواصلة المفاوضات وربما إنهاءها.

وكتب في تغريدة «علينا تسريع عملية السلام في أفغانستان، بما في ذلك المفاوضات بين الأفغان. إذا نجحنا فسيسكون الأفغان في وضع أفضل بكثير لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية».

وقالوا إن «الاحتفال كان مأتماً»، وقال إن «هذا الهجوم الشنيع واللاإنساني هو بالتأكيد جريمة ضد الإنسانية». وجاء هذا الهجوم الانتحاري، السبت، بينما يأمل الشعب الأفغاني الذي أنهكه العنف الأعمى، في اتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان، يمهّد لمفاوضات سلام بين الحكومة الأفغانية وحركة التمرد. وألحت مصادر أمريكية عديدة في الأيام الأخيرة إلى أن هذا الاتفاق قد يكون وشيكاً، لكن ما زالت هناك بعض النقاط التي يجب تسويتها. ويمكن أن يتوجه الوفد الخاص لأفغانستان زباني خليل زاء، الذي يقود فريق التفاوض الأمريكي إلى المنطقة مجدداً، من أجل مواصلة المفاوضات وربما إنهاءها.

وتسعى الولايات المتحدة خصوصاً إلى إنهاء أطول حرب في تاريخها بدأت في 2001 وانتقدت واشنطن خلالها أكثر من ترليون دولار. وعبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال اجتماع عقده الجمعة مع أقرب مستشاريه ووزراء إدارته، عن ارتياحه للاجتماع «الجيد جدا، حول أفغانستان». وكتب ترامب في تغريدة «كثيرون في المعسكر المعارض لهذه الحرب التي يبلغ عمرها 19 عاماً، ونحن شخصياً، نفكر في إبرام اتفاق إذا كان ذلك ممكناً». وينص الاتفاق على الانسحاب التدريجي للجند الأميركيين البالغ عددهم 14 ألفاً من أفغانستان، لقاء تعهدات أمنية من تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في السابق، عن تحويل أفغانستان إلى ملاذ للجهاديين، في سياق منفصل، قبل 11 شخصاً من عائلة واحدة بعدما عبرت سيارتهم فوق لغم أرضي على أحد حاضري في حفل العرس في ولاية بلخ شمالي البلاد، حسب ما أكد حاكم مقاطعة بولت آباد محمد يوسف.

وقال المتحدث باسم حاكم الولاية عادل شاه إن «قوات الأمن واجهت في المنطقة عناصر من طالبان» قاموا «بزرع قنابل على حافة الطريق».



# الحكومة تهتم بالمناطق الفاخرة في العلمين وتعد اجتماعاتها فيها تقليدا للعهد الملكي ووزارة الصحة ابتعدت عن مستشفيات الفقراء رجال الأعمال يفضلون الإعلان عن منتجاتهم في قنوات الإخوان المسلمين في تركيا بسبب متابعة المصريين لها

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

كان الاهتمام الأكبر للصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 17 و18 أغسطس/ آب كان موجها لافتتاح الرئيس عبد الفتاح السيسي للمرحلة الثانية من مشروع الصوب الزراعية، الذي يتضمن إقامة صوبات على مساحة مئة ألف فدان، موزعة على محافظات المنيا وبني سويف والغوم والإسماعيلية والشرقية ومرسي مطروح، والمرحلة الثانية التي افتتحها تتضمن ألفًا وثلاثمائة صوبة، على مساحة عشرة آلاف فدان، في قاعدة محمد نجيب العسكرية غرب مصر، وكانت المرحلة الأولى التي افتتحها في شهر فبراير/ شباط الماضي، وأكد أن مجموع إنتاج المشروع ككل ستعكفي 21 مليون مواطن، ومع تزايد عدد السكان فستضيق الآثار المترتبة على المشروع، ما لم يتم استعمار التوسع الزراعي، وتقليل أعداد المواليد، والملاحظ أن الرئيس تعدد استغلال الفرصة لكي يعيد التأكيد على ما سبق وأعلنته، أن الدولة سوف تزيد من توجهها في الاقتصاد، وتعمل وفق آليات السوق لحماية المواطنين من غلاء الأسعار التي يقوم بها التجار وبيع التجزئة. وقد دعا الرئيس القطاع الخاص إلى التعاون مع الدولة عبر وزارة الزراعة والغرف التجارية وتحقيق نسبة ربح مغقولة.

والرسالة الثانية التي تعدد الرئيس إرسالها، واستثير رعب البعض، هي أن الدولة سوف تستعيد كل شبر من أرضها استولى عليها البعض في عهد سبابقة، ويقصد عهدي السادات ومبارك، ومن يريد تقنين وضعه عليه أن يدفع (كاش) وبأثر رجعي منذ استيلائه عليها، وإلا فستمتد استعادتها. والرسالة الثالثة تأكيد على أن الدولة لن تتراجع عن فرض القانون وفرض هيبتها، ولن تتردد في إزالة كل ما يعوق مشروعات الخدمة العامة من طرق وكباري وخلافه، وأن تنفيذ محور المحمدية في الإسكندرية متوقف بسبب مسجد سيدي أبو الهواين، وأن النبي محمد، صلى الله عليه وسلم لا يرضى بذلك، ولن يتم السماح ببناء مساجد أو كنائس على أراضٍ مخالفة، وسيتم إنشاء مساجد وكنائس في أربع عشرة منطقة تنموية على محور المحمدية.

أما وزير الداخلية اللواء محمود توفيق فقد وأصل إصدار أمره بفرض هيبه الدولة على الخارجين على القانون والبلطجية وتجار المخدرات، وقامت قوات الأمن بمهاجمة عدد من البؤر وقتلت ثلاثة منهم، حاولوا التصدي لها، كما أصيبت سيدي تاجر بالمخدرات كانت معهم، واستمرت حملات إزالة المخالفات والتعدي على أراضي الدولة، وطبع حدث اهتمام شعبي كبير بخروج فريق النادي الأهلي من بطولة الكأس بعد هزيمة من بيراميدز، واستعدادات العام الدراسي في الواحد والعشرين من الشهر المقبل، واستمرار عودة الحجاج، وإلى ما عداها..

## الاستثمار الصناعي

طلب الرئيس السيسي إطلاق البوابة الحكومية لخريطة الاستثمارات الصناعية الموحدة، ودعا الحكومة إلى أن يكون ذلك في الشهر المقبل، دعماً لقضية الصناعة والاستثمار فيها على أرضنا، وهي خطوة متقدمة من الرئيس المصري، كما يرى ذلك سليمان جوده في «الصري اليوم»: مرة لأنه أطلق بوابته لهذا الهدف، ومرة لأنه جعل لها سقفاً زمنياً لتتخطى خلاله فلا تتجاوز، وكان الدكتور عمرو نصار، وزير التجارة والصناعة، حاضراً في الاجتماع الذي أطلق الرئيس منه دعوته صباح الخميس، ولا يزال أن الرئيس يسرع من الوزير نصار المشاكل الحقيقية للاستثمار الصناعي في اليوم، ليس أساسياً هو أن الوزير نفسه يمثل أكبر المشكلات، وكنت قد تكلمت مع أكثر من مستثمر صناعي، على مدى شهرين مضت، وفي كل مرة كنت ألاحظ أن الشكوى المبررة قاسم مشترك أعظم بينها، ولا أريد أن أذكر الأسماء الآن، فلقد ذكرتها من قبل في هذا المكان، ونسيت كل كلام إلى صاحبه، وكان كل واحد يستغيب بمؤسسه الرئاسية من وزير التجارة والصناعة، ويذكر وقائع محددة وربما يكون المثل من يدعو الرئيس إلى اجتماع برئيسة الشركات الأعلى للاستثمار، مع رجاء بسيط هو أن يدعو إلى الاجتماع عدداً من رجال الاستثمار عموماً، من غير أعضاء المجلس، فهؤلاء تحديدًا هم من سوف يسع من منهم من لن يسعهم من المشكلات الفنية، فالجلس لم ينقذ من تشكيلة سوى مرة واحدة، والمشكلة ليست في أنه انعقد مرة واحدة أو أكثر، لكنها في أن أعضاء جميعاً معيئون، خصوصاً أعضاء من بين رجال الأعمال، وبالتالي فسوف يعقون، بحكم طبائع البشر، في حرج، إذا رغوا في صراحة الرئيس بحقيقة المشكلات التي تواجه قطاع الاستثمار عموماً، وقطاع الاستثمار الصناعي بالذات، والحل الطبيعي أن يدعو المجلس، في كل مرة من مرات انعقاده، عدداً من أصحاب الأعمال من خارجها، وأن يجاهد الرئيس في قطعهم الأمان، وأن يطلب منهم الحديث في المشاكل التي تعترض طريقهم بصراحة، وعندما سوف يسرع رأس الدولة كلاً ما مختلفاً، لن يسعهم في هذا المجال إلا منهم في الغالب، ليس أبداً لأن باقي الأعضاء في المجلس سيئون، فجميعهم محزونون، لكن لأنهم سوف يتصورون أن الخوض في مشكلات القطاع شيء يبزع الرئيس، وأن الحكمة تقتضي تجنب ما يزعجه هكذا قد يتصورون... لكنني أعتقد، أن الرئيس لا يريد ذلك، وأنه يريد من يصارحه بمشكلات كل قطاع، وليس قطاع الاستثمار وحده، ويشهد من طبيعي لا تهويل فيه ولا تهوين، ولو أن أصحاب أعمال المشروع يريدون على أصابع اليد الواحدة لتلقوا دعوات لعضو الاجتماع المقبل، فسوف يسع منهم الرئيس في هذا الإطار بالضبط، وسوف يضعون أمامه ما يحرك القطاع في مجمله خطوات كبيرة إلى الأمام..»

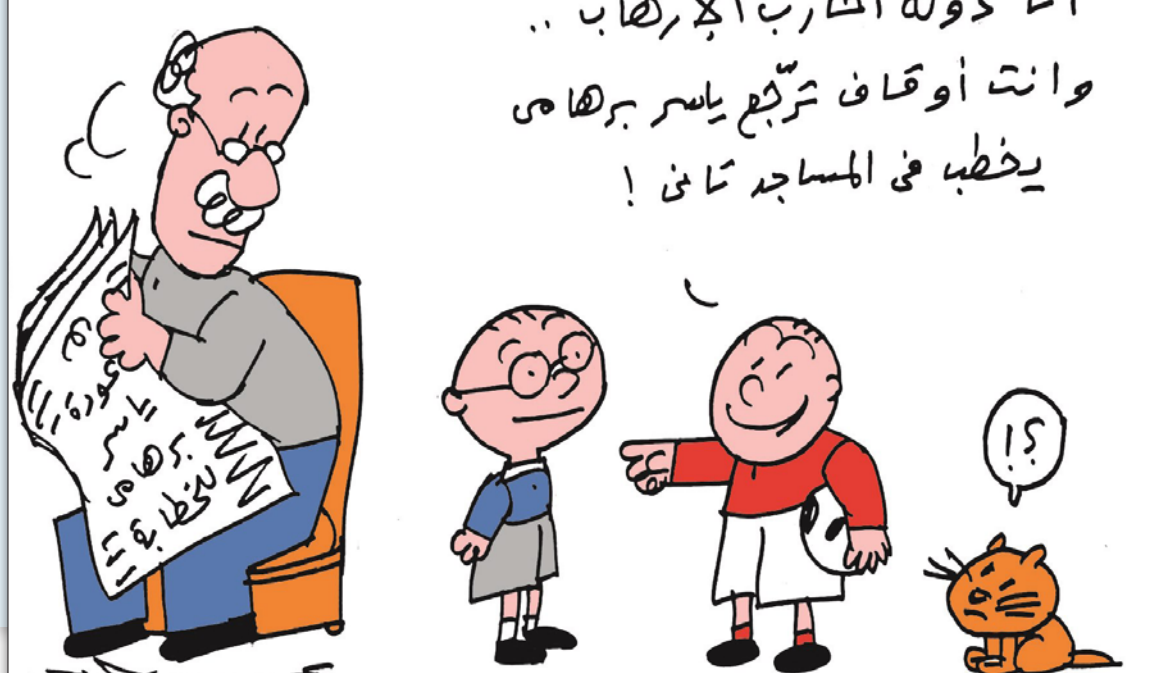
## حقوق الإنسان

أما في «الأهرام» فإن الدكتور سليمان عبد العظيم أشاد بما تتخذه الحكومة من مشروعات والتكتف الاقتصادي في بناء شبكة الطرق، إلا أنه طالبها بعد أن نجحت في كسر شوكة الإرهاب أن تهتم بملف حقوق الإنسان وقال: «جيد أن ترى أبواب السجن فتح بعمق رئاسي، هذا يزيد من مساحة الأمل في معالجة ملفات حقوقية لشباب ربما خالف القانون، بدون أن يعاين عنفاً أو يحمل سلاحاً، أو يتواصل مع إرهابيين، تتسامح الدولة هنا وليس ضعفاً لكنه قوة تسهم في تحقيق السلام المجتمعي والتكاتف والشعور بالآمان بعد أن استتب الأمن، هناك أيضاً مساحة ممكنة للعمل الحقوقي، في ما لا يمثل مساساً بمقتضيات الأمن والاستقرار، وعكافة الإرهاب لتحقيق ما تنص عليه القوانين ولوائح الدستور وتوسيع الرعاية الطبية للسجناء الأساسية».

## مى تنتصر الأجهزة الحليفة للملايين المصريين؟

«تستحق الأجهزة الحليفة في الإسكندرية الشكر الجزيل؛ لأنها انتصرت للسيدة سعدية م ششرين، وراغبت الطمغ السوري الخالف في الإسكندرية، لكن السؤال الأهم، الذي يطرحه عماد الدين حسين في «الشرق هو»، متى تنتصر دول الأجهزة الحليفة للملايين المصريين، الذين يعانون من المحلات والشركات الخالفة المملوكة للمصريين أيضاً؟ لن لم يتابع التفاصيل فإن المواطنة ششرين شومان، نشرت فيديو على موقع تويتر، تشكو فيه من قيام طمغ سوري بتحويل شقة والدتها في شارع جمال عبدالناصر في العصارفة إلى السكن، بسبب الحرارة المرتفعة والبيوتاجاز «العشرة شملة»، والوراث الكريهية وعدم احترام مواعيد العمل. جمهور كبير تفاعل مع هاشتاج «حق المصرية يا ريس» خصوصاً بعد الفيديو الذي تحدثت فيه السيدة أم ششرين واستغاثت فيه بالرئيس عبد الفتاح السيسي، وقالت فيه إن صاحب طمغ «عروس دمشق» تطاول عليها ويستقوي بماله عليها. نتيجة انتشار الفيديو والهاشتاج تحركت الأجهزة الحليفة وقررت تشجيع وإغراق الطمغ، وقالت: «إننا ضيقت 30 كيلو غرام لحوم مندوحة خارج الجازر العمومية في الطمغ، وغير صالحة للاستخدام الآدمي، وإن الحملة التي أطلق جميع الإغاثات التي تعيق حركة المارة أمام الطمغ، مرة أخرى؛ ماذا لم تتحرك الحليات قبل قيام السيدة المنتهية بالشكوى، التي سورها تنفيذ القانون على الجميع، حتى إذا لم تاتنها التعليمات والتوجيهات الفوقية؟ هذا هو جوهر الأمر، والمفترض أنه ينبغي أن لا نتغلقنا جنباً على صاحب الطمغ، وهل هو سوري أم مصري أم موزمبيقي؟ الأصل في الأنسبة هو تنفيذ القانون على الجميع، لكن ما حدث في الواقعة الأخيرة، أقرب إلى الروح الجاهلية المنصبة.. الجميع تم استغراقه، لجد أن صاحب الطمغ صلاح طحاوي، سوري، وهو أمر سوف نتناقشه لاحقاً إن شاء الله، بعد انتشار الواقعة، قرأنا أن محافظ الإسكندرية الدكتور عبدالعزيز فتوة تملك التسؤلين بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والرقابية المختصة بالقيام بحملة عاجلة لإزالة التعديات، ومخالفات الطامغ والسقاية في نطاق الحي، وإنما بدأت عملها بإزالة مخالفات الطمغ السوري.. نسأل المحافظ وجميع الأجهزة الحليفة في الإسكندرية: أين كنتم قبل اشتعال أزمة الطمغ السوري؟ ليس دوركم هو القيام بحملات في كل أنحاء المحافظة، لتعرقوا الطامغ وحملات الخالفة غير الخالفة بقواعد وإجراءات وأمواصفات الأمن الصناعي؟ وهل لا تعلمون أن غالبية الطامغ والحلات في المحافظة لا تلتمز بهذه القواعد؟ نريد منكم اجابة صادقة، وليس مجرد دغدغة لعواطف الرأي العام التي انتفعت والسقائل حسلا للدفاع عن السيدة؟ وجاء في بيان المحافظة أنه «تم استئذانها حملات على مستوى جميع الأحياء في إطار القانون والنظام العام، وأن التعامل مع المخالفات سيتم بشكل موسع وغير انتقالي وبمبني الحزم والشفافية، حتى تعود أرصفة المدينة للحالة الحضارية الصحيحة التي مالها المواطن الاسكندري». والتعليق المبني على هذا البيان هو: «كيف كان الحملات قبل هذا الحادث؟ ألم تكن تتم بشكل موسع وغير انتقالي، ويجزم وشافية أم ماذا؟.. وإذ قلنا بعد الخط على اسقائته، نسأل مسؤولي وزارة التنمية الحليفة في كل المحافظات: كم محلا ومطعماً ومنشأة مخالفة في أنحاء الجمهورية تشبه حالة الطمغ السوري في العصارفة وماذا الصبينة عليها؟ السؤال ليس هدفه وقف تطبيق القانون على المخالفات السوري في الإسكندرية، بل العكس هو الصحيح، نحن نريد أن يتكر ما حدث في العصارفة في كل مكان مخالف في أنحاء الجمهورية، والسؤال الأهم للمحافظين رؤساء الأحياء وسائر المسؤولين في الحليات، هو: لماذا لا تقومون بدوركم الذي تتفاوضون عليه اجرا، ولماذا تتركون المخالفات تتراكم على حساب صحة وراحة المواطنين، ومن الذي يكسر عيون بعضكم، بحيث لا تستطيعون منعه من مواصلة ارتكاب المخالفات سواء كان مصريا أو سوريا أو من بلاد تتركب الأفيال؟ لو كنتم مكان وزير التنمية الحليفة، لطبتم من المحافظين بيانا عاجلاً عاجلاً، ومن الذين يكسر عيون بعضكم، بحيث لا يستطيعون بعض النظر عن جنسية أصحابها؟ ألم يكون السؤال التالي: لماذا لا تقوم بتشجيع وعلق في دول المحلات الخالفة كما فعلنا بجمه مع الطمغ السوري؟ والسؤال الثاني هو: لماذا نشأ مثل وسائل التواصل الاجتماعي، الذين دافقوا عن هذه السيدة، وهو شعور بديل: كيف تعاطفتم معها لأن الطمغ مخالف، أم لأن جنسية صاحبه سورية، وإذا كانت الإجابة هي الجزء الأول، فالسؤال المنطقي هو: ولماذا لا تقومون مع كل مصري يعاني من أصحاب المخالفات والورش والحلات التي يملكها مصريون؟»

## نلعب دولة و أوقف .. أنا دولة أثارب الإرهاب .. وانت أوقف ترثع ياصر برهاه .. يخطب في المساجد ثاني !



## سوري ومصرية

وتبقى مع واقعة السيدة المصرية وصاحب المطعم السوري في الإسكندرية، التي أثارت موجات من الهجوم على السوريين في وسائل التواصل الاجتماعي وحقيقة الأزمة شروحها لنا في «المساء» دينا زكي متصلة، الوزارة عاجزة عن التدخل أو إيجاد حل، الوزيرة مشغولة بالجولات في المستشفيات القريبه من الدائرة العليا وابتعدت عن مستشفيات الفقراء رغم أن أي كارثة، لا قدر الله، قادرة على الإطاحة بالوزيرة ويومها لن يتعاطف معها الرئيس أو رئيس الوزراء، إنجاح مبادرات الرئيس العظيمة سيديرة لا يعنى مطلقاً نسيان مهامك الأساسية..»

وفي لقاء مع السيدة المصرية وصاحب المطعم السوري في وسائل التواصل الاجتماعي وحقيقة الأزمة شروحها لنا في «المساء» دينا زكي متصلة، الوزارة عاجزة عن التدخل أو إيجاد حل، الوزيرة مشغولة بالجولات في المستشفيات القريبه من الدائرة العليا وابتعدت عن مستشفيات الفقراء رغم أن أي كارثة، لا قدر الله، قادرة على الإطاحة بالوزيرة ويومها لن يتعاطف معها الرئيس أو رئيس الوزراء، إنجاح مبادرات الرئيس العظيمة سيديرة لا يعنى مطلقاً نسيان مهامك الأساسية..»

## خطأ فردي

وفي «الوفد» علق محمد عبد العليم على الواقعة مهاجماً الذين استغلوا الواقعة لمهاجمة أشقائنا السوريين، قال: «لا يجوز أبداً أنه بمجرد خطأ فردي من أحد أفراد أي شعب عربي، أو حتى شعب آخر، أن يكون هذا سلوك أبناء الشعب الذي أعظأ أحد أبنائه، فالجميع لا أبناء الشعب المصري ولا أبناء الشعب السوري يقبلون أبداً بتصرف المواطن السوري صاحب مطعم نجاة سيدة مصرية، وكان لا بد من اتخاذ إجراء، سواء التصرف من مصري أو سوري، والجميع يعلم أن التصرف خاطئ لهذا المواطن السوري يرتكب مثله آلاف من المصريين تجاه بعضهم بعضاً، وكذلك بين أبناء الشعب السوري وغيرهم من الشعوب. طبعاً لا يمكن إلا إبانة هذا التصرف لركبته لكن الخطر الآن الجائر الجلاء في وضم أبنا هذا الشعب السوري، يبدو أننا نسينا أن سليمان الحبيب الطال الأزهرى ابن الشعب السوري هو قاتل السفاح كليب، ويبدو أننا نسينا البطل جولى جمال ابن الشعب السوري، ويبدو أننا نسينا أبناء الشعب السوري هم أخوة لنا نتعاضد معهم بسرة الخبز وكوب ماء ورشفة شاي هم أبناء كل الشعوب العربية، بل الإنسانية جميعها، إخواننا من سوريا على أرضنا المصرية هي وطنهم الثاني، وهم أبناؤنا ونحن أهلهم نحن نحكم ونحب كل أبناء الشعوب العربية، بل الإنسانية ومعانيها السامية».

## أزمة الإعلام

وإلى أزمة الإعلام والشكوى المستمرة من جانب الكثير من الزملاء وغيرهم من ذوي سموات وسيطرة عناصر لا تتمتع بأي كفاءات علمية، وكذلك تدخل الجهات الأمنية فيه، حتى تسبب في ابتعاد الناس عنه، وافقاد مصر وقتها الثامنة، التي كانت لها في العهد الملكي وعهد عبد الناصر، لدرجة أن الغالبية تآثرن الآن بفرضيات الإخوان المسلمين، التي ثبت من تركيا، ووصل الأمر بحالد سيد أحمد، ولم تنقله إلى التأكيد على أن رجال الأعمال المصريين يريدون الإعلان عن منتجاتهم في هذه القنوات لو لا خوفهم من بطش الحكومة بهم وقال:

«يزيد يوماً بعد يوم الحدين عن ضرورة إصلاح وتطوير منظومة الإعلام المصري لمواجهة تأثير ونفوذ الآلة الإعلامية الإخوانية، التي ثبت من خارج، بعدما حققت انتشاراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، وامتلك في أقطار مصر وزعم المبادرة في توجيه ندف الأبحاث الكبرية، التي مرت بها البلاد وفق أجندتها الخاصة، هذا الحديث الذي يملأ جنبات المشهد يقطع على اعتراف رئاسي بوجود مشكلة حقيقية في أداء منظومة الإعلام المصري، عبر عنها الرئيس عبدالفتاح السيسي بوضوح في جلسة «إسأل الرئيس» خلال مؤتمر الشباب الأخير عندما قال: «الأمور توقفت لسنوات طويلة في قطاعات كثيرة على أوضاع ثابتة، ولم تتطور ومنها الإعلام، فأصبح غير متطور، وتأثيره لا يحقق الأهداف المرجوة منه..» السؤال الآن كيف يمكن إصلاح الإعلام حتى يحقق تأثير المطلوب؟ وكيف يمكن أن تغير وجهة نظر البعض بأنه «لولا خشية رجال الأعمال وأصحاب المصانع الكبيرة من غضبة الحكومة، لذهبوا إلى الفضائيات الإخوانية التي ثبت من خارج الإعلان عن منتجاتهم وبضاعتهم، ليس اقتناعاً بما تقدمه وعرضه، ولكن لأن رسالتهم الإعلامية تصل إلى قاعدة كبيرة من المشاهدين..» الإعلام المؤثر الذي تنطلق إليه جميعاً يحتاج بالتأكيد إلى وجود جديدة لها مصداقيتها، بحيث تكون قادرة على إيصال الرسالة الصحيحة، بما يدفع المواطن المصري إلى مشاهدتها ومتابعتها، ووجود تخلف على أمراض الوجود القديمة المعروفة عنها التأييد والتلهيل لكل قرارات السلطة التنفيذية، وتحرص دائماً على إبعاد نفسها عن أي نقد بناء يمكن أن يفيد البلاد والعباد، كما أن تلك الوجوده لم تضبط في يوم ما تلبسة الناتج عن قضايا المواطنين والتصدي لما يواجهونه من مشكلات وهموم، فتأخر إلى وجوده محتوى مختلفاً غير السائد حالياً من إعلام الفضايح والنهش في الأعراض، والدجل والشعوذة وتغييب العقول، محتوى حقيقياً يلقي الضوء على جهود الدولة في البناء والتعمير ومعالجة الاختلالات في فواصل الاقتصاد الوطني، ويدعم في الوقت نفسه حربها الضروس ضد جماعات الإرهاب، عبر تفكيك خطابها الديني المزيّف الذي يستهدف استقطاب الكثير من العناصر الجديدة كل يوم، من الضروري أن يتراقف إعطاء المساحة للجوهر الجديد، مع التوجه الحقيقي نحو «تحريص الكلمة والصورة، من أي قيود أو ضوابط أو توجهات، وأن يتم السماح للإعلام بالانفاذ إلى كل الفضاء التي تهم المجتمع طالما لا تمس بضرورات الأمن القومي أو بتوابت الوحدة الوطنية، أو تتناول ما يمثل تعدياً أو ازدراءً للأديان السماوية».

## قوة مصر النائمة

وعند هذا الحد سارع رئيس الهيئة الوطنية للصحافة كرم جبر للذكرى بقوة مصر النائمة أيام العهد الملكي، وتزايدها في عهد الزعيم الراحل

جمال عبد الناصر، وتحسّر على ضياعها الآن وهاجم دولا عربية تحاول انتزاع هذه المكننة كما هاجم الفنانين المصريين الذين أصبحوا يعقون بالهجمات الخليجية وقال وهو حين تحست عنوان «نكاه عبد الناصر»: «نكاه جمال عبد الناصر أنه لم يشهر سيف الإقصاء لنجوم السياسة والفن والأدب والثقافة، الذين تربعوا في أحضان الملكية، وامتدحوا الملك ونعمه وفضله.

ولم يقطع رقبة محمد عبد الوهاب الذي غنى لشاروق، هو الذي لحن لجمال عبد الناصر «تسلم يا غالي الفين سلامة كانت ليالي مجد وكرامة شخصيت بلادك من نوم طويل وكان جهادك ملوش مثيل..

عبد الناصر هو الذي جمع الظفيران أم كلثوم وعبد الوهاب، وأنهى سنوات القطيع والخلاف والعداء، وحدث لقاء السحاب في رابعة «انت عربي»، وكانت ليلة أحلام أصعبت المصريين جميعاً.

أم كلثوم هي التي ارتجست كلمات بوديعة في أغنية «يا ليلة العيد»، عندما دخل الملك فاروق النادي الأهلي وهو يقود سيارته بنفسه وجلس في الصف الأول فارتد عندما وصفه بالديكتاتور الفاسد، ففي هذه الليلة تجسدت المواهب المصرية التي ملأت سماعة المنقطة، فأضاف إليهم عبد الحليم حافظ وكمال الطويل ومحمد الموجي وصلاح جاهين ومبدعين شياناً، ورغم الحرب الدافئة على قلب الرئيس بين حليم وأم كلثوم، إلا أن عبدالنصر جمع الاثنين تحت مظله القوية في أعقاب الثورة، وغنىنا وابدعا وغنى وراءهما الشعب المصري كله، لا سامحهم الله من تأمروا على القسوة الذهبية المصرية من الخارج، فأرادوا استبدال أسماء نجومنا بجوهم ولهجنتنا بلسان مموج وممسوح وأصوات فنانينا الرائعة بعاريات الصور والأفخاد، ففساد إلهام الجسد واشتجت قنون الروح.

لا سامحهم الله من ارتعوا من أبناء الوطن في أحضان الدولار والريال والدنيا، وراحة الزيت فاصح الفنان صاحب «محفظة» وليس «رسالة» وتحصرت حدائق الإبداع».

محمد حسنين هيكل أيضاً – كان مداحاً للملك فاروق وكتب له مقالا بعنوان: «في يوم عيدك يا مولاي»، قال فيه: «مصر كلها تحتفل بعيدك من أقصاها إلى أقصاها من تجد مصر ما تحيي به هذا العيد سوى المصري باسمك والدعاء لك..»

عبد الناصر كان حريصاً على تكريم العلماء والفنانين في عهد العلم إيماناً بدهرهم وقد تمثرت على الإبقاء بمصر، أم كلثوم وعبد الوهاب وطه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وغيرهم، عرف قديمه رفوعه فوق العناق الأريعبنيات والخمسنيات كانت صوبه دائفة للتلوغ والإلهام فتفجرت المواهب المصرية في كل مكان، لأن الإبداع لا يرتوي إلا بالحرية، وطلموا الملك فاروق عندما وصفوه بالديكتاتور الفاسد، ففي هذه الليلة تجسدت المواهب المصرية التي ملأت سماعة المنقطة، فأضاف إليهم عبد الحليم حافظ وكمال الطويل ومحمد الموجي وصلاح جاهين ومبدعين شياناً، ورغم الحرب الدافئة على قلب الرئيس بين حليم وأم كلثوم، إلا أن عبدالنصر جمع الاثنين تحت مظله القوية في أعقاب الثورة، وغنىنا وابدعا وغنى وراءهما الشعب المصري كله، لا سامحهم الله من تأمروا على القسوة الذهبية المصرية من الخارج، فأرادوا استبدال أسماء نجومنا بجوهم ولهجنتنا بلسان مموج وممسوح وأصوات فنانينا الرائعة بعاريات الصور والأفخاد، ففساد إلهام الجسد واشتجت قنون الروح.

لا سامحهم الله من ارتعوا من أبناء الوطن في أحضان الدولار والريال والدنيا، وراحة الزيت فاصح الفنان صاحب «محفظة» وليس «رسالة» وتحصرت حدائق الإبداع».

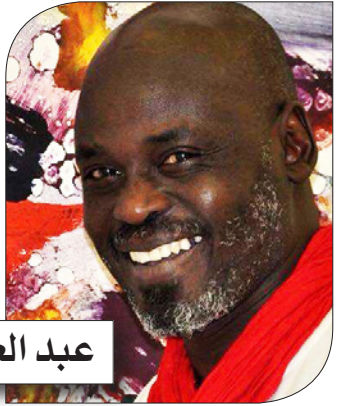
## أنفخة المصريين!

سيد علي في «بوابة الأهرام» يتحدث لنا عن مفهوم الزمن عند المصريين ونظرتهم لأهمية العمل الذي هو عبادة في كل الأعراف يقول: «فوق التوقيت المصري للمصريين، كاخترا لو عقارب الساعة من ساعات ودقائق وثوان، إلى «في المشمش» الكثير من رمضان، وبعد العيد، «العصرية»، و«العربية»، و«بعد المشأ».

وعادة ما تتاجر كل مواعيد ومصالح الناس في الأوسام والأعياد، وتتوقف الحياة بزعم العبادة، وهم لا يدورون في الفضاء والمخمس الناس عبادة، وأن الله خلق الناس لإعمار الأرض، وطبعاً إن يحقق الإعمار إلا بالعلم، وليس بالثواكل، وتعرف كل الدنيا معنى الوقت إلا في مصر، فتحن نؤم بن «كل تخايرة فيها خيرة»، و«نم» واتراح باتك الإنتاج و«أجرى جري الوحاوش غير زرقك لم تحوش»، و«لا تفسد كل مناسباتنا واحقلا لانتنا» «نخشة» في «أنفخة» فرفضان شهر الصوم والعبادة والاقتصاد، تحول بفضل عقريه المصريين إلى شهر من «الأنفخة» المتواصلة، بالناهار صيام وبعد الفطال تخمة وكترش مقلتي يعيق الحركة، وبمبا أن أعيادنا كثيرة وطويلة، فئمة حاجة لإعادة التخليق ليبريد

الضرب مقدم على جلب المصالح؛ خاصة بعدما اخترع المصريون إجازاتهم بلصم الإجازات الرسمية بتوقيتاتها، مع مقلًا، ما جرى الأسبوع الماضي؛ فقد كانت وثيقة عرفات يوم السبت الماضي، وطبعاً منح المصريون أنفسهم يومى الخميس والجمعة إجازة، وكانت الإجازة الرسمية للعيد الكبير أربعة أيام من الأحد للاربعاء، وطبعاً لم يذهب المصريون للعمل يوم الخميس؛ لضم الجمعة والسبت، وهكذا حصلوا على أحد عشر يوماً، رغم أن الإجازة الرسمية كانت أربعة أيام، وكان شهر أغسطس/ آب الراهن قد شهد نحو خمسة عشر يوماً إجازاتاً، ورغم ذلك فليست الأسبوع الماضي يتكرر بالسبتمبر يوماً كما فعلت في يوم ما تلبسة ناتج عن قضايا المواطنين والتصدي لما يواجهونه من مشكلات وهموم، فتأخر إلى وجوده محتوى مختلفاً غير السائد حالياً من إعلام الفضايح والنهش في الأعراض، والدجل والشعوذة وتغييب العقول، محتوى حقيقياً يلقي الضوء على جهود الدولة في البناء والتعمير ومعالجة الاختلالات في فواصل الاقتصاد الوطني، ويدعم في الوقت نفسه حربها الضروس ضد جماعات الإرهاب، عبر تفكيك خطابها الديني المزيّف الذي يستهدف استقطاب الكثير من العناصر الجديدة كل يوم، من الضروري أن يتراقف إعطاء المساحة للجوهر الجديد، مع التوجه الحقيقي نحو «تحريص الكلمة والصورة، من أي قيود أو ضوابط أو توجهات، وأن يتم السماح للإعلام بالانفاذ إلى كل الفضاء التي تهم المجتمع طالما لا تمس بضرورات الأمن القومي أو بتوابت الوحدة الوطنية، أو تتناول ما يمثل تعدياً أو ازدراءً للأديان السماوية».





عبد العزيز بركة ساكن

## ضد الجسد والكتابة: قانون المصنفات الأدبية والفنية

النظام الديكتاتوري هو نظام صادم شمولي مغلق على ذاته، ويعتمد في استمرارية وجوده على القوة المفرطة التي تتمثل في السيطرة على جسد الإنسان، ثم السيطرة على المجتمع والأفكار، والد أعداء الأنظمة الديكتاتورية، الجسد والثقافة والمعرفة. فيسيطر على الجسد بالتعذيب والسجن والنفي والاعتصاف والقتل، ونفي الوجود بقطع الأشجار في المدن، ومحو الذاكرة في تدمير المناحيف وتزييف الهويات وحرق القرى في دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان، وحرق النخيل في الشمالية، وإغراق الأرض بالمياه، وتغيير أسماء المدن والقرى والمدارس وإهمال البيئة، إلى جانب تطبيق سياسة التوجيع عن طريق تدمير المشروعات الزراعية، وعدم الصرف على مرافق الصحة والتعليم، بينما يهدد الصرف على المؤسسات الأمنية والعسكرية، مستخدماً القانون، أو الدين أو الأيديولوجيا بمعناها العام كظل أخلاقي، ففي محاربة الجسد رمزية لقتل الوجود والكيونة.

في حالة السودان حيث اكتشف عن الديكتاتور السابق غطاء الأيديولوجيا، حينما أخذ الإخوان المسلمون يتخلون عنه، فاعتمد على قوة السلاح والأمنية والمليشيات المسلحة مثل مليشيا الجنويد، وما أطلق عليه قانون النظام العام، الذي ورثه من ديكتاتورية سابقة - كمدخل للسيطرة على الجسد والمجتمع في الوقت نفسه، ثم وضع قانوناً صارماً من أجل السيطرة على المعرفة والثقافة، وهو قانون المصنفات الفنية والأدبية لعام 1991 المعدل في 2001، ولم يكن ذلك القانون سوى أداة مضموجة لقمع الكتاب والأدباء والمفكرين، بالسيطرة على إنتاجهم الأدبي والفكري، سنقوم بمعاينة سريعة للمادة 15:

المصنفات المحظورة

لا يجوز استيراد أو إدخال أو نشر أو طبع أو تداول أي مصنفات، أو التعامل فيها في أي من الحالات الآتية:

(أ) الإخلال بالقيم الدينية أو الآداب العامة

(ب) الإساءة إلى العقائد والأعراف أو الأديان

(ج) الإساءة إلى اللون أو الجنس أو تعجيد أو تفضيل جنس على آخر

(د) التعارض مع سياسة الدولة وأمنها القومي

(هـ) الإنتاج المشترك إذا كان مع دولة معادية أو دعابة لدولة معادية

(و) المصنفات التي يصدر قرار من المجلس بمنع دخولها.

بالنظر إلى هذه الفئات مع وضع المجتمع السوداني متعدد الهويات والثقافات والديانات، يبدو واضحاً مدى العنف الاجتماعي الذي يكتسبه بين السطور، ومدى القبضة الحديدية المطلقة على الكتاب والكاتب معاً على سبيل المثال، المادة رقم (1) تنص على الإخلال بالقيم الدينية والآداب العامة، ولم تحدد القيم الدينية لأي مجتمع أو قيم أي دين، وكل تلك القيم الدينية للمسيحيين هي القيم الدينية للمسلمين ولأصحاب الديانات الأفريقية الخاصة لليهود مثلاً، بل ما هي تلك القيم الدينية، ما المقصود بها بالضبط، تلك مادة مفضضة الهدف منها إدانة كل نص لا يتماشى مع التوجه للشعور نفسه الذي لا يستطيع هو نفسه، والتدليل على أنها تعني له المادة (د) أي التعارض مع سياسة الدولة، والدليل على ذلك أن كل العقائد التي تمت تصديرتها أو التعارض مع سياسة السلطة المعلقة، كما سنرى لاحقاً. أما النقطتان (ب) و(ج) فهما مادتان ذرائعيتان وضعتا كحصى أريد به باطل، حيث لا الإساءة إلى العقائد والأعراف أو الأديان، والإساءة إلى اللون أو الجنس أو تعجيد أو تفضيل جنس على آخر، تعتبر جنحاً تضع من يقوم بها تحت مظلة القانون وينظمها القانون الجنائي السوداني، حيث يقوم المتضرر برفع دعوى قضائية ضد من يتهم بالإساءة، كاتباً كان أو مواطناً مديناً، ما الذي يمنع اعتبارها، ولكن أهم نقطة في هذا القانون وهي أقرب للموضوع السبيلية، أو العيبية هي المادة (و) من الفقرة (15) التي نصها: يتم حظر المصنفات التي يصدر قرار من المجلس بمنع دخولها، أي إدارات المصنفات لأي سبب كان أن تمنع المصنف، فلها الحق في حظره، إذن كل ما ذكر سابقاً لا معنى له، وبالتالي المعنى المستبين هو إذا ما صادرت المصنفات أي من الكتب، لا حق الكليات الاحتجاج أو الدفاع، وفقاً للمواد السابقة، فيكتفي أي إدارة المصنفات رأيت ذلك، والشاهد هنا أن كل الدعوات التي رفعت ضد المصنفات كسببها المصنفات وخسرما الكتاب.

ينص القانون في هذا الشأن:

إذ أرى المجلس أن أي مصنف يخالف أحكام المادة 15 فيجب عليه أن يأمر بصادره فوراً، وذلك بدون الإخلال بأي عقوبات أخرى في هذا القانون أو أي قانون آخر.

وهنا يصبح المشرع أكثر وضوحاً معتمداً على أحكام المادة 15 التي تحتوي على الفقرة السبيلية رقم (و). هذا القانون تسبب في إعاقة الحركة الثقافية والفكرية في السودان نتيجة لحظره وصادره لمئات الكتب الفكرية والأدبية، مما كان له الأثر السلبي في العملية الثقافية برمتها على سبيل المثال:

تشريد الكتاب والمثقفين، والسجن والاختفاء القسري، وحالة الشاعر أبودر الغفاري الذي تم اعتقاله منذ 25 عاماً ولا يدرى أحد أين هو إلى اليوم، وفي الذاكرة للفكر السوداني محمود محمد طه، الذي شقته الديكتاتور جعفر النميري، كما أن عشرات الكتب والمثقفين السودانيين فضلو المنافي الاختيارية، بحثاً عن حرية يصعب الحصول عليها في وطنهم، والبعض تعایش في الداخل مع المنع والاعتقال والمطاردات الأمنية، كما صاحب كل دعابة إعلامية مضادة تجاه الكتاب وتشويه سمعتهم في المجتمع وتكفيرهم والربط بين ما يكتبونه وحياتهم الخاصة، كما أن الناشرين أضيوا بخسائر فادحة نتيجة لصارتهم الكتب وسحبها من العرض لتحل محلها الكتب المزورة التي يسوقها أفراد ينتسبون للنظام نفسه، سعياً وراء المكاسب المالية، كما أن تداول الكتب المنوعة عبر الشبكة العنكبوتية أضرت أيضاً بمصالح الناشرين والكتاب على حد سواء.

تأثر أيضاً القراء ورواد الأدب والثقافة سلبياً، حيث أن السلطات ألغت تصدير بعض الأنشطة الثقافية مثل جماعة مفروش، وأحجم كبار الناشرين العرب مثل مدبولي عن المشاركة في معرض الكتاب السنوي في الخرطوم، الذي أطلق عليه البعض في سخرية معرض الكتاب المنوع، كما أن السلطة الديكتاتورية أعلقت دار اتحاد الكتاب السودانيين، وفي ديكتاتورية جعفر النميري صادرة وحولته إلى دار اتحاد الطلاب الذي يتبع للنظام، وحجّمت دور المسرح وفرضت رقابة عنيفة على المسرحيات التي يتم عرضها، بالإضافة إلى الرقابة القبلية على الصحافة ووسائل الإعلام، وسحب تراخيص الصحافيين وإيداع بعضهم في غياهب السجن، لقد كان خوف الديكتاتوريات من الكلمة عظيماً، وأيضاً كان أثره السلبي أعظم على مسيرة الثقافة والوعي في السودان، لا أدري هل سيظل رجال ما بعد ثورة إبريل/نيسان 2019 هذا القانون؟

\* روائي سوداني

## ما بين كتابة الأذن وكتابة العين

الذي هو أشبه بطقس الإنشاد: «إن الخطبة لما كانت مسموعة من قائلها، ومأخوذة من لفظ مؤلفها، وكان الناس جميعاً يرمقونه ويتفحصون وجهه، كان الخطا فيها غير مأمون، والحصر عند القيام بها مخوفاً محذوراً، فاما الرسائل فلإنسان في فسخة من تمكينها وتكرس النظر فيها، وإصلاح الخلل إن وقع في شيء منها، ثم هي نافذة على يد الرسول، أو في طي الكتاب... فلهدا صار الخطيب إذا ساءى المترسل في البلاغة كان له الفضل عليه».

وينبغي أن نشير إلى أن الكتابة في هذا السياق، ليست الكتابة التوصيلية العادية المستفرفة من القيمة الجمالية، وإنما الكتابة الفنية أو الأدبية التي تجسد المنطق وتزواج بين العبدتين: البصري والفنوي، وتعزز الإيقاع القائم على التناسب والتناسق بين الأداة والمادة، على قدر ما تعزز المعنى وتكشف الإيحاء به، ولذلك اشترطوا المحافظة على

إلى النفس على حاسة الأذن، فمن الحق أن يختار لتصويرها الآلات الربعية، ومنها الخط والجسم، الوجه إلا بأقلام منتخبة وعلى رتب جميلة وفي صحائف مختارة وبمداد رائق، ليستجلب بذلك النفوس من محذورا، فاما الرسائل فلإنسان في فسخة من تمكينها وجه حاسة السمع، فتكون الاستمالة من الجهتين أو كد والاستجاب أشد».

ولا يتسع هذا المقال لمناقشة الفروق بين الحاستين: السمع والنظر، وإنما نشير إلى أن المعلومة التي تقدمها الأذن عن الشيء أو المكان، هي عادة أقل غنى وفرة من تلك التي تقدمها العين، والنظر يعرفنا بنوع الشيء المرئي وبطبيعته، ويمتدحنا انطباعاً بحضوره وحضورنا معاً، وهو يقيس المسافة ويقدر على إلغائها في الآن ذاته، على حين أن الأذن لا تمنحنا سوى معرفة بشفاسة الشيء السموع ومكانه، بدون أن نعرفنا بشكله أو بهيئته، والفضاء السموع هو قبل



الخط، وعالجوا احكامه من ترتيب واستواء حروف، وعقدوا أكثر من صلة لطيفة بين الصوت والخط والتصوير، فشبهاوا النطق بالخط، والنطق بالنطق بالتصوير». وروا في هذه الأدوات الثلاث، ما يحفظ للأشياء حركتها وإيقاعها، بل شبهاوا الخط بالخميرة حيناً (وهي الصورة التي استعاروها لبيت الشعر) وبالوجه حيناً: «خير الخط ما تساو تساطبه واستدارت اهدابه، واقترفت نواجده، وانفتحت محاجره، وخيل لآنه أنه متحرك وهو ساكن، واحكمه الصلة بين الأذن حاسة الزمان، والعين حاسة المكان: «لا يخاف على من له أدنى فطنة وحسن النطق في الخطبة لم يوضع إلا لاستجواب النفوس، واستمالة الخواطر. فإذا اختير لذلك الألفاظ العذبة المألوفة والمعاني الموثقة الموصوفة التي سلكوها

كل شيء فضاء ذو بعد واحد، وإذا كان الشيء يتجلى بالصوت، والشيء الملون مثلاً لا يصنع لونا، ولكن الشيء الذي يصنع صوتا.

وهؤلاء الذين وضعوا قواعد الخط وأصوله، وراعوا فيها أن تؤدي صور الحروف حسناً في النظر، على نحو ما تؤديه مخارج اللفظ في السمع، إنما صدروا عن السببية الحرف العربي وإيقاعه الحركي من جهة، وعن أثر القرآن في الخط، من جهة أخرى، ولم يفصل العرب في أي طور من أطوار تاريخهم بين كتابة القرآن وقراءته (تلاوته) ولا جلوسهم بين الكتابة والشفهية، ويسوق إلى إعادة تصنيف الأجناس الأدبية القديمة.



منصف الوهايبى

خطباء العقول، وشبهوا النطق بالخط، ثم شبهاوا هذين بالتصوير، وقرنوا بين الخط والجسم، الوجه والخيمة، على ما أسلفنا؛ فلخط أنساب ينغي أن تستدبر، وأهداب ينغي أن تستدبر، ونواجد ينغي أن تفتقر، ومحاجر ينغي أن تفتقر.

وما نخال ارتباط المرئي (الكتاب) بالمسموع (الشفهية) إلا نابعاً من استقرار التقليد الشفهي وثبوته في اللغة، والنص في ثقافة العرب يخاطب البصر على قدر ما يخاطب السمع، ويمنع هذا على قدر ما يمنع ذلك، وخير مثال ما نحن فيه، النص القرآني، الذي يمكن أن تصنف الكتابة القديمة في ضوءه، والتقليد الشفهي الذي لازمه قراءة وكتابة وتلاوة منذ الوحي، لم ينقطع قط، لذلك إن هذا النص حتى وهو مكتوب مثبت في الفراغ المرئي دائم الكلام، لا تحبسه الصحائف المخشنة ولا الأعلام المنتخبة ولا الحروف

السطور؛ شأنه شأن الشعر.

والكلمة شيء مثمها هي حدث وجزء من حاضر وجودي حقيقي، فهي لا تقوم أبداً بذاتها، وإنما تحتاج إلى مرسل ومرسل إليه وسياق. وفي هذا وغيره دلالة على قدرة الكتابة، على فصل العارف عن المعروف والمدرَك عن المدرِك، فتمت مسافة بينهما، وفي حين هذه المسافة تنشأ الكتابة الموضوع عانية التي تدعى التحليل، وتعزل القول على سطح مكتوب، ولكن بدون أن تفصله عن أي محاور؛ فسي القول في هذا الفصل هو الاستقلال، قدر غير يسير من التعسف، فإذا كان الكاتب مستغنياً، في الكتابة الخاصة، عن الحوامل الإضافية مثل التعبير بالوجه أو التنغيم بالصوت، بل عن أي مستمع حقيقي؛ فإن الأمر، في الكتابة الشعرية أو الأدبية عامة لا يجري على هذا النحو، إن ينفض الإيقاع، يحكم طابعه الشفهي، بما هو غائب في أنماط الكتابة الأخرى عادة.

ولم تكن الكلمة، لتقوم بذاتها قط، فهي تستعمل على تنغيم ما، وقد تكون ثائرة أو هادئة، وأساخته أو مدغنة، ولذلك يصعب القول إن الكتابة مهما علا شأنها صورة لاكتصاف العقلي أو للقول المعزول على سطح مكتوب عزلاً تاماً، أو هي تنقل الصوت إلى عالم المكان الساكن، وقدمه خالصاً مبرماً من أي شيء آخر؛ والكلمة المكتوبة فنياً، إنما هي كلمة مدغمة موقعة، وهي من ثمة، «شيء» على قدر ما هي «حدث»، واستقرار منطق على حركته، على قدر ما هي حركة منطقية على استقراره، ولعل في هذا ما يفسر العلاقة بين الكتابة والشفهية، ويسوق إلى إعادة تصنيف الأجناس الأدبية القديمة.

\* كاتب من تونس

## انكسار المقاومة وتوحش الواقع في رواية «القوس والفراشة»

وهو مجموعة من الشباب الذين «يعنون ويرقصون ويجون البلاد على طريقتهم»، و«إبراهيم الخياطي» الذي يُنجم بلثميّة زورته، ويتم اعتقاله بتهمة قتل عماد، وأحمد جدّه، وهو يساري، لكتمه انخرط في الجسطة، كي لا يضع حصته من الليبرالية إلى الجديدة، حيث أقام بناءً جديداً، وسماه الفراشة، وهو عبارة عن مكاتب للثراوية الجدد، وهو رمز للعودة المتوحشة التي اجتاحت الوطن، في حين يوسف ينتقداه باعتباره قائمه على الفساد والمضاربات والقمارية، في زيارة لأحد المكاتب وجدوا باخوس الشاب، لكن الشرطة كانت متامرة مع السارق الجديد.

فالإبراهيمون السود، مع العولمة الجديدة هم الباقون على الأرض، أما الباقون فقد رحلوا إلى أوروبا وبهايسن وظل يوسف يبحث عن أحوال إبراهيم وكيف قتل الخ.

واستمر يلاحق يوسف شخصاً لا يعرفه إلى أن اكتشف أنه عصام الإرهابي الجديد «حلف اللحية العتقة» والنظرة الحادة وجه عصام، وبشر أبناً ياسين، حياته، قبل أن تأخذنا غيمة بيضاء باردة في دوياها المعنى، وبذلك كانت النهاية المسايبة ليوسف، والرواية التي قتلت الحلم اليساري بحزام متفجر حمله الجيل الجديد.

والزاهية، وأخيراً عن انتهاء دولة الأمازيغ، بسون أي إضافات جديدة، ويسترجع يوسف كتاب «المراثي»، وباسم «هانس زورته»، ويتم اعتقاله بتهمة قتل عماد، ويصف فيه حالته في الغربة وأمله وأحلامه مع زوجته الرائفة التي أحيته وعشقت حتى مع العظم، والجيل الثاني، يبدأ مع الابن وهو «يوسف الفرسوي» - وهو الراوي - الذي أصابته الفاجعة في مقدمة الرواية باستشهاد ولده ياسين من ليبيا، والروح تحلق في الفضاء برسالة وضعها مجهول، «بشر أبناً ياسين، لقد أكرمك الله بشهادة ابنك»، مع ثلة من أصدقائه، واليساريين والنتفغين من الجيل الثالث، اصحاب العولمة المتوحشة. ونتيجة الفاجعة فقد حاسة الشم بعد ساعة ياسين، وأصبح يشم الأجساد وفق أشكالها المادية، والروح تحلق في الفضاء وينغص الاثنان فيها، ويعلم مع زوجته التي صادرت الدولة جميع أراضيها، بأن تبني حضنة الأطفال على «المزلة» التي تم تخصيصها كمكب للنفايات، وأن يُبنى «قوس ضحج ضخم لجميع النفتغين»، «قوس من الفولاذ مصبوغ بالأزرق، كأنه خط ما يلعب فوق الجبل»، لكن كل الحولات فسّلت وتم استبداله بمشروع سكني على هضبة «المزلة»، ويقف زوجته بالطلال بالبعد رفضه انجاب طفل ثان بدلاً من الطفلين، حيث يتحاور ياسين الذي يقول له «لا أحد يعرضني»، وهو يساري اخترع اليسار الوسط بعد سجنه وتعذيبه، واستمر يحلم بحبيبه الجديدة بليلي، التي كان وجهها ضياءً بانقسامه داخلية تشع الغروب، ويمارس الجنس معها بشيق، وعشرات دافئة من جسدها الأبيض الذي كان يغني بالشفوة والحب، بسون أن يقول لها أحبك، فأحب ليس بالكلمات فقط إنما بالجسد الذي يعطي للكلمات المعنى، وخلال الرواية كلها لا يتفصل يوسف عن ابنه وهو من الجيل الثالث، الذي فقد في أفغانستان، فهو دائما على حوار معه، فتجاه القوس يقول «قوس من الفولاذ مصبوغ بالأزرق، كأنه خط ما يلعب فوق الجبل»، ويرد يوسف، «نعم سيقفها من التعود على إعدام الخيال»، والجيل الثالث، الذي ينضم إلى ياسين ممثل الإرهابيين، مجموعة «الغرابين»

مع الذات، والمصالحة مع الفشل والتاريخ لمقاومة الهزيمة»، كما يعرضها يوسف في الرواية، وكذلك في شخصية يوسف وهذائياته، وإبراهيم، وأحمد مجد، وليلى وفاطمة.

عنوان الرواية أول ما تلفت انتباه القارئ، وتبدأ هواجسه وتقديراته حول دور العنوان وأهميته، حيث نجد «القوس» بقوته وقدرته على التجدد، و«الفراشة» بالولائها الزاهية التي تعبت بالسنن كتعبه جيمبالا، «فالقوس يرمز إلى الجمال الذي حلم به ياسين عندما فكر في زرع نبتة خضراء، بتعبير الأشعري، و«الفراشة هشة لأنها بُنيت بأموال الفساد والمضاربات العقارية»، بينما الفراشة هي التي انصرت في الواقع، وهي ليست هشة كما عبر عنها الراوي، إنما هي رمز قوي للعودة الجديدة التي اجتاحت المغرب وغيرها، بسون أن يقدم الروائي أي تفاصيل مهمة حول الانتقال إلى الجيل الثالث، الذي مازال مسيطراً حتى الآن. وكان «أحمد مجد» هو «النموذج المثالي الحرة، ويتبقى متعزلاً عن تلك الحكومة بالسياسة، بكافة أشكالها، خاصة الاستبدادية.

وفي السرد التراجمي للقصص الكثيرة، ينقلنا من مأساة إلى أخرى، حيث الصدمة الأولى مع قتل ياسين مع الإبراهيمين، ثم انكسار الجسد وتحوله إلى أعمى كمرشد سباحي، وانتحار الجدة وانفراط عقد العشيرة، وتحول السكان إلى أفراد، وطلاق «بهية» زوجة يوسف لأنه رفض أن يتجولوا ولذا تأنيا بعيدا عن ياسين، وتزوجها بكل طيبة خاطر صديقة أحمد، ثم تصاب بالسرطان، وإبراهيم الذي يتحول إلى مقلبي عم أبناء زوجته الجديدة، والذي يُساق إلى المحكمة بتهمة القتل، والانكسار اليساري، و«عبد الشيطان»، والمضاربات العقارية والفساد والسيطرة على أراضي السكان، وأخيراً اكتشاف يوسف في عمل إرهابي، هذه الخسارات جميعها هي «القطع من الهزيمة أمام الحياة»، أمام حالة السواد التي يعيشها السكان، مما جعلنا نقول: بأن التامل في الرواية يجعلها سوداوية، رغم رفض الروائي لهذا الوصف. إذا استثنينا الشيء المنسرق في الرواية وهو جود الأثني، وسعي الروائي لكي «يستعيد الحميمة المفقودة عبر الحب والصداقة»، وكتابة قصائد الحب الجميلة، ويعيش أجمل اللحظات الجنسية مع ليلي، حيث يتجلى الذوق والجمال، رغم فاطمة معها في كثير من أمور الحياة، ومع فاطمة الفت الصديقة حيث يعيش معها همسات الحب والصداقة الروحية اللاجنسية، وعندما يشم قميص ياسين بنشدة، ويسترجع حاسة الشم، يذهب إلى الإرهابي ليومت بدون أي رصيد.

ويكرنا محمد برادة بحديث عبد الله العروي بقوله إن «العبور من الحب إلى التاريخ هو الوصول إلى سنن النضج، أما الانتكاس من التاريخ إلى الحب فهو الصدى عن الإخفاق الاجتماعي، ينزع البرء فيعود إلى حياته الشخصية، وبالتالي إلى الحب» وهذا ينطبق على شخصية الراوي، يوسف الفرسوي.

ملامحات

ومن الوجهة الأدبية، والاجتماعية والسياسية لا بد من بعض الملاحظات. الأشعري شاعر معروف في المغرب، حاول مثل غيره من الروائيين الجدد، الانتقال إلى الرواية التي يمكن من خلالها التعبير عن مجموعة من المسائل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية، لكنه حافظ على نفسه كشاعر في الرواية، حيث مزج بين لغة النشر الكلاسيكية الإخبارية، ولغة الشعر الصحراوية الإيحائية، للوصول إلى لغة النص وجماليته، وبالتالي الشعرية في الرواية الواضحة للغاية في السرد الروائي، والشعرية هنا مفهوم نسبي، لا يتعلق بالواقعية أو العروص كما هو شائع، إنما يتعلق بطبيعة الألفاظ والسرد الروائي الجميل والقيح. وهي رواية بسيطة في كلماتها واستعاراتها، بحيث يجعل القارئ يقرب من الرواية، وذلك بتحويل الرواية عبر الشعرية التي يلجأ إليها، إلى ماهية التعبير الأدبي التي يتبنى الرواية، وبتحسين جورج لوكاش، ومن أهم اللغة الشعرية التي تتجلى في الصور الفنية المبنية على الجاز والاستعارات وعلى الدلالات الحسية، ونرى ذلك بيقينية لفظية تجعل الصور المستخدمة أكثر جمالا وروعة، وذلك في شعرية الفضاء والأمكنة، وشعرية لغة الحواس، والثقافية في رسم الشخصيات، والبعيد عن الخطاطية، بحيث يمكن الإحساس بأن محمد الرسوي كأنه يتكلم أمام القارئ، وكذلك بهدف دعوة المثقلي إلى التامل في معنى الحياة، وتكثف الأشياء من أجل المصالحة

عندما يتحدث الروائي بمنهجية،

عندما يتحدث الروائي بمنهجية،

عندما يتحدث الروائي بمنهجية،





بروين حبيب \*

## من تحت الظلال

حتى في الغرب تعتقد المرأة أن بدايات النساء الكاتبات ليست بالأمر المهم، وأن المرأة لم تبلغ مرتبة مهمة في ممارسة الكتابة وإعطاء شرعية لنصوصها إلا في أواخر القرن الماضي، تحديدا منذ منتصف السبعينيات، حيث قاتلت النسويات بشراسة لأخذ أماكنهن بين الصفوف الذكورية. وإن عدنا لكثير من الدراسات التي تناولت الموضوع من باب الأكاديمي ستكتشف بسهولة أن نتاج المرأة لاقى الكثير من التعثر قبل أن يبلغ المرحلة التي بلغها اليوم، مرحلة الاحتراف بنصوص نسائية (وليس نسوية) واعتبارهن جزءا لا يتجزأ من النتاج الأدبي بدون تمييزه عن النتاج المكتوب من طرف الرجال. تكتشف من خلال الحديث عن أدب النساء الجريمة التي ارتكبتن ضدهن بحرامتهن من التعليم، فكل نتاج أدبي يتسبب بالضرورة نهضة تعليمية حقيقية، لهذا ارتبطت الثقافات الكتابية كلها بها.

لقد كانت المرأة الكاتبة الذي يهتم بالأعمال المنزلية، إلى أن قلبت الحروب الأتزان الطبيعي للمجتمعات، فأصبح لزاما على المرأة أن تعمل نفسها بعيدا عن فقت العييل الأساس لها (أبا أو أبا أو زوجها) وكان اقتحام الحياة العملية حرب أخرى ستخوضها المرأة أمام أرباب العمل الجشعين، ستضطر لتعلم القراءة والكتابة والحساب، وتعلم النصوص القانونية التي تحفظ لها حقوقها، وممارسة أعمال لم تخطر على بال نساء الأجيال السابقة. كان لزاما عليها أن تتقاسم تجربتها مع نساء أخريات، من أجل النهوض لاكتساء مستقلات فقط، بل كامهات وسيدات مسؤولات عن عائلات بأكملها. هكذا تجبرنا العودة لتاريخ الأدب النسائي إلى قراءة مرحلة مهمة من تاريخ الإنسان، إذ ليس سهلا فهم الصعوبات التي واجهتها النساء الكاتبات، والنجاحات التي حققتها بدون التصنع العادل في التاريخ المشترك للمرأة والرجل خلال فصول مهمة من التاريخ البشري.

مرحلة الخروج من تحت الظلال كانت ربما أكبر مرحلة شهدتها تطور الأقاليم النسائية، فقد استمر خمسة قرون على الأقل، منذ بدأ صراع أراميل الحروب مع الزوجات المحميات من طرف أزواجهن، يأخذ صبغة أخرى غير الاقتتال على زوج تشترك فيه عدة نساء من أجل ضمان حقهن في العيش، وممارسة الجنس، بدون ملاحقات اجتماعية مغلقة بأكثر من صبغة. فألى فترة قريبة من القرن العشرين كان الحصول على زوج هو كل ما يلزم المرأة لتحقيق ذاتها. نتحدث هنا عن المجتمع الأوروبي وليس عن مجتمعاتنا العربية، ولتقس تلك الفترة الطويلة والثقيلة على صفحات التاريخ، وهي تفرد تجربة مهمة لكاتبة تسيها العالم اليوم تماما هي، ماري دي غورناري، التي عاشت أواسط القرن السادس عشر، إلى سلمى لاغروف أول امرأة نالت جائزة نوبل للأدب، إلى توني موريسون أول كاتبة سوداء نالت الجائزة نفسها، لنتكشف هول وضخامة تلك الفترة، إنها مهولة بحجمها الزمني، ونسبة النساء اللواتي عشن فيها تحت الظلال، بدون أن يطالهن ضوء العالم المرئي.

لم يكن المشهد الأدبي الأوروبي يعج بالنساء، كما قد نتخيل، فالنصوص الأدبية تكشف نوعية الحياة في القصور والطبقات البورجوازية الخفية، والفرق الصارخة بينها وبين نساء الطبقات الفقيرة اللاتي يعملن بدون هواده لتلبية حاجات أزواجهن المهورين المسحوقين وأولادهن، بما تحمله تلك الفروق المرعبة من هول إنسانية، بين طبقة تتسلى بالناموس وقتل الوقت بحبك القصص حول بعضها بعضا، وطبقة تكفئ بالبغاء على قيد الحياة في ظروف صعبة. حتى صورة المرأة اللهملة لم تشفع لها لتأخذ مكانة محترمة بين أفراد المجتمع، إنها المرأة التي تعيش تحت الظلال أيضا، بعيدا عن أضواء تحرقها وتحرق مفعولها على الكاتب الذي يستمد منها قوته.

يجعلنا هذا الأمر نأخذ مسارا آخر في حديثنا، بتناول عقدة «الجندي» في المشهد الأدبي العالمي، بالإضافة الغربية في بلدان كثيرة تعطي رقما يقترب من 30% من النتاج الأدبي النسائي من مجمل ما ينتجه الكتاب. ومسألة الأرقام هذه تبقى نسبية، لكنها لا تبلغ مستوى التساوي بين الجنسين، من خلال الموجود الآن، بل إنها لا تبلغ 25% في مجالي المسرح والسينما بما أن كليهما يقوم على قاعدة النص المكتوب.

لعلنا بعد هذا الموضوع المقتضب لوضع عشقنا ونعيشه، أن نتذكر أن أغلب التاريخ كان مادة شفوية، تناقلتها الأجيال، بدون أن تصمد أمام المؤثرات القوية على الذاكرة العامة، وبالتالي فإن ما هو خارج الكتب أكثر بكثير مما أختبرنا به.. إن الذي يحدث عادة بعد دخول ساحة الضوء الأدبية، بعد أن تصبح امرأة عنصرًا فيه، هو فرض المناهضة القديمة لقوانينها عليها، وأول قاعدة إيجاد راع لها، وهو ما يقابله في منظومة القرون العابرة (الزوج) فإما أن تحظى بنشاط جيد، أو إعلامي من موقع مهم يدعها أو كاتب يطويها تحت جناحها، أو تمشي الطريق بكل فخاها بحذر وصبر كبيرين، قبل أن تحقق ذاتها في مرحلة متأخرة من عمرها، ومن يقول غير ذلك فإنما مجرد التميؤ. فنحن نعرف جيدا أن عالم الكتاب والشعراء ورجال الثقافة عالم ذكوري بامتياز، ولا تزال قوانين الذكورة تسيطر، بشكله البدائي رغم الغطاء البراق الذي يستعرض به نفسه.

وإن كان هذا الموضوع حساسا جدا، ويبيق من الموضوعات الشفهية التي لا تدخل الكتب خاصة العربية منها، فإنه حتما متداول في السر، وما فضيحة «حرش نوبل» التي دوت في العالم كله منذ سنة، سوى القطرة التي أفاضت الكأس، والتي أزعجت الغطاء عن قمة الهرم «المحترم»، وليست بالحادثة الاستثنائية بين أهل الأدب والشعر والثقافة عموما.. يبقى أن ننظر إلى النص الذي كتبه المرأة من منظور نظرية القراء، ونضعه في ميزان القارئ خارج أسوار النقد الكلاسيكي، الذي قلل من حجمه في فترات سابقة، وعلينا بكثير من الامتنان أن نعيد قراءة نصوص سابقة صدرت حين كان القارئ بلا وزن أمام جهابذة النقد الأكاديمي الخارج من القلاع الجامعية بشرعية ناسفة لأي رأي آخر.

بعد استرجاع دور القارئ لم تعد مسألة الكتابة في المؤنث موجهة للمرأة، ولم يعد النص يطرح نفسه كمعطي مؤنث أو مذكر، بل كفعل ناقد استكشافي للغة والمعنى، بشكل يتساوى تماما في التعاطي بين النصوص.

وقد مثلت هذه الإزاحة بالذات الفاعلة الأكثر قيمة لنصوص النساء، باعتبارها أول وأخيرا «حقا معرفيا» لرجال فيه، مع الإشارة إلى أنه لم يسقط عنها الأثونة كجوه، لكنه أزاح «علامة المؤنث» أو علامة «الجنس» واحتفظ بتأثيرات الكلام واللغة من خلال إشكالية النص، وليس من خلال البحث عن المرأة فيه. هذه الإزاحة المهمة أنتجت أيضا كتابات وكتبا من نمط آخر، أعتبرهم أكثر فئة حداثية اليوم، وهي التي ستكون سيدة المشهد المقبل، بتجريد النص من شوائب أخرى علقنا بالنتاج الأدبي طويلا، وبالأخذ بمفهوم الكتابة الأنثوية التي لها قيمة معرفية، وبالرأة والرجل ككائنين نصيين يقدمان عملا ذا مغزى.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين



لقطات من الفيلم

## «ستيكس» للألماني وولفغانغ فيشر قوارب الهجرة في تناول سينمائي إنساني

### سليم البيك \*

لا يمكننا من الاتصال بها، وأقرب من القارب المهترئ، جزء منه ممتلئ بالماء، ومن بقي فيه هو غائب عن الوعي أو ميت. من هنا يكمل الفيلم طريقه إلى نهايته.

لا حكاية هنا، لا شخصيات تتطور، الموضوع باختصار هو أن طبيعة أوروبية تخرج بيحتها وتجد قاربا مليئا بهاجرين، وتطلب استغاثة لهم لمهاجرين، وإنما تغرق، إذ قارب الفيلم بين التناقضين.

الفيلم الذي كان جيدا شكلا كما هو موضوعا، كان رسالة إنسانية مناهضة لمحات التجارب التي يتلقاها المهاجرون من كل العالم إلى أوروبا، رسالة لقضية راهنة قرأنا عنها مرارا، ومؤخرا في محاولة للسلطات الإيطالية محاكمة بحارة حاولوا إنقاذ مهاجرين. نال الفيلم الذي أخرجه الألماني وولفغانغ فيشر جوائز عدة، بعضها من مهرجان برلين السينمائي الدولي في دورته الأخيرة.

\* كاتب فلسطيني - سوريا

أفارقة، ترى بعضهم يفتقر منه إلى البحر فتدرك ما يحصل وتتصل طلب استغاثة.

تصل مجددا ومجددا، كلما رأت أن الوضع يتأزم، كل ما يصلها من الاتجاه الآخر هو أن لا تتصرف وأن تتصل عنهم، وأن المساعدة في طريقها، تتصل مجددا حين لا يأتون وتسمع الكلام ذاته، وكان تحذيرا لها بأن لا تقرب ولا تحاول إنقاذ أحدهم.

ترمي طوق نجاة لطفل كان قد قفز للاستغاثة، ولا تسمع سوى أن النفتدين (المفترضين في طريقهم، وأن لا تتصرف هي كي لا تقاوم الوضع.

بقي الأمر على حاله، لم يصل أحد، أما كيف قدم الفيلم كل ذلك، فكان بنصف ساعة هائشة وهادئة من عمر الفيلم، صورت بدايات رحلة الطبيب، فلا نرى سوى الزرق في البحر والسماء، ونراها تضفي وقتها مسترخية، بعد عملها المنهك كطبيبة

الموضوع جيدا، وكان نقله/شكله كذلك جيدا.

لندخل في فيلمنا هذا، اسمه «ستيكس» (Styx)، وهو اسم إله الموتى، الذي يشكل الحدود بين سطح الأرض والعالم التحتي، في الحضارة الإغريقية، ولامسة علاقة أساسية مع موضوعه، الذي يدور حول سفينة مهاجرين تتعرض للغرق وهي في طريقها إلى أوروبا، وهذا موضوع له راهنتيه، وبالتالي الأبعاد غير السينمائية التي يمكن لأحدنا أن يهتم بها، ولا يُحسب ذلك بالضرورة على الفيلم، ولا له، ما يحدد ذلك هو الجودة التي قدم بها الفيلم الموضوع.

ما المقصود بالموضوع الجيد في السينما؟ هو المضمون (الحكاية، الفكرة، الشخصيات) الذي يقدم مادة درامية جيدة لكاتب سيناريو ومخرج، تسهل مهمتها في صناعة الفيلم بتناول موضوع كهذا، أي سهولة يمكن أحيانا أن نتحول إلى ابتذال، لكن ليس هذا ما أريد خوضه هنا. لننقب في «الموضوع الجيد»، وهو حال فيلمنا هنا، إذ كان

## عربي كمال... وظله الذي يخجل من الاعتراف بموت صاحبه

### القصيدة حين تنتهك حرمة التوقعات



### إبراهيم حمزة \*

مشيرا للسلطة أيضا (السلطة أصلا/ليست قابعة بالقرية/ لأنها مشغولة/ منذ زمن طويل/ بتمركز جنود الأمن المركزي/ والمعدات الثقيلة/ في شوارع المدن/ للسحق اغتية في حناجر المتظاهرين) وفي قصيدة «لا أشبه جورج كورتني»، لا بد أن يخرج من صفاته الذاتية إلى حجب صبوه للسلطة (تحيف جدا/ لدرجة أن أمن الدولة / تهكم على تورتي)

### لعبة، المفارقة،

في قصيدة (ليس كمثلهما أنثى) تتلطف عذبة كلمات الشاعر واصفا ذنوبه الحبيبية، فهي كحديقة سماوية، قليلة الثروة، نصفها ججري ونصفها صوفي، تحضن حبيبها بشهوة قاتل محترف، فهي ورده... ويستمر الشاعر حتى يطرح التساؤل النهائي «الأنثى تلك/ لماذا لم تخلفها بعد/ أيها الإله العظيم».

المفارقة فيها نوع من استفزاز القارئ، عبر ما يسمى العدول الجمالي، واندفاع القصيدة نحو اللعب، فالبناء الفارق يتطلب إعادة تفسير البنية بحدس دلالاتها، كما يقول ناصر شبانة في كتابه «المفارقة»، ولذا يعتمد الشاعر في عدة قصائد على الصيغة البنائية القائمة على لعبة المفارقة، ليمنح القصيدة حسا عميقا من التفاعلية والتأثير، ربما اهتز، ولو قليلا، جبل الساكن الذي يسيطر على قصيدة النثر، أو بالأدق على قراء قصيدة النثر. الديوان صادر عن سلسلة الإبداع الشعري التي تصدرها هيئة الكتاب، سبق أن صدر للشاعر عربي كمال من قبل ديوان «تجليات لوجوه مستحيلة» 2009، وكتاب «من سرق الرئيس» 2011.

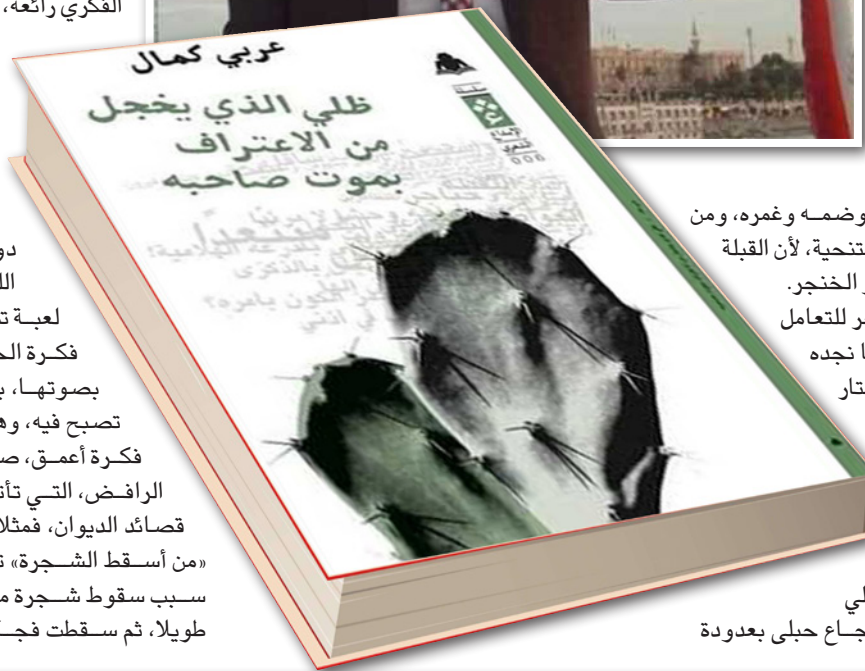
\* كاتب من مصر

بموت صاحبه!)

تنشدها أم على رأس ابنها القتيل/ كل ما فعلته من أكاذيب لطيفة / لم يغير من حقيقة كوني رجلا تم قسم جسده نصفين، وروحه نصفين) حتى يصل إلى قوله (لا أحد يهرب من حقيقته/ وحقيقتي أنثى- أيضا لست نصفًا / بل رجل ميت /... / وما تشاهدونه الآن هو ظلي/ ظلي الذي يكابر، ظلي الذي يخجل من الاعتراف



عربي كمال



يقول لوتمان «إن الهدف من الشعر بالطبع ليس الصورة، بل معرفة العالم» ولكن لا ضرورة على التأكيد أن الشعر فن أرسنقراطي رفيع، ينتقل من النخبة إلى النخبة، وتظل لغته كلغة النبوات، والنبوءات مشغولة بقدر من الغموض الحبيب، ولهذا كان ديوان «ظلي الذي يخجل من الاعتراف بموت صاحبه» الصادر عن

هيئة الكتاب، نموذجا للقصيدة المغايرة، عبر تسع عشرة قصيدة في حوالي سبعين صفحة، تشتغل القصيدة فيها على عدة مستويات، المستوى اللفظي الذي يسعى لدلالات جديدة، يقول مثلا: «كل ما في الأمر/ أن امرأة/ أقدمت في روحه قبلة / ثم اختفت»، ينتقل الشاعر بالتعبير الموروث أقدمت أي غرست إلى أقدمت قبلة أي طبع أو تركت، ينتقل اللفظ من دلالة المباشرة لإمكانية تأويل

جديدة، فتقدم أي شمله وضمه وغمره، ومن هنا يختار الشاعر دلالة متخفية، لأن القبلة ثم الاختفاء صار لهما تأثير الخنجر. بينما هناك مستوى آخر للتعامل المباشر مع اللغة، مثلما نجده

في «نعم فعلتها، التي اختار شطرها الأخير عنوانا للديوان، تشتغل ذات الإنسان / الشاعر نصفين، وعيش ونصف ميت، ظل فقط، يقول (بداخلي

حزن عميق بلا قرار / وأوجاع حيلى بحدودة

## الانتصار الباهر من دون قتال

المطر نفضه بكاءً بيكي لا يبدو الوصف تقليدياً إذا كنت بشاعراً لا جدور لها

\*\*\*

ما يريخني يومياً إعدام الانتظار.. لم أخلق لأكون كائناً ما في أضيض ما قلت لأنني ذات يوم: سانشبجت بأول غيمةٍ مهما كانت علاقتها

مُتوترة مع الزّوج، وأهربُ بعيداً...

\*\*\*

أن أُنَّجهُ وحيداً إلى الحُلمِ يعني أنْ خذْ لانا يفتشُ زاويةً منسيةً في حارةٍ ليستْ ضمن المخطط التَّنظيمي لأجد

\*\*\*

أرُدُّ أمام الأصدقاء: هذا هو الانتصار الباهر من دون قتال

\*\*\*

قديمٌ هذا الأسي مُدْ كان وجهُ المرأة لا يغيثُ في الإنعكاس لا تستخدمِي المسحة لتلميع الأُفُق

الحكايا السَّريَّة موتٌ لا يردُّهُ استرخاءُ القَمَرِ على حافةٍ غايبةٍ ابتلعها البناء العشوائي على أطراف مدينة

\*\*\*

أريدُ أنْ نوهي في الفضيحة التَّامةِ حالما نطوي اللغة كحصىرة العَتمَة سلالَم الأوهام الفاتنة والذَّرابِيزُ معدنٌ يتخلَّقُ عليه الضَّوءُ فيوقظُ رغبةَ الغيابِ المتكسِّسةِ في العظامِ منذ سنين.

شاعر وناقد سوري



### مازن أكثم سليمان \*



## توفيق عبد الحميد يبكي أثناء تكريمه في حفل افتتاح الدورة الثانية عشرة سميحة أيوب ومحمود حميدة وعزت العلايلي ضيوف شرف المهرجان القومي للمسرح في مصر

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

افتتحت الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، الدورة الثانية عشرة من المهرجان القومي للمسرح مساء السبت في المسرح الكبير في دار الأوبرا في القاهرة.

بدأ حفل الافتتاح، الذي أخرجته رئيس المهرجان أحمد عبد العزيز بالسلام الوطني، بعد اصطاف 12 نجما على المسرح كضيوف شرف لهذه الدورة، حيث تلقوا تحية تقدير واحترام من الحضور، وهم القديرة سميحة أيوب، عميد المسرح المصري جلال الشراوي التشكيلي الكبير حسين العزبي، القدير محيي اسماعيل، الموسوعة الفنية ومتعد المواجه سمير صبري، عاشق الخرج شوقي حجاب، ايزيس المسرح المصري سهير المرشدي، راعية الإبداع المسرحي الناقدة الدكتور هدى وصفي، المخرج المبدع ورئيس المهرجان القومي للسنيما سمير سيف، فتي المسرح الجامعي النجم محمود حميدة والمبدع الأصيل عزت العلايلي، ثم تم تقديم فقرة تعبيرية حركية بعنوان «الاستثنائي»، من إخراج مناضل عنتر، وكان عرضا غير معتاد، خاصة أن المشاركين فيه لم يتمتعوا بمهارة حركية تناسب هذه الأنواع من العروض، بعد ذلك عرض فيلم قصير عن المسيرة الفنية للراحل كرم مطاوع، وكان أحمد عبد العزيز هو صاحب التعليق الصوتي في الفيلم أيضا، بعدها أعلى خشبة المسرح أعضاء لجان تحكيم المسابقات المصاحبة للفعاليات والتي تشمل 5 مسابقات، ثلاث منها مخصصة للعروض المسرحية ويأتي أولها للعروض التي تنتجها المؤسسات المتخصصة في المسرح، سواء التابعة للدولة أو الخاصة، حيث يشارك البيت الفني للمسرح بثلاثة عروض، والهيئة العامة لقصور الثقافة بثلاثة عروض، ويشترك صندوق التنمية الثقافية موقعا في مراكز الإبداع بعرضين، وكذلك المعهد العالي للفنون المسرحية والبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية، ومركز الهنجر وفرق القطا الخاص، كما تشارك كل من دار الأوبرا والفنانات الفنيبة يعرض واحد، وبذلك يكون إجمال عروض المسابقة الثانية قتمثل المسرحيات التي تنتجها المؤسسات والأفراد مثل الجامعات والمعاهد والفنون والمسابقة وتشمل 27 عرضا مسرحيا من العاهد والكليات وورش البيت الفني للمسرح والفرق الحرة والمستقلة وغيرها.

الثالثة تم تخصيصها لعروض الطفل التي يقدمها الكبار أو الأطفال أو ذوي الهمم والقدرات الخاصة، وتضمن 20 عرضا متنوعا تقدمها عدة جهات مختلفة، منها المسرح المدرسي، والبيت الفني للمسرح، ومسرح الطفل في النوادي، ووزارة الشباب والرياضة.

كما أعلن المهرجان عن فتح باب التقدم لمسابقة النقد المسرحي، والتي من خلالها يمنح جائزتين، الأولى جائزة فوزي فهمي لأفضل دراسة نقدية نظرية، والثانية جائزة أفضل مقال نقدي تطبيقي، ومن شروطها ألا يكون المتقدم قد نال عن هذه الدراسة أي درجة علمية أو ترقية أو فازت في أي مسابقات من قبل وأن يكون المقال النقدي (التطبيقي) قد نشره في أي صحيفة ورقية أو إلكترونية، وكذلك فتح باب التقدم لمسابقة التأليف المسرحي، تمنح المسابقة جائزة لينين الرملي لأفضل نص مسرحي، كتب خصيصا للمسرح، والنصوص التي تحق لها المشاركة في هذه المسابقة هي نصوص كتبت خصيصا للمسرح، ولم يسبق لها الحصول على أية جوائز في أية مسابقات أخرى، وتصل القيمة المادية لكل جوائز الدورة الثانية عشرة إلى 573 ألف جنيه مصري، كما يصدر المهرجان 20 إصدارا من بين كتب للمكرمين وكتاب عن تاريخ المسرح المصري في 12 عقد، كما يصدر المهرجان 14 نشرة يومية عن فعاليات المهرجان وأحداثه اليومية.

من جانبه أكد مدير المهرجان ورئيس البيت الفني للمسرح أن حفل الابداع في المسرح المصري يعد جهدا خالصا تحصر عليه وزارة الثقافة، وأوضح أن المسرح يعد فنا يسعى في دروب المعرفة ويسبق أحد مصادر الإبداع والتواصل المباشر

مع الجمهور، ووجه رئيس المهرجان التحية لكل من ساهم في خروج هذه الدورة إلى النور وثن جهود دفع مسيرة المسرح المصري، موضحا أن فن المسرح يعد وسيلة لإيجاد الكثير من الحلول لقضايا المجتمع، كما أنه أسلوب فعال لتطوير وتنمية الوعي.

مع الجمهور، ووجه رئيس المهرجان التحية لكل من ساهم في خروج هذه الدورة إلى النور وثن جهود دفع مسيرة المسرح المصري، موضحا أن فن المسرح يعد وسيلة لإيجاد الكثير من الحلول لقضايا المجتمع، كما أنه أسلوب فعال لتطوير وتنمية الوعي.

وقالت وزيرة الثقافة، إن الصراك الفني والثقافي في مصر يواصل التوجه، حيث تلتزم الأحداث التوثيرية في سماء الوطن وتشهد أقبالا كثيفا يدعو للفخر ويؤكد قدرة الجمهور على التدوق والانتقاء، وأضاف أن فن المسرح يعد سفيرا للحلم الإنساني ومرآة تعكس قضايا وأفراح المجتمع وتعتبر عن التوجهات الفكرية لأبنائه، مسيرة أن الدورة من 12 المهرجان القومي للمسرح تبعث بالعديد من الرسائل التي تحمل المعاني السامية والقيم النبيلة وتعلن الاحتفاء بأحد الألوان الإبداعية المميزة التي يعرض خلالها عدد من أهم أعمال الحركة المسرحية المصرية.

كما رحبت وزير الثقافة بأعضاء لجان تحكيم المسابقات، قبل تكريم كوكبة من النجوم تقديرا لعطائهم غير المحدود ووصفتهم بنماذج مشرفة لعناصر ومفردات قوى مصر الناعمة، وهم أسماء الراجلين محسنة توفيق وتسلمه نجلا وائل خليل، محمود الجندي وتسلمته ابنته مريم، محمد نجم الكرام، فاروق الفيشتاوي وتسلمها نجلة عمر، الي الماري والإداري للمسرح القومي وتسلمته نجلة السعيد المديع يوسف شعبان، الذي توجه بالشكر لوزارة الثقافة على جهودها الدؤوبة لإعادة أمجاد المسرح المصري، الكاتب يسري الجندي، وتسلمها عنه الكاتب الصحافي يسري حسان، مدير الإدارة المسرحية عاصم البديوي، الكاتب والمؤلف السيد حافظ، مهندس الديكور والتشكيلي الدكتور عبد ربه حسن عبد ربه، النجم لطفي لبيب، النجمة هالة فاخر، المخرج محسن حلمي، النجم علي الحجار، النجمة سوسن بدر، والقدير توفيق عبد الحميد الذي بكى كثيرا بعد الاستقبال الحار من الجماهير التي هتفت باسمه، وظهر المرض واضحا على كل من لطفي لبيب ويوسف شعبان وعزت العلايلي، في حين لم يتمكن يسري الجندي من الحضور بسبب المرض.



سميحة أيوب



محمود حميدة



عزت العلايلي



## مؤلفة مصرية شابة تتهم أحمد حلمي بسرقه فكرة فيلم «خيال مآة»

القاهرة - «القدس العربي»:

اتهمت مؤلفة مصرية شابة، الفنان أحمد حلمي بالسطو على فكرة فيلم «خيال مآة»، المعرض في السينمات حاليا، مشيرة إلى أنها قدمت الفيلم للجنة مكي زكي زوجة حلمي لتقوم ببطلته، حيث تعتمد فكرة الفيلم على الجدة السارقة، التي تنوي التوبة وإعادة السروقات إلى أصحابها، والحفيدة التي تلجأ إليها الجدة لساعتها، إلا أنها فوجئت بتقديم فيلم «خيال مآة» وتغيير الجدة إلى الجد، مع الحفاظ على الفكرة الرئيسية للفيلم، وكتبت المؤلفة نبال سماحة على صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»:

1. بتاريخ 20 يناير/ كانون الثاني 2018 تمت مكالمة مع الفنانة زوجة الفنان عرض أفكار عليها، ملخصها أنها مش تعمل أفلام كوميدية قولتها الفيلم ده بسيط جدا ويعتمد على كوميديا الموقف/ المشهد فقط (يعني كتابة المشهد هي اللي هتضحك ومش مطلوب تسليقه من الممثل.. اعتماد كلي على الفكرة والكتابة).. وانتهت المكالمة بتحديد لقاء.

2. بتاريخ الثلاثاء 23 يناير/كانون الثاني 2018، تمت المقابلة مع الفنانة زوجة الفنان، حكيت لها عن الفيلم بالتفصيل وادتلها سيناريو الفيلم كاملا وسيناريو لفيلم تاني.. على وعد أنها هتقرأ وترد عليا.

3. فكره الفيلم المطروحة عليها باختصار: جدة في صغرها كانت تعمل خادمة في البيوت تخصصت في سرقة المنقولات والمجوهرات الثمينة وتبدلها بأخرى مقلده بالاشتراف مع أخواتها.. ولكنها تزوجت رجلا مرموقا يدعى عدلي يكن وتابيت عن السرقة، ولكنها احتفظت بالسروقات في شقتها القديمة. يتزوج حفيداها ولظروف ما يضطران للإقامة في شقتها القديمة بدون علمها، يعرفان أن الشقة كانت مخبأ لحرامي، وبالصدفة يبدأ كل منهما في اكتشاف السروقات المخبية، فلما منهم أنها كتر ستحق لهم أحلامهم. ولكن الجدة تقرر التوبة وإرجاع جميع السروقات لأصحابها وتبدأ في الخطة بمساعدة حفيدها وسائقها المساعد الخاص الملازم لها من فترة طويلة وتاجر السروقات التي تتعامل معه (الفكرة كما تم حكيتها لها بالإضافة للسيناريو).

4. طرحت عليها الفكرة مع اقتراح تعديل أن الجدة قد تكون خالدة إذا ما أزدت ذلك بحكم السن، مع توضيح أن هذا السيناريو مكتوب من 2009/2010 وكان أول عمل لي كاتبه لذلك هو يحتاج تعديل، فعملها أن تقرأ وتقول لي ملاحظتها وأنا أعجبها الفيلم لتعديل ذلك... ولكنها اخذت وماردرش على رسالتي بعد عدة.. قوتل تمام استقبال الحار من الجماهير هاش وانتهى الموضوع على كده.

5. بتاريخ الإثنين 3 أغسطس/ آب 2019 صحبت على

يكونوا سرقوا الفكرة

6. شوفت الإعلان الأول.. اتأكدت أنها فكرتي.. شوفت الإعلان الثاني عيطت من صدمتي أن فيلمي استرق واتحور لشكل تاني.. كل اللي كانسوا قارين فيلمي أول ما شافوا الإعلان ماقالوش غير كلمة واحدة (طبعنا كلنا عارفينها)..

وقد إيه إن الفيلم مافيش شك أنه مسروق بغيا؟

7. قررت اسكت لحد ما أشوف الفيلم لأنهم سواء الفنان أو الفنانة نجوم كبار ولهم مكانتهم ومصداقيتهم.. وإن كنت خلاص واثقة أنه فيلمي (أو بمعنى أصح فكرتي).. وللاسف طلعت فعلا فكرتي بغفاصلي.. القابض مش مطابق نهائي، ولكن هاعمل فيلم من السابكر وند» اللي قايلاه ومش حكيا، بالإضافة طبعنا للفكرة الرئيسية

العوامل المشتركة/ المنقولة بالملي:

فكرة + تفاصيل

1. الفكرة الرئيسية: الجد الحرامي اللي قرر يتوب ويرجع الحاجة لأصحابها.

2. الكاركتير بروفائيل للشخصيات: الجد (الجدة في السيناريو الخاص بي)، السائق، الحفيد.

3. إن هناك ثلاثة أشخاص/فرق يسعون للحصول على الكنز/البروش.

4. اسم (يكن)

5. تبديل السروقات بأخرى مقلدة طبق الأصل

6. حتى تفصيله مشهد الفساد بين الجد ومساعدته باختلاف أنها عندي بسكوت!

النهاية: مهمما حبيبو ممثل أو ممثلة ماتلقوش فيهم

عشان مش كلهم زي مايبشأفوا في التلفزيون، حسبي الله ونعم الوكيل في اللي استحل مجهود وتعب حد في الوقت اللي كان ممكن يرفعوا سماعة التلفون يقولولي عايزين الفيلم منك واشغلتني على السيناريو للفنانة..

أو يا حبيبتي مش عايزين منك حاجة غير الفكرة.. أو خليكي يكتيبها.. بس حتى كل الحلول دي ماعملوهاش ولا فكروا فيها.. ومافياش أي ميرر ليهم لي حصل منهم!

في رأيي الفيلم مش بهذا السوء ولكن ممل، لكن ألف حمد وشكر أنه فشل.. عشان زي ماقوتل الفيلم بسيط جدا والاعتماد عليه في كتابة المواقف.. وطبعنا فشل بسبب النوايا السوداء اللي بدأ بيها.. وأنه اتأخذ وضع يد!

أخيرا: ولا تحسبن الله غافلا عمّا يَعمَل الظالمون إنّما يُؤخّرهم ليومٍ يُنصّف فيه الأيضا.. وحسبي الله ونعم الوكيل!

## لعشاق الحياة والموسيقى... حفلات الرقص تعود إلى بغداد

بغداد - رويترز: خرج أعضاء فرق دراجات نارية متنافسة في العراق بملابسهم الجديدة وقبعاتهم السوداء وشاركوا في شبه دولائر بحفل راقص وأخذوا يلوحون بعصي فضية لامعة بينما يرفعون أذرعهم التي تغطيها وشوم.

وكانت حلقة أو دائرة نادي المغول للدراجات النارية واحدة من دولائر عديدة حفل بها مهرجان الصيف من راويوت جير (حفل موسيقى - معرض سيارات) أقيم في الامتداد الرياضي وسط بغداد. وكان المشهد مغايرا تماما للصور التي اعتادت وسائل الإعلام نقلها من مدينة العنف والغوضى. لكن بعد نحو عامين من إعلان العراق النصر التام على تنظيم الدولة الإسلامية، تعيد العاصمة العراقية بهوء تشكيل هيبتها.

ومنذ أن بدأت إزالة الأسوار التي كانت تحيط بما عرف باسم المنطقة الخضراء في بغداد، والتي كانت سمة للمدينة منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2003 والذي أطاح بصدام حسين، بدأت المدينة تستعيد حياتها المعتادة. وقال أرشد هيببت (30 عاما)، وهو مخرج سينمائي ومؤسس شركة راويوت جير التي تنظم هذه الحفلات، «الشباب معظمهم من الجمهور، الناس تعرف لهم ثقافتهم ما تسمح لهم مران يعني يطلعون أو أنتي أو كذا، لكن التنظيم مالنتنا (الخاص بنا) يعني مُحكّم، الناس عندنا ثقة، يعني كسبنا ثقة النا».

وسبق لشركة راويوت جير أن نظمت حفلات مماثلة في العراق قبل ذلك لكن حفل يوم الجمعة (16 أغسطس آب) كان الأول المفتوح للجمهور.

وبدا الحفل باستعراض شبان سياراتهم ودراجاتهم النارية المستوردة المعدلة، ومع حلول الليل تحول الحدث إلى حفل موسيقي راقص. وقال أسعد رزاق أحد المشترين في معرض السيارات «المهرجان

هنانا مهرجان عرض سيارات، وسيارات مميزة، وزائد حفل يعني موسيقى هنا، والتجمع صار هنا لأول مرة بالعراق مثل هيك تجمع، وشيء حلو الناس يجي هنا تشوف السيارات اللي معدلها وإن شاء الله يعني سيارتي مميزة واللي ضايف عليها شغلات».

وعزف فريق الهيب هوب العراقي، تريب أوف مونسترز، مزيجا من الموسيقى المختلفة بينما كان شبان يرقصون ويتمايلون وسط أضواء قوية وأجهزة تصدراخنا ويبتون خلفهم مباشرة على موقع سناب شات وانستغرام. وكان الحفل كمزيج رائع من الثقافات الفرعية المزدهرة في بغداد حيث ضم سابقين ولاعبين وغيرهم. وأكثر شيء كان مشتركا بين الحضور هو أنهم لم يحضروا أبدا حفلا كهذا في العراق من قبل.

وقال شاب من الحضور يدعى مصطفى أسامة (21 عاما) «يعني إحنا بالحقيقة متفاجئين وفرحانين إنه نشوف هيك شيء في العراق أول مرة، يعني بنشوف هاي الحفلات بالتلفزيون وبالأفلام، وبالحقيقة ما أعرف أي صفاك شعوري إنه باشوف هيك شيء بالعراق».

وعلى الرغم من هيمنة الشبان على الحفل، حضرت فتيات كثيرات وراقصن قرب المسرح الرئيسي وبدأ أنهن مستمتعات للغاية. وحرص منظمو الحفل على وجود «قسم عائلي» بحيث يمكن لمجموعات من النساء والعائلات والأزواج الرقص معا بعيدا عن الحشد المتحمس. ومن بين من حضرن الحفل فتاة ذكرت أن اسمها الأول عين ورفضت ذكر اسم عائلتها وقالت «طبعنا هاد الحفل كله بييسد، مبادرة جدا جميلة إنه بصير بالعراق لأن إحنا نحتاج حيل هاي حفلات حتى تصير اختلاف ثقافات واختلاط هاي بالعراق، في نفس الوقت حتشوف إنه هنا الشباب جدا مستمتعين بوقتهم، وموضوع الحدث واختلاط بالعروض السيارات اللي صار بالخارج شيء جدا حلو نتمنى إنه بصير أكثر وأكثر بالعراق».

## البرج

الحمل

لا تواجه الفعل برودة فعل ابتعد عن المشاكل والأجواء المشحونة. كن منبها لسلامتك ولهدوء أعصابك

الثور

تهتم لمناقشة عقد أو اتفاقية لكن حاذر من التوتر وحافظ على هدوتك

الجوزاء

اهتم بالصحة والابتعاد عن الأماكن الخطرة أو التفرق إلى مواضع ساخنة وقضايا سياسية وأزمات

السرطان

حافظ على أمنك وسلامتك، ولا تعرّض نفسك للخطر. انتبه لأوضاعك الشخصية أيضاً وإلى إحدى العلاقات

الاسد

تتمتع بسرعة خاطر. فترة بناء ومثمرة لهذا لا تبق ساكتا بل تحرك بجرأة. قد تقوم برحلة

العذراء

لديك أفكار وربما فتاعات مختلفة عن تلك للمحيطين بك وتعبير عنها بشكل لا بأس به

القوس

تكون الفترة فاشلة حازر من تراجع صحي ومن محاولة أدهم للاحتيال عليك. قد تحزن بسبب تغيير الظروف

الجدي

وظف طاقاتك وكرر المحاولات السابقة وصحح أخطاءك. ابحث عن الدعم ولا تضعف.

الدلو

لا تجازف لأن الفترة فاشلة وغير واعدة بأي نجاح أو تقدم. تجنب اتخاذ أي قرار وتأكد من حجزك أنك ستفاجأ بالغاء أو سوء تفاهم

الحوت

تواجه خصما أو منافسة صعبة لا تفقد السيطرة على أعصابك كي لا تتأزم الأمور

## حل الغد السابق

6	2	3	1	9	4	8	7	5
8	1	7	6	2	5	3	9	4
9	5	4	7	8	3	2	1	6
3	6	8	9	1	2	5	4	7
4	7	2	8	5	6	9	3	1
5	9	1	4	3	7	6	8	2
1	3	5	2	4	8	7	6	9
2	4	6	3	7	9	1	5	8
7	8	9	5	6	1	4	2	3

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	3	5	6					1
				2				
2		7	3					4
		1		3				2
5	2		1	9				7
			2			5		
		5		9		2		7
				1				
8				2	1	3	4	



فضائيات  
وأرضيات

## هيئة عليا للأندية الليلية في الأردن حرب «مكابرة» بين السعودية والحوثيين وفي السودان كمين عسكري للمدنيين

### بسام البدارين \*

صعب فهم بعض الحوادث الأمنية، التي حصلت مؤخرا في العاصمة الأردنية عمان، بدون العودة لما ينتجه الأمريكيون وتبته فضائية «أكشن أم بي سي» يوميا، حيث منتحلة لرداء «مومس» تصفع عابرا ويلطحي يطلق الرصاص على آخر وعنصر أمني محتقن يحاور زملاء له بالرصاص المنفلت.

ما فعلته محطة «رؤيا» الأردنية أنها حاولت التعامل «إخباريا»، وبدون تحليل واستقصاء، مع سلسلة «أكشن محلية» تكاد تشبه في موسمتها موضة «السطو على البنوك».

يعرق الجميع في أسوأ كابوس محتمل يضطر حتى قناة «الجزيرة» للتحدث عن العنف في شوارع العاصمة عمان.

الأخطر «تسرب» التقارير الأمنية والصور من داخل مراكز الأمن العامة.

في الأثناء يقولها رجل أمن سابق هو محمد الخليل بصرخة قوية: اغلقوا النوادي الليلية، فيما يضيف وزير سابق على الطبق المعجون بالبؤس بهارات مقرقة وهو يتحدث عن النوادي الليلية: «أصبحت دولة داخل الدولة»، في الوقت الذي توسع فيه النبا الأكثر إثارة للملحمة الليلية الذي صبغت به شبكة دعارة أجنبية يملكه أحد النواب.

أراهن أن غالبية أهالي العاصمة عمان وأكثر من نصف الشعب الأردني لا يعلمون أصلا بوجود «أندية ليلية مخصصة» في بلدهم... من أين يتسرب كل هذا الرعب في أوصال الأردنيين والسلطة في حالة «صمت القلوب»؟!

تعليق الموسم كان ذلك الذي يقترح «تأسيس هيئة مستقلة لأندية الليل».

يمكن تمجيد تلك الدعاية اللطيفة، التي تقول على شاشة «أم بي سي مصر»: «مش أذ الأكشن ما تاكشنهاش! عمان تبين أنها «أذ الأكشن».

### الحرب بـ المكابرة

10 طائرات مسيرة دفعة واحدة والرسالة يوجهها الحوثيون هذه المرة لعصب الاقتصاد السعودي في حقل نفط عملاق يتبع شركة «أرامكو».

سأل أحد المعلقين على شاشة «الميادين» أثناء متابعة الخبر: لماذا لا تقف هذه الحرب العبيثية؟!

على «الجزيرة» كان مذيع الأخبار ليلة القصف المشار إليه يعيد تكرار الوثائقي عن نوايا دولة الإمارات في «تقسيم اليمن» والسيطرة على جناحه الجنوبي.

لكن «سي أن أن» و«ليلة قصف شركة «أرامكو» اهتمت وعبر موقعها الالكتروني بتزويد قارئها بمعلومات مفصلة عن تقنية الطائرات المسيرة، التي غيرت وبدلت في موازين الحرب التقليدية.

لا يوجد أمام الحوثي بعدما ساهم بدوره في «تقريب» بلاد العسل والانقضاض على الشرعية إلا خيار المواجهة.

فقط المكابرة السعودية هي التي تقود الحرب، بإمكان الشقيق الأكبر بدلا من «البهلة» التي تعيشها الأمة وتزيف اليمن مغادرة الحرب بمعادلة «لا غالب ولا مغلوب»، تماما كما يحصل في مباريات الكرة، حيث التعادل السليبي.

الزهيمة ليست عيبا عندما يتورط طرف ما في دراما عسكرية، لكن العيب الأكبر هو الإحصاء أن الزهيمة عبارة عن انتصار والإصرار على حرب من الواضح أنها استنزافية، ولا أمل في الحسم العسكري فيها، لأن العالم لن يسمح بذلك.

الحرب قذرة، الأقدر منها أن كل الأطراف تدعي الشرعية وأن احدا في المواجهة لا يلتفت إلى المدنيين الأبرياء من داغعي الضن، وإلى التراب الذي يثلث.

### سوريا: أين الجثث؟

فقط على الشاشات المحايدة والدولية، ثمة قتلى وجثث مدنيين وجرحى في إدلب.

فقط على شاشة التلفزيون السوري ثمة عمليات «أمنية» فقط وقوات مدرعة تصافح بعض القرويين وتطارد «إرهابيين».

أما على شاشة «روسيا اليوم» الناطقة بالعربية، فالخير في إدلب عن عمليات منهجية للطائرات دمرت مواقع «عسكرية» لإرهابيين.

لا المتحدثين عن ضحايا مدنيين يعرضون صوراً تبرهن على الرواية المفترضة أو معسكراتهم، التي قصفها طيران القيصير فلاديمير بوتن. فقط يعرض الطرفان لنا - نحن معشر المتحسرين - سيارات إسعاف تنقل طفلا جريحا أو بنايات تحولت إلى ركام ونيران ملتجة هنا وهناك وغبار يجيل ليل إدلب الطويل إلى جهنم حمراء.

سوريا تتحول إلى ركام! الأهم بالنسبة للجماعة الذين يحكمون الأمور هو وضع علم سوريا على علبه شوكلاته مع شعار القصر الجمهوري وإرسالها إلى بيروت، مع أن ثلث الشعب السوري محروم من ما هو أدنى بكثير من الشوكولاته، بما في ذلك لقمة الخبز الكريم.

### كمين السودان

حاولت بمحبة مراقبة ملامح وجوه من رقص في الشوارع من السودانيين بعد الإعلان عن الاتفاق الأخير بعنوان «تقاسم السلطة».

المسألة أقرب لـ «محاصصة طائفية».

حسنا نحن الدماء أفضل من المجازفة بها. لكن وفقا لما شاهدناه على شاشة الفضائية السودانية، ثمة دائما جنرال ما يوزع المقاعد تحت ستار اتفاق انتقالي.

بعد ما حصل في مصر لا بد من الحذر من «كمين» محكم يعده الجنرالات كالعادة فأنا شخصيا لا أعرف ولم أسمع بديسطار ديمقراطي» والبسطاء بطبيعتهم يحبون العسكر لأنهم يخشون جيروتهم.

العسكري العربي عموما لا يشبه أي عسكري آخر في العالم المتحضر، فالثاني يخوض المعارك على الأرجح من أجل شعبه وبلده أما الأول فقناعته واسعة بأنه «الأخ بالسلطة» وأنه يمثل «ضرورة وطنية ملحة»، بعدما عقت الأمهات عن إنجاب مثل له.

ويضم المهرجان، الذي ينطلق الأحد، معرض رسوم، وعرض مسرحية، وندوات فنية، وحفلات موسيقية، وفعالية توقيع الكتب وقراءة الشعر.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

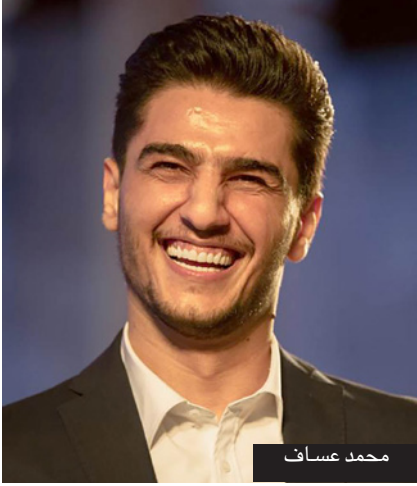
## يضم نخبة من الممثلين العرب وشارة المسلسل بصوت محمد عساف «عروس بيروت» مسلسل عربي تركي مشترك يُعرض الشهر المقبل

### بيروت - «القدس العربي»:

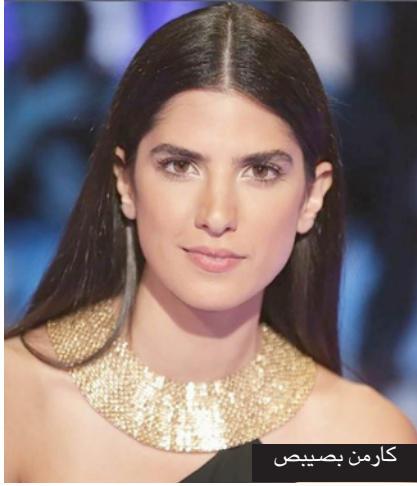
بين بيروت واسطنبول قاسم مشترك هو «عروس بيروت»، عنوان المسلسل الدرامي الجديد المقتبس عن «عروس اسطنبول» الذي حقق نجاحا باهرا أثناء عرضه على محطة «أم بي سي»، التي أزدت استثمار نجاح العمل بنسخة عربية مماثلة، وقد تولت الكاتبة نادين جابر وبيلا شحاتات «لبينة» هذا العمل المرتقب عرضه الشهر المقبل على محطة «أم بي سي 4»، التي بدأت بثت البرومو الترويجي الخاص تمهيدا لعرضه ضمن شبكة البرامج الجديدة.

وستؤلي النجم الفلسطيني الشاب محمد عساف، محبوب العرب، تقديم الشارة الصوتية التي تحمل توقيع الشاعر اللبناني المبدع نزار فرنسيس والحن وتوزيع الموزع والمؤلف الموسيقي ميشال فاضل.

وكان النجم عساف قد عكف بنفسه في وقت سابق عن تعاون جديد يجمعه بالفنان فاضل وهو شارة مسلسل «عروس بيروت»، الذي تشارك فيه مجموعة من نجوم الدراما العربية. وقد تم تصوير المسلسل بين اسطنبول وبيروت وهو من بطولة ظافر العابدین، الذي يتحدث باللهجة اللبنانية للمرة الأولى بعد خضوعه لتدريبات عدة وطار من بصيص وقللا شمعون وفادي إبراهيم وجو طراد ومسي صايغ ورانيا سلوان وجاد



محمد عساف



كارمن بصيص



ظافر العابدین

المتئلة نقلا شمعون وهي سيدة استرطاطية تقف حاجزا في وجه علاقتهم بسبب شخصيتها القوية والمتسلطة، وتبدأ عندها المشاكل التي تنسحب على حياة كل الممثلين المشاركين. وكان لعب البطولة في العمل التركي الذي يحمل اسم «عروس إسطنبول» كل من أوزجان دينيز وأصلي أنقر.

العربية. ويعتبر مسلسل «عروس بيروت» من نوع الدراما الاجتماعية المبنية على قصة واقعية حصلت منذ زمن وهي قصة شاب غني يجسد دوره ظافر العابدین ويعترف بالصدفة ويغرم بفنائة من الطبقة المتوسطة تلعب شخصيتها المثلة كارمن بصيص، فيتزوجان ويعيشيان سويا في القصر مع أمه التي تجسد دورها

أبو علي وميا سعيد وماري تریز معلوف، كما يتشارك في العمل، الذي استغرق تصويره نحو سبعة أشهر متواصلة تحت إدارة المخرج التركي إيمره كاياكوساك، ممثلون من سوريا هم نورما علي ومرام علي ولينا حوارني وفارس ياغي وأمين عبد السلام ومحمد الأحمد، إلى جانب عدد من الممثلين الأتراك الذين يجيدون اللغة

## معارك قضائية بين النجم وطليقته أنجيلا بشارة رحلة تتزامن مع ابنها؛ وأئل كفوري خط أحمر

### بيروت - «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

يمثل النجم وأئل كفوري صاحب «الحب المستحيل» أمام مفردة جونية القضائية الأسبوع المقبل للإستماع إلى إفادته على خلفية الدعوى المقدمة ضده من قبل طليقته أنجيلا بشارة بجرم الإهمال بالواجبات العائلية والتعهد بعدم التعرض لها، وذلك سندا إلى المادة 501 من قانون العقوبات، بعد أن تقدم وكيل بشارة المحاميان أشرف الموسوي وقاسم الضيقة بالشكوى أمام النيابة العامة الإستئنافية في جبل لبنان إثر فشل التسوية الرضائية بين كفوري وطليقته.

وانتشر فيديو لوكيل أنجيلا المحامي الموسوي يتعرض بالاساءة إلى كفوري والتي زحلة الأمر الذي دفع بأبناء زحلة إلى التضامن مع ابن مدينتهم النجم كفوري الذي غصت دارته بالوفود التي أمته متضامنة ومتعاطفة معه ومستنكرة ما يتعرض إليه من اتهامات ومن بينها تعنيف زوجته، وقد رفعت لافقات على الطرق الرئيسية تحمل عبارات التأييد والتعاطف ومنها، كرامتك من كرامة زحلة»، كما تم اطلاق هاشتاغ تحت عنوان «وأئل كفوري خط أحمر».

وإزاء التطورات التي تسارعت خرج وأئل للمرة الأولى عن صمته وعلق في حديث لحطة «أم تي في» عن مجريات ما حصل في اليومين الماضيين، فأكد «أن كرامة ابنتيه توازي الدنيا كلها»، وتوجه بالشكر إلى أبناء مدينته زحلة وحوش الأمراء الذين انتفضوا لكرامتهم عندما تم التعرض لهم وله، مشفرا في الوقت عينه إلى «أن أهالي زحلة أو الزحلاتة معروفون بشهامتهم والدفاع عن كرامتهم».

وعن موضوع التهديد اعتبر كفوري «أن الموضوع بات خلف ظهره، بعد أن قدم المحامي الموسوي اعتذاره له والأهم لأهل زحلة»، أما عن التزامه الصمت وعدم الدفاع عن نفسه ما يوحي بأن الحق عليه أكد أنه «سأكت ليضلوا يحكوا»، موضحا أنه «أب لابنتين وكرامتهما تعادل الدنيا كلها، فخليهم يضلوا يحكوا».

وتضامن مع كفوري النجم ناجي الأسطا، ابن مدينته الزاه في منزله والنظ صورة معه، مؤكدا أن كفوري خط أحمر، كذلك تضامنت معه الفنانة نوال الزعبي.

أما الممثل الكوميدي نعيم حلاوي فعلق على تحرك أهالي زحلة تضامنا مع كفوري بالقول: «نحن شعب إذا ما لقينا شي ننقسم عليه منتقسم: ناس مع وأئل كفوري وناس مع مروت».

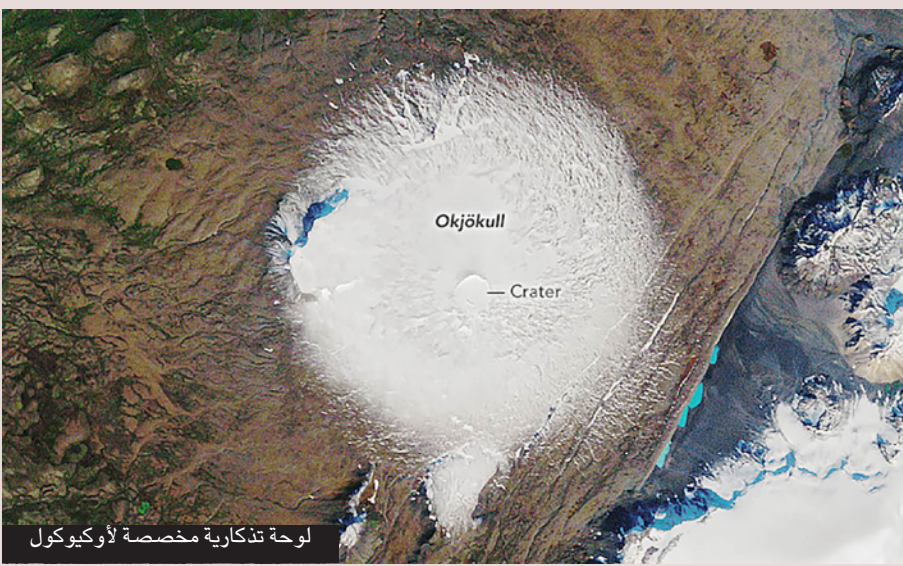
## لوحة تذكارية لأول نهر جليدي اندثر في آيسلندا

للخفر، وتخسر آيسلندا كل سنة حوالي 11 مليار طن من الجليد، ويخشى العلماء اندثار حوالي 400 نهر جليدي في هذه الجزيرة في غضون مئتي سنة.

كان أوكيوكول يمتد على 16 كيلومترا مربعا في العام 1890 قبل انحسار مساحته إلى 0,7 كيلومتر مربع سنة 2012، بحسب ما أفاد تقرير صدر عن جامعة آيسلندا سنة 2017.

وفي العام 2014، «تقزز أن أوكيوكول لم يعد نهرا جليدا، بل إنه مجرد جليد غير صالح لا يتحرك من مكانه»، وفق عالم الجيولوجيا أودور سيغوردسون الذي درس النهر الجليدي هذا. وفي تلك السنة، لم يعد أوكيوكول مصنفا في عداد الأنهر الجليدية في البلد، في خطوة كانت الأولى من نوعها في آيسلندا.

ولإدراج موقع ما في قائمة الأنهر الجليدية، ينبغي أن تكون كتلة الجليد والتلج «كثيفة بما فيه الكفاية ليتسنى للمرء التنقل عليها»، أي بسماكة تتراوح بين 40 و50 مترا، وفق ما أوضح العالم. وقد تفقد نصف المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي أنهرها الجليدية بحلول 2100، إذا ما استمرت انبعاثات غازات الدفيئة على هذا المنوال، حسب ما جاء في دراسة نشرها الاتحاد الدولي للطبيعة في نيسان/أبريل.



لوحة تذكارية مخصصة لأوكيوكول

الكربون»، في إشارة إلى المستوى القياسي المسجل في أيار/مايو الماضي لتركز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي. وقالت هوو في بيان «نسعى من خلال استنكار نهر جليدي مندثر إلى تسليط الضوء على كل ما هو في طور الاندثار في العالم أجمع ولفت الانتباه إلى الدور الذي يؤديه الإنسان في هذا الصدد والذي ليس دعما

ريكيافيك - آ ف ب: دشنت آيسلندا أمس لوحة تذكارية مخصصة لأوكيوكول، وهو أول نهر جليدي اندثر في الجزيرة بسبب التغير المناخي، في خطوة يقضي الهدف منها بتسليط الضوء على تداعيات الاضطرابات المناخية.

تمت إزالة الستار عن اللوحة في موقع النهر الجليدي سابقا في غرب الجزيرة أمس حوالي الساعة 14,00 بتوقيت غرينيتش.

وكان من أبرز المشاركين في هذه المراسم، رئيسة الوزراء الآيسلندية كاترين ياكوبسدوتير ومفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ماري روبنسون.

وقالت سابين هوو، الأستاذة الحاضرة في الأنتروبولوجيا في جامعة رايس الأمريكية القيمة على هذه المبادرة، «هو أول نصب يوضع إحياء لذكرى نهر جليدي اندثر بسبب التغيرات المناخية في العالم».

ومن خلال هذه اللوحة التي كتب عليها بأحرف مذهبة بالإنكليزية والآيسلندية «رسالة للمستقبل»، يأمل الباحثون إنقاذ الوعي في أوساط السكان إزاء انحسار الأنهر الجليدية وتداعيات التغير المناخي.

وتحمل اللوحة أيضا عبارة «41% جزءا من المليون من ثاني أكسيد

## فيلم «فيتالينا فاريللا» للبرتغالي بيدرو كوستا ينال الجائزة الكبرى في مهرجان لوكارنو



### جنيف - آ ف ب: نال فيلم «فيتالينا

فاريللا» للمخرج البرتغالي بيدرو كوستا الجائزة الكبرى مساء السبت في مهرجان لوكارنو السينمائي في سويسرا.

ويروي هذا الفيلم قصة فيتالينا، وهي أرملة من الراس الأخضر (كابو فيردي) تصل إلى لشبونة بعد وفاة زوجها الذي تركها بحثا عن عمل في أوروبا قبل 25 عاما.

وحصل الفيلم على جائزة الفهد

الذهبي، كما نالت بطلته جائزة أفضل ممثلة عن أداؤها المؤثر. ويعقد هذا المهرجان السينمائي الذي اختتمت دورته الثانية والسبعون السبت كل سنة في مدينة لوكارنو السويسرية على ضفاف بحيرة ماجوريه. وكانت الجائزة الخاصة للجنة التحكيم من نصيب فيلم «با - غو (هايت أوف ذي وايف)» للكوري الجنوبي بارك جونغ - بوم. ونال ريجيس ميروبو جائزة أفضل ممثل عن دوره في «ايه فيرييه» للبرازيلية مابا دارين، في حين حاز المخرج الفرنسي داميين مانيفيل جائزة أفضل إخراج عن فيلمه «ليزاتان ديزادورا».



## ألمانيا لم تتهم فرنسا بعرقلة مشروع «ديزيرتيك» الجزائري لاستغلال الطاقة الشمسية

بيروت - أف ب: تداول عشرات الآلاف من مستخدمي مواقع التواصل باللغة العربية مقطعاً مصوراً يدعي مُعدوه أن وزير الطاقة الألماني اتهم فرنسا بعرقلة مشروع كبير في الجزائر لتوليد الطاقة الكهربائية من أشعة الشمس، لحرمان هذا البلد من منافعها الاقتصادية، لكن هذا الخبر لا أساس له من الصحة.

ويتضمن المقطع تقريراً بعنوان «ZDF الألمانية تكشف إجهاض فرنسا لأكثر مشروع الألواح الشمسية»، ويعلن عن «معلومات وحقائق خطيرة حول تأمر فرنسا على إفساح وإجهاض أكبر مشروع لإنتاج الطاقة في العالم كان مقرراً إقامته في الصحراء الجزائرية»، وهو مشروع «ديزيرتيك».

وينقل عن وزير الطاقة الألماني قوله للجنة الألمانية «كنا نزيد الاستثمار مع الجزائر في أكبر مشروع للطاقة الشمسية في العالم في الصحراء الجزائرية، كان بإمكان الجزائر أن تزود أوروبا بالطاقة الكهربائية وتجنّي الجلائين من الدولارات... لكن الحكومات السابقة رفضت لأن فرنسا عارضت الفكرة بشدة لكي لا تستطيع الجزائر النمو وتويع الاقتصاد والخروج من التبعية».

ونال المقطع من هذه وحدها أكثر من 47 ألف مشاركة وقرابة 800 ألف مشاهدة، كما حصد آلاف المشاركات والمشاركات من مواقع أخرى.



الواح شمسية في جانب من مشروع تجريبي لتوليد الكهرباء في قرية في الصحراء الجزائرية

ولا يذكر التقرير اسم وزير الطاقة الألماني، لكن الصورة الواردة فيه هي للوزير بيتر التايمير.

وكانت قناة «الجزائرية» قد نشرت التقرير لأول مرة في 18 أبريل/نيسان. وهذه القناة الرقمية جديدة، وقد ظهرت

بعد أيام على استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الثالث من الشهر ذاته تحت ضغط الشارع وبعد تحلّي

بتقصي مدى صحة أو زيف الفيديوهات المتعلقة بهذا الأمر، وتوصلوا إلى عدم صحة كل ما تضمنته هذه الفيديوهات. وعلّق ديفيد كوربييه، الصحفي في وكالة فرانس برس، على ما نُسب إلى الوزير الألماني بالقول «إن تصريحات كهذه، لو كانت صحيحة، لكانت أثارت اهتماماً كبيراً، نظراً لخطورة الانتقادات الموجهة لفرنسا مباشرة فيها»، مضيفاً «لكانت انتقادات كهذه بمثابة قنبلة».

ولم يعثر صحافيو فرانس برس في برلين في الصحافة الألمانية على «أي أثر» للتصريحات المنسوبة إلى التماير. وأصدرت السفارة الألمانية في الجزائر نشرته على صفحتها الرسمية على فيسبوك مساء 18 أبريل/نيسان، بعد ساعات على بدء انتشار الخبر المضلل، نفت فيه ما نُسب للوزير.

وجاء في البيان «التصريحات المنسوبة لوزير الاقتصاد والطاقة الألماني، السيد بيتر التماير، حول مشروع ديزيرتيك التي نشرتها بعض صفحات فيسبوك و الصحافة الإلكترونية، هي غير صحيحة».

ووصف البيان هذه الأخبار بأنها «فيك نيوز، أي أخبار كاذبة». رغم هذا النفي، ورغم عدم وجود أثر للتصريحات المزعومة، ما زال تداول المقطع مستمراً حتى تاريخ إعداد هذا التقرير الأسبوعي الماضي.

الجيش عنه. كما بُثّ في اليوم نفسه على «يوتيوب» فيديو بعنوان «شاهد ماذا قال الوزير الألماني عن المشروع الجزائري الأضخم في العالم»، ناقلاً تصريحات وزير الطاقة ذاتها منسوبة أيضاً إلى قناة «ZDF».

وفي موقع آخر وفي صباح اليوم نفسه تم بثّ فيديو بعنوان «فرنسا تأمرت على الجزائر وأجهضت أكبر مشروع للطاقة الشمسية في العالم»، في إشارة إلى مشروع «ديزيرتيك» العملاق الذي لا يقتصر على بناء محطات لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في صحراء الجزائر، بل يطمح للاستفادة من صحاري شمال أفريقيا والشرق الأوسط كمقدمة لتعميم الفكرة على كل صحاري العالم بهدف توليد الطاقة النظيفة، على ما يوضح العضو في هيئة الإشراف على المشروع.

وقد أطلقت فكرة المشروع في العام 2009، لكنه حتى الآن لم يتحقق. ويقول مسؤولون أن ما يعيق تنفيذ المشروع هو نقص التمويل من قبل المصارف بسبب ضعف جدواه الاقتصادية. وهذا ما حملهم على تعديل خططهم، إلى التفكير ببدء نموذج صغير يُندَر عائدات مالية سريعة.

ومنذ بثّ هذا الفيديو قام صحافيو وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس»

## تركيا: 39 مليار دولار عائدات تصدير المنتجات الزراعية سنويا

■ أنقرة - الأناضول: قال وزير الزراعة والغابات التركي، بكر باك دميرلي، إن عائدات بلاده السنوية من المنتجات الزراعية ارتفعت خلال الـ16 عاماً الأخيرة، من 37 مليار ليرة (6.7 مليار دولار) إلى 213.4 مليار ليرة (38.8 مليار دولار)، وأوضح في بيان صادر عن وزارته أمس الأحد أن تركيا تتصدر قائمة البلدان المنتجة والمصدرة لأربع من المنتجات الزراعية.

وأضاف أنها تحتل المرتبة الأولى عالمياً في إنتاج وتصدير البنيدق والكرز والتين والشمش، وموضحاً أنها تنتج 67 في المئة من إجمالي الإنتاج العالمي من البنيدق، و26 في المئة من الكرز و27 في المئة من التين و23 في المئة من الشمش، وأشار إلى أنها جنّت العام الماضي من صادرات المنتجات الأربعة المذكورة مبلغاً قدره 2.17 مليار دولار أمريكي. ولفت الوزير إلى أن بلاده تحتل مراتب متقدمة أوروبا وعالمياً في قطاع الإنتاج الزراعي، وأن زيادة الإنتاج تنعكس إيجاباً على نمو قطاع التصدير في البلاد.

## تباطؤ الاقتصاد الإسرائيلي بأكثر من المتوقع

■ تل أبيب - د ب أ: تباطأ الاقتصاد في إسرائيل بأكثر من المتوقع في الربع الثاني من العام، متأثراً بتراجع التجارة والاستثمار والاستهلاك الخاص.

وأعلن المكتب المركزي للإحصاء أمس الأحد أن التقديرات الأولية تشير إلى أن الناتج المحلي الإجمالي نما بنسبة 1% مقابل الأشر الثلاثة السابقة على أساس سنوي، بعدما سجل نمواً مُعدّلاً في الربع الأول بنسبة 4.7% في الربع الأول. وهذه النسبة أسوأ من التقديرات التي توقعها استطلاع أجرته وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية مع تسعة خبراء اقتصاد، وبلغت نسبة النمو فيها في المتوسط 1.5%.

وعادة ما يكون الإنفاق الاستهلاكي الخاص محركاً رئيسياً للنمو في إسرائيل، إلا أنه انخفض بنسبة 1.3% في الربع الثاني. وتراجعت واردات إسرائيل وصادراتها وسط تزايد المخاوف بشأن قدرة الصراعات التي تشهدها التجارة العالمية على الإضرار بالنمو. وكان قسم الأبحاث في بنك إسرائيل المركزي قد خفض في الشهر الماضي توقعاته للناتج المحلي الإجمالي بصورة طفيفة بسبب تراجع حركة التجارة العالمية. تجدر الإشارة إلى أن بنك إسرائيل يخطط لرفع أسعار الفائدة بصورة تدريجية، إلا أن المخاوف بشأن تراجع النمو في الخارج والداخل يمكن أن تقود إلى تغيير في هذا التوجه.

## البنك الأفريقي للتنمية يحذّر

من أن «مخاطر النمو تزداد يوماً بعد يوم»

■ دار السلام (تنزانيا) - رويترز: قال أكيوي أديسينجا، رئيس «البنك الأفريقي للتنمية» في مقابلة مع الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والضبابية التي تكثفت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، تشكّلان مخاطر على الآفاق الاقتصادية في أفريقيا، والتي «تزداد يوماً بعد يوماً».

وأحدث الخلاف التجاري بين أكبر اقتصادين في العالم اضطرابات في الأسواق العالمية، وأثار قلق المستثمرين مع دخوله العام الثاني دون ظهور نهاية له في الأفق.

من ناحية أخرى، تبدو بريطانيا في طريقها للخروج من الاتحاد الأوروبي يوم 31 أكتوبر/تشرين الأول دون اتفاق بخصوص الفترة الانتقالية، وهو ما يخشى الاقتصاديون أن يؤدي إلى تعطيل حركة التجارة على نحو خطير. وأوضح رئيس «البنك الأفريقي للتنمية»، أن البنك قد يعدّل توقعاته للنمو الاقتصادي في أفريقيا، والبالغة أربعة في المئة في 2019 و4.1 في المئة في 2020، إذا تسارعت الصدمات الخارجية العالمية.

وأبلغ رويترز في وقت متأخر مساء السبت على هامش اجتماع مجموعة التنمية لدول الجنوب الأفريقي «سادك»، في دار السلام عاصمة تنزانيا التجارية «عادة ما نعدّل ذلك بناءً على الصدمات الخارجية العالمية التي قد تبطل النمو العالمي، وهذه المشكلات تزداد يوماً بعد يوماً».

وأضاف «هناك الخروج البريطاني، وكذلك المواجهات التي اشتعلت في الآونة الأخيرة بين باكستان والهند، إلى جانب الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. كل هذه الأمور يمكن أن تجتمع معاً لإبطاء النمو العالمي، ولذلك تداعياته على الدول الأفريقية».

وذكر رئيس البنك أن البلدان الأفريقية تحتاج إلى تعزيز التجارة مع بعضها البعض وتعزيز قيمة الإنتاج الزراعي للحد من تأثير الصدمات الخارجية.

وأشار إلى أن «منطقة التجارة الحرة» في القارة الأفريقية التي جرى تدشينها الشهر الماضي قد تساهم في تسريع النمو الاقتصادي والتنمية، لكن على الدول الأفريقية أن تزيل الحواجز غير الجمركية لدعم التجارة. من جهة ثانية صرح جون ماغولي، رئيس تنزانيا، والرئيس الجديد لمجموعة التنمية لأفريقيا الجنوبية «سادك»، أمس الأحد في ختام قمة للمجموعة استمرت يومين في دار السلام بأن «سادك» ترغب في تقليل اعتمادها على التمويل من الدول الأجنبية، مضيفاً «نحتاج إلى تحسين اقتصادنا لتحسين اعتمادنا على أنفسنا»، وسوف يقدم مانحون أجانب 31 مليون دولار من الميزانية الإدارية لـ«سادك»، التي تبلغ 74 مليون دولار للفترة 2020-2019.

وقال ماغولي أيضاً إنه يريد تعزيز التجارة الدولية من خلال إلغاء الحواجز التجارية وتحسين البنية التحتية، وأضاف أن إضفاء الطابع الصناعي على المنطقة سيكون أولويته الرئيسية خلال فترة ولايته.

وقال أيضاً أنه من غير المقبول أن يتم اعتبار منطقة غنية بالموارد على أنها منطقة فقيرة. كما دعا إلى رفع العقوبات المفروضة منذ فترة طويلة على زيمبابوي من جانب الدول الغربية، وتضم مجموعة «سادك» 16 دولة، من بينها جنوب أفريقيا وزيمبابوي وناميبيا وأنجولا والكونغو.

وفي القمة، أرجأ قادة المجموعة ضم بوروندي إلى المجموعة، مشيرين إلى أن الدولة بحاجة إلى إجراء تحسينات في عدد من المجالات، وسوف يتم تغطية وفد من «سادك» بمراجعة التحسينات وإعداد التقارير بشأنها.

## شركة «سيد فيول» العراقية تُسيّر شاحنات بنزين متنقلة في السليمانية لتزويد السيارات بالوقود على الطريق



إثنان من مستخدمي «سيد فيول» أمام إحدى شاحناتها

■ السليمانية - رويترز: شاحنات محطة بنزين متنقلة تجوب شوارع مدينة السليمانية العراقية لتزويد السيارات بالوقود على الطريق، الأمر الذي يوفر للسائقين مزيداً من الراحة، وكذلك يتيح لهم الوقود بسعر أرخص مقارنة بمحطات البنزين العادية.

وعلى جانب أحد الطرق، أوقف ريبوار خالد سيارته التي نعدّ منها البنزين منتظراً وصول شاحنة محطة البنزين المتنقلة له. وما إن وصل سائق شاحنة البنزين لسيارة خالد حتى شرع في تزويدها بالبنزين.

ويوضح خالد (47 عاماً) أن بيع البنزين بهذه الطريقة وفر عليه متاعب كثيرة، مضيفاً أن الخدمة مفيدة بسبب الراحة التي توفرها للعملاء.

ويضيف «بصراحة، الشركة جيدة، وبنزينها جيد. لو لم تكن هذه الشركة، لكانت استأجرت سيارة أجرة لإحضار البنزين من إحدى محطات الوقود. لذلك هم يوفرون على الوقت والجهد. إنها شركة جيدة، فهي تقلّل من المعاناة وتسهل الأمور على المواطن».

وتنصّل عملاء «سيد فيول» بالشركة طالين الحصول على الوقود. وبعد ذلك يتصل موظف خدمة العملاء ل في الشركة بسائقي الشاحنات المتنقلة لتوجيههم إلى أماكن العملاء.

ويوضح كارا نجاة، صاحب المشروع، أنه يمكن للسائقين الوصول إلى العملاء في غضون عشر دقائق.

ويضيف «مئات السائقين يتصلون بنا يومياً لتزويدهم بالوقود. بعد أن نحدد أماكنهم، يقوم وكيلنا بالاتصال بسائقي شاحنات الوقود المتنقلة بجهاز لاسلكي لتصل إليهم في أقل من عشر دقائق بفضل الله. الاستجابة كانت جيدة من الناس، وأسعارنا تنافسية وأقل من محطات البنزين الأخرى. نحن مسؤولون عن أي عيب فني قد يحدث بسبب الوقود لدينا. نحن على استعداد لإصلاح سياراتهم من كل مشكلة فنية بسبب الوقود على حساب شركة سيد فيول».

ويرى عميل يدعى لطيف علي (62 عاماً) أن خدمة الشركة مهمة لأنها تساعد الناس على تجنب الانتظار.

وقال علي، وهو من سكان السليمانية «زرت دولا عديدة في ربوع العالم، لم أر هذه الخدمة، علاوة على ذلك فإن العميل، الذي يتم تزويده بالوقود، لن يدفع ضرائب أو أموال إضافية بسبب تزويده بالوقود أيضاً كان. الأسعار أقل مما هي عليه في المحطات الأخرى، وهذا شيء إيجابي، علاوة على ذلك، هناك نساء أو رجال كبار السن لا يمكنهم تحميل الوقود في طوابير طويلة للحصول على الوقود. صراحة أنا فخور جداً بتقديمهم هذه الخدمة للمواطنين». وقال سائق سيارة أجرة يدعى هامين محمد «صراحة هناك كثير من محطات الوقود، لكن نوعية محطة البنزين هذه مختلفة لأن البنزين مستورد، وهناك منافسة بين المحطات فيما يتعلق بجودة البنزين. هذا أمر مهم للغاية بالنسبة لي ولغيري من السائقين. شخصياً عندما يصل مقياس الوقود في سيارتي إلى الوسط أذهب إلى محطة البنزين لأن هناك أربع محطات في الطريق إلى منزلي، بالنسبة لمحطة الوقود المتنقلة، سمعت أن أسعارها أقل مما

هي عليه في المحطات الأخرى وأن وقودها بجودة عالية، وكلما حدث خلل فني بسبب البنزين الخاص بهم، يكونون جاهزين لإصلاحه على نفقتهم كما سمعت من السائقين والأصدقاء. سأحاول الحصول على أرقامهم في أقرب وقت ممكن وسأبدأ في التزويد بالوقود من هذه المحطة لأن خدماتها وأسعارها أفضل من المحطات العادية».

وتحمل كل شاحنة نحو 3900 لتر من البنزين في ثلاثة صهاريج مختلفة كل منها بوعية وجودة بنزين مختلفة. وصنعت شركة فورّد شاحنات التعبئة المتنقلة المستخدمة في المشروع بتكلفة ستين ألف دولار لكل سيارة.

وقال نجاة «استجابت شركة فورّد موتور لتصنيع هذه الشاحنات التي يمكنها حمل 3900 لتر من الوقود بثلاثة أنواع من الجودة وبثلاثة أسعار مختلفة. نحن نتنافس الآن مع محطات البنزين الأخرى. سعر كل لتر أقل من سعره في السوق بـ50 ديناراً عراقياً».

وتتبع محطة البنزين المتنقلة لتر البنزين من أدنى درجة

توفرها بسعر 600 دينار عراقي (50 سنتاً) للتر الواحد، أما للتر من الدرجة المحسنة فيباع بسعر 700 دينار (59 سنتاً)، بينما يُباع لتر البنزين من أعلى جودة بسعر 775 ديناراً (65 سنتاً).

وأوضح نجاة أن الأسعار في شركته أرخص بمبلغ 50 ديناراً للتر من أسعار محطات الوقود التقليدية، مشيراً إلى أن مشروعها ينافس محطات الوقود الأخرى.

ويوظف المشروع حالياً 35 موظفاً ويعمل على مدى 24 ساعة يومياً، طوال الأسبوع بنظام نوبات العمل. وتقول الشركة أنها تتحمل مسؤولية أي عيوب فنية قد تحدث بسبب البنزين الذي تباعه وأنها ملتزمة بإصلاحها على نفقتها. وبدأت الشركة أوائل العام الحالي وتعمل حالياً بأسطول يضم خمس شاحنات، وتعزّم إضافة سبع شاحنات أخرى لأسطولها عم قريب.

ويوضح صاحب المشروع أن تكلفته الإجمالية تبلغ حتى الآن نحو مليوني دولار.

## العراق يزيد إنتاجه المحلي من زيت الغاز والبنزين

■ بغداد - رويترز: قالت وزارة النفط العراقية في بيان أن العراق زاد إنتاجه المحلي من زيت الغاز والبنزين في 2019.

ويبلغ المعدل الحالي لإنتاج البنزين 14.29 مليون لتر يومياً، ارتفاعاً من 11.485 مليون لتر في المتوسط في 2018، وارتفع إنتاج الغاز إلى 11.23 مليون لتر يومياً من 7.84 مليون لتر في 2018.

وجاء في البيان أن الزيادة ناجمة إلى حد كبير عن خطوات زيادة إنتاج المصافي العراقية التي أعيد بناء بعضها بعد أن دمرتها حرائق مسلحة.

يذكر أن العراق يستخدم معظم الوقود الذي ينتجه للاستهلاك المحلي.

## أسهم البنوك تضغط على البورصة السعودية... و«صناعات قطر» تصعد بسوقها

السوق القطرية تلقى دعماً من مكاسب الأسواق العالمية.

وارتفعت الأسهم في الولايات المتحدة وأوروبا يوم الجمعة الماضي، بدعم من توقعات بخفض البنك المركزي الأوروبي لأسعار الفائدة، لكن الدولار تخطى على مكاسبه مقابل اليورو بعدما ذكر تقرير صحافي أن الحكومة الألمانية مستعدة للاستدانة من جديد من أجل التحفيز الاقتصادي.

ونزل مؤشر بورصة أبوظبي 0.3 في المئة، مع انخفاض سهم «بنك أبوظبي الأول» 0.8 في المئة.

وتراجع مؤشر السوق الأول الكويتي 1.7 في المئة، بفعل هبوط سهم «بيت

الأسابيع الأخيرة بعد قرار البنك المركزي السعودي خفض أسعار الفائدة اقتداءً بمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، وهو ما يتوقع المحللون أن يضغط على هوامش ربح البنوك السعودية.

وأوقفت الأسهم القطرية موجة خسائر بفضل سهم «صناعات قطر» ذي الثقل، الذي قفز 4.3 في المئة بعدما مني بخسائر على مدار ست جلسات.

وقال طلال السمهوري، رئيس إدارة الأصول في «أموال» للسمرة «انخفض سهم صناعات قطر كثيراً الأسبوع الماضي مما جعل التقييم مغرباً رغم النتائج الضعيفة»، مضيفاً أن مؤشر

ديبي - رويترز: أغلقت البورصة السعودية منخفضة أمس الأحد بسبب ضعف أسهم البنوك، في حين توقفت الاتجاه النزولي للبورصة القطرية الذي استمر على مدى ثلاثة أيام، بفضل تعافي سهم «صناعات قطر» بعد تراجع حاد بفعل نتائج الشركة في النصف الأول.

وتراجع مؤشر الأسهم السعودية 0.3 في المئة، إن خسرسهم «البنك السعودي البريطاني» نحو 1.3 في المئة، وهبط سهم «مجموعة سامبا المالية» 1.3 في المئة.

وقط أمس الأحد استؤنفت التداولات في البورصة السعودية بعد عطلة عيد الأضحى في الأسبوع الماضي. وتعرضت أسهم البنوك لضغوط في



## بريطانيا ستواجه نقصا في الوقود والغذاء والدواء في حالة حدوث «بريكست» دون اتفاق حول مرحلة انتقالية



نقص الدواء سيكون من نتائج «بريكست» بدون اتفاق

يلوهارم هي السيناريو الأسوأ.. أخذت خطوات كبيرة للغاية في الأسابيع الثلاثة الماضية لتسريع وتيرة التخطيط للخروج من الاتحاد الأوروبي».

وقال مكتب رئيس الوزراء بوريس جونسون إنه لا يعلق على الوثائق السرية.

وأثنى مصدر حكومي باللائمة في التسريب على وزير سابق لم يذكره بالإسم، مضيفا أنه آزاد بذلك التأثير على المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه

لندن - رويترز: أظهرت وثائق حكومية مُسرَّبة لصحيفة «صنداى تايمز» الأسبوعية ان بريطانيا ستواجه نقصا في الوقود والغذاء والدواء إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي «بريكست» دون اتفاق انتقالي، إذ ستسبب هذه الخطوة في تكس في الموائى وإقامة حواجز حدودية في أيرلندا.

وحسب الصحيفة فإن التقرير الذي أعدته وزارة شؤون مجلس الوزراء حددت الآثار الأكثر ترجيحا لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، وليس أسوأ السيناريوهات.

غير ان مايكل غوف، الوزير المسؤول عن تنسيق الاستعدادات للخروج دون اتفاق، رفض ذلك قائلا ان الوثائق تمثل «السيناريو الأسوأ»، وأن الحكومة سُرعت وتيرة التخطيط للخروج في الأسابيع الثلاثة الأخيرة.

وقالت الصحيفة ان ما يصل إلى 85 في المئة من الشاحنات التي تستخدم الطرق الرئيسية العابرة للقنال الإنكليزي «قد لا تكون جاهزة» لدفع رسوم جمارك فرنسية، بما يعنى أن الاضطرابات في الموانئ قد تستمر لدة تصل إلى ثلاثة أشهر قبل أن تتحسن حركة نقل البضائع.

وأضافت ان الحكومة تعتقد أيضا أنه من المرجح إقامة حدود مادية بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، إذ تُثبت الخطط الحالية لتجنب عمليات التفتيش الموسعة أنها غير قابلة للاستمرار.

وقالت الصحيفة ان الملسف الذي أعدته وزارة شؤون مجلس الوزراء هذا الشهر باسم «العملية بلوهارم» أعطى لمحة سادرة عن التخطيط السري الذي تقوم به الحكومة لتجنب انهيار كارثي للبنية التحتية للبلاد».

وأضافت «الملف الذي يحمل تصنيف رسمي - حساس، بما يعنى أن الاطلاع عليه يتطلب تصريحا أمنيا، مهم للغاية لأنه أكثر التقييمات شمولاً لدى استعداد بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق».

ورد غوف، عبر «تويتري»، على أحد الصحفيين الذين كتبوا المقال في «صنداى تايمز» قائلا

## فورة قروض استهلاكية بفوائد ربوية عالية تثير مخاوف السلطات في روسيا

تحت عبء الدين..

وأوضح الوزير ان ديون المستهلكين ازدادت عام 2018 بنسبة 25% لتصل إلى 1800 مليار روبل (24,6 مليار يورو بسعر الصرف الحالي)، وأن خدمة سداد القروض بالنسبة لثلث الأسر المقرضة كانت تستأثر بأكثر من 60% من دخلها الشهري، في حين لجأ العديون إلى قروض جديدة لسداد قروضهم السابقة.

وأثار هذا الوضع توترا مع البنك المركزي، إذ ألمحت الحكومة إلى وجوب أن يقوم بمزيد من الخطوات.

لكن ناتاليا أورلوا، رئيسة قسم الاقتصاد في مصرف «الفا بنك»، أوضحت ان «الزيادة المتواصلة في القروض الخاصة تشكل حاليا العامل الوحيد لدعم النمو: ففي الفصل الأول من العام 2019، كان الاستهلاك الخاص العامل الوحيد خلف نمو إجمالي الناتج الداخلي» الذي لم يتخط 0,5% على مدى عام.

وفيما تعاني البلاد من عقوبات اقتصادية أوروبية وأمريكية غير مسبوقه مفروضة عليها منذ 2015 على خلفية الأزمة في أوكرانيا، يبقى الفقر منتشرا بنسبة مرتفعة ويطل حوالي 19 مليون شخص في جميع أنحاء روسيا.

وتابع أورلوا «بالتالي، فإن تشديد شروط منح القروض قد يضر بشكل أني بالموء، الذي تحتاج إليه الحكومة في وقت يحل الرئيس فلاديمير بوتين عن هدف للنمو بمستوى 4% خلال ولايته».

■ موسكو - أف ب: ظهرت منذ بضعة أشهر في سان بطرسبورغ آلات صغيرة من أصل كازاخستاني يمكن الحصول عليها بشكل فوري على قروض صغيرة بمجرد إدخال جواز السفر فيها، ولكن بمعدلات فائدة سنوية باهظة تصل إلى 365%.

وتكشف هذه الآلات عن حمى اقترض تنتشر منذ أكثر من عام بين الروس الذين يُقبلون بشكل متزايد على الاقتراض للمعويض عن تراجع قدرتهم الشرائية.

ويشير هذا الوضع قلق السلطات، وحذر وزير الاقتصاد بأن الوضع قد «يتفجر» ويتسبب بانكماش.

وقما تتراجع العائدات الفعلية للسكان منذ سنوات، شهدت القروض الاستهلاكية فورة في الأشهر الـ18 الماضية، و في يونيو/حزيران الماضي سجلت قروض الأسر زيادة بلغت نسبتها 25% على أساس سنوي.

وتأتي هذه الفورة بالرغم من تدابير اتخذها البنك المركزي بهدف ضبط القروض.

وأصدر وزير التنمية الاقتصادية مكسيم أوريشكين مؤخرا إنذارا محذرا بأن «الاقتصاد سيبدل حتما في ركود» إذا لم تتدخل السلطات قبل انهيار فورة الاقتراض.

وقال في مقابلة أجرتها معه إذاعة «أصداء موسكو» في نهاية الشهر الماضي «متعثران الوضع قد يصبح متفجرا في 2021»، مؤكدا أن العمل جار على وضع تدابير لمساعدة السكان الرازحين

## محكمة بريطانية تسمح لشركة غاز محلية بمصادرة تسعة مليارات دولار من نيجيريا

لندن - أف ب: سمحت محكمة في لندن لشركة صغيرة للغاز ببدء إجراءات لمصادرة أصول بقيمة حوالي تسعة مليارات دولار من سلطات نيجيريا بعد فشل مشروع للغاز في هذا البلد، كما أعلن القضاء البريطاني.

ويشكل هذا المبلغ حوالي 20 في المئة من احتياطي القطع الذي يملكه أكبر اقتصاد في أفريقيا. ويمنح قرار قاضي المحكمة، الصادر يوم الجمعة الماضي وكشف عنه أمس الأحد، تحكيما جرى في 2017 في الخلاف بين أوجا وشركة «بي أند إي دي» مفعول حكماً أو أمر.

وكشفت وثائق للمحكمة ان القاضي كريستوفر باتشر قال «إنني مستعد لإصدار أمر تنفيذي للتحكيم بصفته حكماً أو أمراً للمحكمة». وأكد استعداده «لتسليم مقترحات الطرفين حول الشكل المحدد» الذي يجب اتباعه لتنفيذ القرار.

من جهته أعلن محامي الشركة ان الشركة «ستطلق إجراءات مصادرة أصول نيجيرية (...) في أسرع وقت ممكن». أما حكومة نيجيريا فلم تصدر أي رد فعل.

وكانت الشركة البريطانية قد أبرمت في 2010 اتفاقاً مع نيجيريا لإطلاق مشروع غاز في مدينة كالابار.

ويصن الاتفاق خصوصاً على أن تؤمّن سلطات نيجيريا الغاز للشركة. لكن السلطات لم تنفذ التزاماتها ولجأت الشركة التي اضطرت لتخلي عن المشروع، إلى القضاء البريطاني. وكانت نيجيريا خسرت في 2017 تحكيما بقيمة 6.6 مليارات دولار لصالح الشركة لأنها لم تنفذ التزاماتها.

ويضاف هذا المبلغ إلى فوائد تبلغ نحو أربعة مليارات دولار ليصبح المجموع نحو تسعة مليارات دولار وفق حسابات الشركة.

وطعنت الحكومة النيجيرية في قرار التحكيم في 2017، معتبرة أنه «مبالغ فيه» ورات ان القضية ما كان يجب أن تطرح على محكمة بريطانية، حسب الوثائق نفسها.

## الأرجنتين: استقالة وزير المالية مع استمرار تفاقم الأزمة الاقتصادية

بوينس آيرس - أف ب: أفادت وسائل إعلام أرجنتينية ان وزير المالية نيكولاس دوخوفن قدّم استقالته أمس الأول في نهاية أسبوع كارثي على المالية العامة للبلاد، خسرت خلاله البورصة أكثر من 30% من قيمتها وتراجع سعر البيزو بأكثر من 20%.

وقالت وسائل الإعلام التي نشرت رسالة الاستقالة ان هرنان لوكوتز، وزير الاقتصاد في الحكومة المحلية لإقليم العاصمة بوينس آيرس، سيخلف الوزير المستقيل على رأس وزارة المالية.

وفي رسالة الاستقالة التي نشرها الموقع الإلكتروني لصحيفة «لا ناسيون» واسعة الانتشار، قال دوخوفن أنه «مقتنع بأنه بسبب الظروف الراهنة، تحتاج الإدارة (الحكومية) إلى تجديد كبير في القطاع الاقتصادي».

وتأتي استقالة الوزير في نهاية أسبوع تفاقمت خلاله الأزمة الاقتصادية في البلاد بعد الهزيمة الانتخابية التي مني بها الرئيس ماوريتسيو ماكري في الانتخابات التمهيدية للانتخابات الرئاسية المقررة في أكتوبر/تشرين الأول المقبل.

ويعتبر محللون ان نتائج الانتخابات التمهيدية هي بمثابة استفتاء على مساعي الحكومة للحصول على قرض من «صندوق النقد الدولي» وإجراءات التقشف المشروطة لتقديم القرض.

واستقال وزير المالية غداة تخفيض وائتي التصنيف الائتماني «فيتش» و«ستاندارد أند بورز» درجة الدين السيادي لارجتنتين بعد النكسة الانتخابية الكبيرة لماكري.

ويعكس خفض درجة الأرجنتين، من «بي» إلى «سي سي سي سي» من قبل وكالة الإصلاحات الاقتصادية التي يجربها ماكري.

ويعد هزيمته الساحقة، أعلن الرئيس ماكري يوم الأربعاء الماضي سلسلة إجراءات «لتعزيز القدرة الشرائية للطبقات الوسطى والشعبية»، ومحاولة التعويض عن التخفيض في إصلاحاته. وبين هذه الإجراءات زيادة الحد الأدنى للأجور وخفض في الضرائب وتجميد أسعار الوقود لثلاثة أشهر.

وعلى الرغم من المساعدة المالية الكبيرة التي قدمها «صندوق النقد الدولي» وقرض أخرى هذه السنة، تعتقد وكالات التصنيف الائتماني ان الحكومة يمكن أن تواجه مشاكل إعادة تمويل الدين بالسندات القصيرة الأمد التي تبلغ قيمتها 24 مليار دولار.

ونصف هذه السندات هي بالعملة الأمريكية، ويفترض تسديد ثلاثة أرباعها في نهاية العام الجاري.

وشهد البيزو الأرجنتيني هبوطا حادا خلال معظم الأسبوع الماضي، بعدما انزل مرشح يسار الوسط البرتو فرنانديز الهزيمة بماكري المنتهي ليمين الوسط.

## استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لحماية محاصيل مزارع الموز

سان فرانسيسكو - د ب أ: أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي متاحة لقطاع واسع من المستخدمين في الوقت الحالي، حتى في مناطق بعيدة ونائية من الأرض. كما توسعت استخدامات هذا المجال الحديث من التكنولوجيا بحيث أصبحت تدخل في شتى مناحي الحياة بما في ذلك زراعة الموز.

وصار في إمكان مزارعي الموز الآن استخدام أجهزة تكنولوجية محمولة لإدارة مزارعهم بشكل أكثر فعالية، عن طريق الاتصال بالأسواق الخارجية والإطلاع على صور الأقمار الصناعية، والتعاقد مع العمالة والحصول على معلومات بشأن تغيرات الطقس.

وتذكرت دورية «بلات ميثودز» المتخصصة في طرق الزراعة المختلفة ان فريقا من الباحثين ابتكروا تطبيقا إلكترونيا يعمل على الهوائى الذكية، يتيح لمزارعي الموز فحص مزارعهم لاكتشاف خمس أنواع مختلفة من أمراض النباتات التي قد تصيب محاصيلهم.

وتم اختبار هذا التطبيق الإلكتروني في كولومبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والهند وبنين والصين وأوغندا، وحقق نسبة نجاح بلغت تسعين في المئة في معدلات رصد واكتشاف المرض. ويعتبر هذا التطبيق خطوة نحو ابتكار شبكة عالمية متصلة بالأقمار الصناعية للتحكم في أمراض النبات ومقاومة الآفات الزراعية.

وصرح مايكل سيلفراج، رئيس الفريق العلمي الذي طور التطبيق الإلكتروني من المعهد الدولي للتنوع البيولوجي في أفريقيا بأن «المزارعين في مختلف أنحاء العالم يكافحون لحماية محاصيلهم من الآفات والأمراض المختلفة، كما أنه لا توجد معلومات كافية بشأن الأمراض التي تصيب محاصيل الموز في الدول ذات الدخل المنخفض، ولكن هذه النوعية من التطبيقات الذكية يمكنها أن تتيح فرصة لتحسين آليات مراقبة المحاصيل وسرعة تخفيف آثار الأمراض ومساعدة المزارعين على حماية محاصيلهم».

ويحمل التطبيق الإلكتروني اسم «تومياني» أي «الأمل» باللغة السواحلية، ويهدف إلى مساعدة صغار مزارعي الموز على سرعة اكتشاف المرض أو الآفة الزراعية ومنعها من الانتشار، كما أنه يمثل آلية للربط بين المزارعين لمنع تفشي المرض. ويمكن استخدام هذا التطبيق لتحليل بيانات على شبكة عالمية للرعاية والتحكم على نطاق واسع بهدف تطوير استجابة سريعة لدعم مزارعي الموز في مكافحة الأمراض

ويقول غاي بلوم من معهد التنوع البيولوجي ان «درجة الدقة العالمية في جمع البيانات التي أظهرتها النسخة التجريبية من التطبيق الإلكتروني تظهر ان «تومياني» لديه كافة المقومات التي تجعل منه أداة مفيدة في مكافحة الآفات الزراعية».

## سكان مدينة شينزن القريبة جدا من هونغ كونغ يرون ان التظاهرات تهدد اقتصاد جارتهم

«الحزب الشيوعي لا يخاف من الاضطرابات».

ويؤيد كثيرون نظرية الحكم التي قيد ان التظاهرات هي نتيجة مؤامرة من الخارج - وان كانوا يقصدون الولايات المتحدة، دون ان يسوها، ويؤكد رجل يدعى فينج «لقد حاصر الأمريكيون بلاندا، وأضاف ان التظاهرات «هي بالتأكيد نتيجة للتأثيرات الأجنبية: فهم يدفعون للبلية والعاثلين عن العمل من أجل التسبب بمشاكل».

واوضح عامل مهاجر اسمه شان «هذه هي نتيجة التأثير التايواني والأمريكي والبريطاني..».

واضاف «يبدو أنهم يدفعون لهم حتى 10000 يوان» (1275 يورو) عن كل تظاهرة.

لكن شينزن سوى قرية متواضعة للصيادين عندما أصبحت في 1980 «منطقة اقتصادية خاصة» لجذب الاستثمار من هونغ كونغ، التي كانت لا تزال تحت الإدارة البريطانية.

ويعد مروو ما يقرب من 40 عاما، أصبحت شينزن مدينة في ذروة الحداثة، وبلغ عدد سكانها 12.5 مليون نسمة، أي أكثر بكثير من جارتها هونغ كونغ حيث يعيش 7 ملايين نسمة.

وعلى رغم وجهات نظرم المختلفة، فإن سكان المدينة أقرب إلى بعضهم البعض، أكثر من أي وقت مضى، ويربط قطار سريع نشن العام الماضي بين المدينتين في أقل من 20 دقيقة.

لكن حتى بين أولئك الذين يزعمون أنهم يفهمون التظاهرات تماما، يخضع التقسيم اللغوي من المظاهرين على، بلغة الماندرين التي يتحدث بها القسم الأكبر من سكان شينزن.

وأوضح عامل يؤكد انه يسافر منذ 20 عاما بين المدينتين يجب ان يكونوا قادرين، على الدفاع عن حقوقهم.

وخصص إلى القول «أردت الذهاب إلى هونغ كونغ لمشاهدة التظاهرات، لكنني أخشى من ان يعتدوا على الأشخاص الذين يتحدثون لغة الماندرين».

وحرياتنا غير المعروفة في القارة، كحرية التظاهر على سبيل المثال.

ولا يستطيع صينيو جمهورية الصين الشعبية دخول هونغ كونغ بحرية: فهم يحتاجون إلى تصريح خاص، من مدة إقامة محدودة.

اما شينزن فتبقى داخل «السنور الاعلامي الكبير» الذي تفرضه بكين ويمنع دخول معلومات تعتبرها السلطات غير مرغوب فيها.

لذلك فان وسائل الإعلام الحكومية التي تصف المظاهرين في هونغ كونغ بأنهم «مثيرون للشغب» يلجأون للعنف ومعادون للصين وانفصاليون، وبالتالي «شبه اراهابيين»، هي مصدر المعلومات الوحيد تقريبا في المدينة.

وقال أحد سكان شينزن مفضلاً عدم الكشف عن هويته كما يحصل في الصين لدى الحديث عن مسألة سياسية «الشبان لا يفكرون، فهم مدللون للغاية».

وفيما تلمح بكين إلى تدخل مسلح لقمع الاضطرابات، يقول مواطن آخر اسمه شن ان

## وزير مالية هونغ كونغ يحذر من «إعصار اقتصادي» يلوح في الأفق



بول تشان

هونغ كونغ - د ب أ: كتب بول تشان، وزير المالية في هونغ كونغ، في منشور في إحدى المؤتمرات أمس الأحد أنه يجب على المدينة التي تعاني من الاحتجاجات أن تجهز نفسها أيضا لإعصار اقتصادي، ناجم عن الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين والاضطرابات السياسية الأخيرة في هونغ كونغ نفسها، وجاء تحذير أعلى مسؤول عن الميزانية في المدينة بعد ان خفضت سلطاتها الأسبوع الماضي توقعاتها للنمو في عام 2019 إلى ما يصل إلى الصفر، مقابل توقع نمو بنسبة 2% إلى 3% في وقت سابق.

كما تبنت حكومة هونغ كونغ حزمة إتفاق بقيمة 2.4 مليار دولار لمحاولة دعم الاقتصاد - وهي خطوة شهيها الوزير تشان بمخزونات الطعام التي تجمعها الأسر لإعداد نفسها ضد أي إعصار، وأضاف ان الاحتجاجات التي أغلقت المطار وأسفرت عن تراجع الأسمه في البورصة قد وجهت ضربة للاقتصاد المحلي في هونغ كونغ في الوقت الذي كانت فيه الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين تقطع بالفعل الصادرات، ووصف تشان العاصفة الاقتصادية بأنها خطيرة من المستوى 3، مستخدما المصطلحات التي يستخدمها مرصد هونغ كونغ لإصدار تحذيرات من العواصف.

## 285 مليار دولار قيمة السندات الصينية المملوكة لمستثمرين في الخارج

■ بكين - د ب أ: أظهر المستثمرون العالميون إقبالا متزايدا على شراء السندات الصينية وسط جهود البلاد المستمرة لفتح سوق السندات، طبقا لما ذكرته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أمس الأحد.

وتمتلك المؤسسات الأجنبية سندات صينية تبلغ قيمتها الإجمالية أكثر من 2 تريليون يوان (حوالي 285 مليار دولار أمريكي) حسب آخر أرقام أصدرتها مؤسسة شنغهاي للمقاصة وشركة الصين المركزية للودائع والمقاصة المحدودة في نهاية يوليو/تموز الماضي.

وبلغت الزيادة الصافية في السندات التي تم شراؤها من قبل المستثمرين العالميين 41.6 مليار دولار أمريكي في النصف الأول من هذا العام، وفقا لمصلحة الدولة للتعد الأجنبي.

وقال فان روي بينغ، الباحث في بنك الصين إن زيادة الحيازة الأجنبية لسندات اليوان لن تعزز سوق السندات في الصين فحسب، بل ستعود أيضا هيكل مستثمري السندات.

ولزيادة ومشاركة المستثمرين الأجانب في سوق السندات في الصين، أعلنت البلاد الشهر الماضي عن مجموعة من الإجراءات، بما في ذلك السماح للمؤسسات ذات التمويل الأجنبي بممارسة أعمال التصنيف الائتماني لجميع أنواع السندات في سوق السندات بين البنوك وسوق الصرف في الصين.







الدوري الانكليزي

تشلسي يتعادل مع ليستر... وتوتنهام يفرض التعادل على السيتي بعد جدل جديد حول «الفان»!



صراع حامي على الكرة بين مدافع ليستر ايجانز ولاعب وسط تشلسي ماونت خلال تعادل الفريقين أمس

■ لندن - د ب أ: أهدر تشلسي فرصة تحقيق انتصاره الأول في الدوري الإنكليزي هذا الموسم، بعدما سقط في فخ التعادل 1/1 مع ضيفه ليستر أس في المرحلة الثانية للمسابقة.

وحصد تشلسي أول نقطة له في البطولة خلال الموسم الحالي، فيما نال ليستر النقطة الثانية له، وتقدم تشلسي بهدف ميكو حمل توقيع ماسون ماونت في الدقيقة السابعة، لكن ويلفريد نديدي أحرز هدف التعادل لليستر في الدقيقة 67، ويأتي هذا التعادل، ليضاعف من معاناة تشلسي، الذي تلقى خسارة موجهة صفر/4 أمام مضيفه مانچيستر يونايتد في المرحلة الأولى، قبل أن يخفق في الفوز بال كأس السوبر الأوروبي، بخسارته بركلات الترجيح أمام ليفربول يوم الأربعاء الماضي.

ومساء السبت، ألغى حكم الفيديو المساعد (فار) هدفا متأخرا سجله غابرييل جيسوس ليتعادل مانشستر سيتي 2-2 بملعبه مع توتنهام، وهي أول مباراة في دياره بالدوري لا تنتهي بالتعادل في حوالي ثمانية أشهر، وفي مباراة مميزة على صعيد الأداء الكروي وفي ظل متعة كلا الفريقين بلاعبين من أصحاب المهوية قاتلوا بايقاع لا يهدأ، حسمت تقنية حكم الفيديو المساعد النتيجة بعدما التقطت لسة يد لم تكن لتحتسب وفقا للقوانين السابقة الخاصة بلسة اليد، وسجل المهاجم البرازيلي ما بدأ أنه هدف الفوز في الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن بينما كان لاعبو السيتي يحتفلون، لاحظ حكم «الفار» يد من إيجريك لابورت مدافع السيتي قبل أن يهز جيسوس الشباك، وألغت قاعدة لسة اليد الجديدة الحاجة لوجود تعمد في اللبس لكي يتم احتساب المخالفة، ويكون من الكافي حاليا أن تحدث لسة عبارة لإلغاء أي هدف يسجل نتيجة لها، وبدت الإثارة، والاحساس المرير المصاحب للاحتفال بالهدف ليطعم الغاؤه بعدها، أمرا اعتياديا للمخالف الذي ودع دوري أبطال أوروبا في أول/نيسان أمام توتنهام بعدما ألغى له هدف متأخر عقب مراجعة تقنية حكم الفيديو.

وقال بييب غوارديولا مدرب السيتي، الذي سارع بالإشارة لعدة أوجه من عدم الانتباه في استخدام «الفار» بما في ذلك ما شعر بأننا يجب أن تكون ركلة جزاء بسبب خطأ ضد لاعبه رودريغو التاريخ يعيد نفسه، وأضاف المدرب الإسباني الذي قال إن أي أسئلة بشأن الواقعة يجب أن توجه لطاقم التحكيم، «إنها ركلة جزاء، سقط رودري على الأرض لكن حكم الفيديو المساعد كان يحتمس القهوة»، وقال هوغو لوريس حارس توتنهام إنه شعر بأن فريقه خسر المباراة، وأضاف: «بالنسبة لي، خسرت المباراة

(عندما سجل جيسوس)، الأمر كان مختلفا تماما عما حدث في دوري أبطال أوروبا الماضي، لكن أي أكون أمينًا، شكل هذا إنهاء عظيما للكرة من غابرييل جيسوس لكن تقنية الفار باتت جزءا من كرة القدم الآن، الأمر يعتمد على تفسير كل شخص، الجميع حر في الحديث عن الواقعة لكن الحكم يجب أن يتخذ القرار وهو ما صعب في مثل هذه المواقف، وشكك لوريس في صواب الحكم في تلك المواقف، وأضاف: «لقد كنت متأكدًا من أنني سأضرب الكرة في الشباك، وحاصر السيتي منافسه في منتصف ملعبه مرة أخرى وأمر

عندما أرسل كيفن دي برون كرة عرضية من اليمين قابلها رحيم ستريبنغ عند الزاوية البعيدة بضربة رأس، لكن تقدم السيتي استمر أقل من ثلاث دقائق بعدما عادل إيريك لامبلا النتيجة عقب تمريرة متقنة من تانجي ندومبيلي، ولم يؤثر الهدف على السيتي ولم يكن تقدمه مرة أخرى مفاجئا عن طريق سيرجيو أغويرو في الدقيقة 35، وكان دي برون هو صانع الهدف مرة أخرى بتمريرة عرضية منخفضة حولها المهاجم الأرجنتيني برباعة في الشباك، وحاصر السيتي منافسه في منتصف ملعبه مرة أخرى وأمر

عندما أرسل كيفن دي برون كرة عرضية من اليمين قابلها رحيم ستريبنغ عند الزاوية البعيدة بضربة رأس، لكن تقدم السيتي استمر أقل من ثلاث دقائق بعدما عادل إيريك لامبلا النتيجة عقب تمريرة متقنة من تانجي ندومبيلي، ولم يؤثر الهدف على السيتي ولم يكن تقدمه مرة أخرى مفاجئا عن طريق سيرجيو أغويرو في الدقيقة 35، وكان دي برون هو صانع الهدف مرة أخرى بتمريرة عرضية منخفضة حولها المهاجم الأرجنتيني برباعة في الشباك، وحاصر السيتي منافسه في منتصف ملعبه مرة أخرى وأمر

لحاح الملاعب

مصر تهزم ألمانيا وتتوج بطلاه لئنديال اليد للشباب

■ سوكوبي - د ب أ: توج المنتخب المصري ببطولة العالم لكرة اليد للشباب تحت 19 عاما، بتغلبه على المنتخب الألماني 28/32 في المباراة النهائية، وأنهى المنتخب المصري الشوط الأول مقدما بفارق ستة أهداف 13/19، وكان منتخب مصر تاهل للمباراة النهائية بفوزه على البرتغال 36/41 في الدور قبل النهائي، فيما تاهل المنتخب الألماني بفوزه على الدنمارك 23/31 في الدور ذاته.

فرانكفورت يتفاهض مع دوست

■ برلين - د ب أ: أعلن إينتراخت فرانكفورت الألماني، أنه دخل في مفاوضات للحصول على خدمات المهاجم الهولندي ياس دوست من سبورتنغ لشبونة البرتغالي، وذكر فرانكفورت أن التفاصيل لم تنته بعد وأن انعام الصفقة لن يتم خلال هذا الأسبوع، ولم يتواجد دوست (30 عاما) في قائمة لشبونة التي ستواجه براغا، ويبحث فرانكفورت عن مهاجم بعد رحيل لوكا يوفيتش إلى ريال مدريد وسببستان هيلبر إلى وستهام، ولعب دوست 85 مباراة بالدوري الألماني مع فولفسبورغ من 2012 و2016 سجل خلالها 36 هدفا، كما سجل 75 هدفا في 85 مباراة خاضها في الدوري البرتغالي وحصل على لقب هداف الدوري في موسم 2017/2016 بعدما سجل 34 هدفا.

أوغسبورغ يقرب من ضم المدافع السويسري المخضرم ليشنتشتاينر

■ برلين - د ب أ: كشفت تقارير في ألمانيا أن أوغسبورغ يقرب من ضم المدافع السويسري المخضرم شيفان ليشنتشتاينر، وذكرت مجلة «كيكير» أن من المتوقع أن يلعب ليشنتشتاينر في مركز الظهير الأيمن، وكان ليشنتشتاينر، الذي لعب مع منتخب بلاده 105 مباريات، لعب لعدد اندية، بينها لانتسيو ويوفنتوس، كما لعب مؤخرا لأرسنال، تجدر الإشارة إلى أن أوغسبورغ يبحث، منذ عودة يوناتان شميد إلى فرايبورغ، عن مدافع أيمن جديد، واستهل أوغسبورغ الدوري بهزيمة قاسية في المباراة التي خاضها أمام بوروسيا دورتموند السبت وانتهت بفوز الفريق الضيف 1/5.

البري ميتشو يصل القاهرة لتدريب الزمالك

■ القاهرة - د ب أ: وصل البري ميتشون سريديفيتش ميتشو، إلى القاهرة أمس الأحد تمهيدا لتدريب الزمالك المصري، وأكد مرتضى منصور رئيس إدارة نادي الزمالك في تصريحات، أنه سيجتمع مع المدرب الصربي لحسم كافة التفاصيل حول انضمام التعاقد، ويتولى طارق يحيى حاليا تدريب الزمالك بشكل مؤقت لحين التعاقد مع مدرب جديد.

مقتل ثلاثة أشخاص في أعمال شغب خارج استاد هندوراس

■ تيغوسيغاليا - د ب أ: قتل ثلاثة أشخاص وأصيب سبعة آخرون مساء السبت في أعمال شغب بين مجموعات من روابط مشجعي كرة القدم (التراس) خارج استاد هندوراس الوطني في تيغوسيغاليا، وأقادت الشرطة في وقت لاحق أنها بان الاشتباكات وقعت في أعقاب تعليق مباراة «دربي» العاصمة تيغوسيغاليا بين كل من نادبي أولمبيا ديپورتيفو وفوتبول كلوب موناغوا، إثر الهجوم على حافلة كانت تقل فريق موناغوا إلى ملعب المباراة، وقالت الشرطة في وقت لاحق أنها ألقت القبض على شخص كان يحمل 3 أسلحة نارية بالقرب من الملعب، وقالت المتحدث باسم مستشفى إسكويلا، لورا شويتزر، لراديو «أمريكا إنتر» إن: «مضار سبعة أشخاص، من بينهم ثلاثة قصر، وثلاثة أشخاص قتلى بالفعل»، وأضاف أن ثلاثة من الصابيين في حالة حرجة، وبث مواقع إخبارية لقطات مصورة تظهر فوضى في الملعب بعد أن اقتحم المشجعون أرض الملعب في أعقاب تعليق المباراة، وقال نادي موناغوا في تغريدة على «تويتر» إن ثلاثة من لاعبي الفريق يتلقون العناية الطبية عقب الهجوم على حافلة الفريق، مضيفا أن «العمل التخريبي» نفذه مشجعو فريق «أولمبيا ديپورتيفو»، وأكدت شرطة هندوراس إصابة ثلاثة لاعبين عندما تعرضت حافلةهم لهجوم بالعصي والحجارة، ودان اتحاد كرة القدم في هندوراس «أعمال العنف المؤسفة»، داعيا السلطات إلى إجراء تحقيق في الحادث.

أسراب نحل تقتحم ملعب مباراة في الدوري البرازيلي

■ برازيليا - الأناضول: أصيبت الجماهير التي تواجدت في ملعب «بلاسيدو كاستيلو» السبت، بحالة من الهلع عبر اقتحام أسراب كبيرة من النحل للملعب الذي يحتضن مباراة فورتاليزا مع ضيفه فريق انترناسيونال بالدوري البرازيلي لكرة القدم، ووفقا لصحيفة «غلوبو» البرازيلية، اقتحمت أسراب كبيرة من النحل الملعب في المباراة التي تجمع بين فريق فورتاليزا وانترناسيونال في الجولة الخامسة عشرة للدوري المحلي، وأضافت الصحفية أن أسراب النحل تسببت في تأخير انطلاق المباراة لفترة وصلت إلى 20 دقيقة حتى يتم طردها ويتسنى للاعبين الدخول للملعب، وأوضحت الصحفية أن مسؤولو ملعب المباراة قاموا برش المبيدات الحشرية لطرد النحل من الملعب، ليتم على إثرها انطلاق المباراة، ويحل فورتاليزا المركز الثالث عشر برصيد 17 نقطة، فيما يحتل انترناسيونال المركز الثامن برصيد 21 نقطة، حيث يتصدر سانتوس الترتيب برصيد 32 نقطة.

كأس تونس الصفاقي يتوج بطلا على حساب النجم الساحلي

■ تونس - د ب أ: توج الصفاقي بكأس تونس عقب فوزه على النجم الساحلي 4/5 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة بالتعادل السلبي، وتوج الصفاقي بالكأس للمرة الخامسة في تاريخه، وخسر المدرب المخضرم فوزي البزرتي العائد إلى النجم الساحلي مباراته الأولى بعدما توجع مع السواد البيضاوي الموسم الماضي بلقب الدوري الغربي، وفي المقابل استهل المدرب الجديد للصفاقي المونتينيغري نيبويشا يوفوفيتش مشواره في أول مباراة رسمية باحراز أول لقابه مع الصفاقي، وجاءت المباراة حماسية بين الفريقين وطفى عليها الاندفاع البدني والجانب الدفاعي وجاءت الفرض تاردة

الدوري السعودي النصر يرفض تسليم الكأس لعرضه في حفل تدين الموسم الجديد

■ الرياض - د ب أ: كشفت تقارير أن إدارة نادي النصر رفضت تسليم كأس الدوري السعودي، لعرضه في حفل تدين الموسم الجديد للدوري، واعتذرت إدارة النصر عن عدم تسليمه؛ بحجة أنه «ملك للنادي ولن يتم التناقص عليه مجددا، فلماذا يعرض»، وأضافت: «الحالات جارية لإقناع إدارة

الكأس السوبر القطري السد يهزم الدحيل بهدف أسد ويتوج باللقب

■ الدوحة - د ب أ: توج السد بكأس الشيخ جاسم (السوبر القطري) بعد فوزه على الدحيل 1/ صفر، ويفضل لاعبه علي أسد الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 13، وأكمل الدحيل المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 67 بعد طرد لويز مارتين قبل أن يحصل عاصم ماديبو لاعب الدحيل على البطاقة الحمراء في الدقيقة الأخيرة من

كأس مصر الأهلي يقيل مدربه لاسارتي عقب الخسارة أمام بيراميدز

■ القاهرة - د ب أ: قرر الأهلي المصري توجيه الشكر لمدربه الأوروغواي مارتن لاسارتي ومعاونيه الأجانب على الفترة التي تولى فيها القيادة الفنية، عقب خسارة الأهلي السبت أمام بيراميدز صفر/1 في الدور الـ16 لكأس مصر، كما قرر النادي في بيان تكليف محمد يوسف بقيادة الفريق لحين التعاقد مع مدرب أجنبي خلال الفترة المقبلة، ويدين بيراميدز بالفشل في فوزه للاعبه إريك تراوري

البرازيلي الكيوسون ينضم إلى منتخب الصين في خطوة تاريخية

■ هونغ كونغ - ويترن: بات المهاجم الكيوسون الولود في البرازيل قريبا من أن يصبح أول لاعب لا تتحضر أصوله من الصين ويمثل منتخب كرة القدم بعدما سجله الاتحاد الوطني للمشاركة في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم الشهر المقبل، وأعلن الاتحاد الآسيوي عن انضمام الكيوسون إلى تشكيلة الصين لثلاثي أسابيع من التجهيزات بشأن دخول اللاعب البالغ 30 عاما، قائمه المدرب مار تشيلو ليني في التصفيات المؤهلة لكأس العالم في قطر 2022 عقب حصوله على الجنسية الصينية، وسهلت السلطات الصينية قواعد ضم اللاعب لمنتج ليني فرصة

قيادة المنتخب لكأس العالم لأول مرة منذ مشاركته الوحيدة في 2002، وأصبح نيكو ياريس، الولود في انكلترا لأ صينية، أول لاعب أجنبي الولد يتم اختياره لمنتخب الصين، وضمه ليني في مباراة ودية ضد الفلبين في يونيو/حزيران الماضي وشارك لمدة 55 دقيقة تحت اسم لي كي، لكن الكيوسون هو أول لاعب لا ترجع جذوره إلى الصين، يتم ضمه للمنتخب بعد مسيرة رائعة في الدوري الصيني الممتاز، وانضم الكيوسون إلى غوانتشو في 2013 وساهمت أهدافه في التتويج بلقب دوري أبطال آسيا في 2015 وجانب ثلاثة ألقاب متتالية في الدوري الصيني الممتاز، ونال جائزة هداف



ديوكوفيتش (يسار) يهنئ ميديفيدف عقب خسارة مفاجئة أمامه

بطولة سينسيناتي للتنس ميديفيد يطيح بديوكوفيتش ويرافق كوزنتسوف إلى النهائي

■ سينسيناتي - د ب أ: تاهل الروسي دانييل ميديفيدف للمرة الثانية على التوالي لنهائي بطولات الأساتذة، وحجز مقعده في نهائي بطولة سينسيناتي بالفوز على الصربي توفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم 6/3 و3/6 في المربع الذهبي، ويلتقي ميديفيدف في النهائي مع البلجيكي دييفد غوفين الذي تاهل للمرة الأولى في مسيرته لنهائي إحدى بطولات الأساتذة من خلال الفوز في المربع الذهبي على الفرنسي ريشار جاسكيه 3/6 و4/6، وسيطر ديوكوفيتش حامل اللقب على المراحل الأولى من المباراة وحسم المجموعة الأولى لصالحه، لكن ميديفيدف الذي خسر المباراة النهائية لبطولة مونترال للأساتذة الأسبوع الماضي أمام الإسباني رافاييل نادال، سيطر بعد ذلك على المباراة وحسم الفوز في النهاية على حساب منافسه الصربي الذي يعتبر اللاعب الوحيد الذي نجح في حصد جميع الألقاب التسع لبطولات الأساتذة، وفي منافسات السيدات، تاهلت الروسية سفيتلانا كوزنتسوف إلى النهائي بفوزها في المربع الذهبي على الأسترالية أشلي بارتي 2/6 و4/6، وحزمت كوزنتسوف منافستها بارتي من استعادة صدارة التصنيف العالمي، وتلتقي كوزنتسوف في النهائي مع الأمريكية ماديسون كيز التي فازت على مواطنتها صوفيا كين 5/7 و4/6، وكانت بارتي في حاجة لبلوغ النهائي لإزاحة اليابانية ناومي أوساكا عن صدارة التصنيف، وانسحبت أوساكا من مباراتها أمام الأمريكية صوفيا كين بسبب الإصابة مساء الجمعة، وحسمت كوزنتسوف الفوز على بارتي في مباراة استغرقت 68 دقيقة فقط، وتخوض الروسية البالغة 34 عاما أول مباراة نهائية لها منذ نحو عام عندما فازت على الكرواتية دونا فيكييتش في نهائي بطولة واشنطن 2018، ونجحت كوزنتسوف الفائزة بلقب أمريكا المفتوحة في 2004 وفرنسا المفتوحة في 2009 في تجاوز تأخرها بنقطتين أمام بارتي في بداية المباراة لتحصد الفوز في النهاية، وقالت لاعبة الروسية: «ماديسون لاعبة قوية جدا، عندما تكون في مستواها من الصعب جدا مجاراتها، ستكون مباراة صعبة».



قبل شهر من الانتخابات... استطلاعات

أمل لنتنياهو وجمود لغانتس ومشكلة للقائمة المشتركة



أرشيفية تجمع بنيامين نتنياهو وبني غانتس

اكتشفت الجمهور العربي، وبدأت في التوجه إلى المواطن العربي، وهي الآن تحاول إقناعه بالتصويت لها، حينئذ يمكنه التعبير عن صوته في مواقع التأثير في الائتلاف، على فرض أن هذا هو الوضع، ربما يفكر الناخب العربي بأنه إذا دخلت القائمة المشتركة إلى الائتلاف في كل الأحوال فالأفضل أن أجرب إعطاء صوتي لاحتياطي أن يكون عيساوي فريخ ونيتسان هوروفيتس وزراء، أو ربما من الأفضل أن أزيد حجم «أزرق أبيض» ليكون أقوى من الليكود بدرجة كبيرة على أمل أن يساعد ذلك في شيء ما، وحينئذ يمكن لأزرق أبيض فعله بنفسه أن يحسن وضعه باستثناء إلغاء التناوب؛ بفعل مثل نتيناهو قبل حل الكنيست، خلافا لإرادته، ويجرب العرب.

مأرس 8/18/2019

الاستطلاعات الأخيرة، في ناحية القائمة المشتركة، يبدو أن الأمر يتعلق بإنهاء سبئية فجأة هناك منافسة على الصوت العربي لكن هناك مشاكل أكثر خطورة: بدلا من التصيم على تحويل الصوتين الذين انتقلوا إلى أحزاب أخرى، يمكن العمل على إخراجهم من البيت بالتنازل عن منعة الذهاب إلى صناديق الاقتراع، أما من ناحية استراتيجية فاعتبر هذه المهمة أسهل، تبدو هذه أنباء جيدة من أجل اللعبة الديمقراطية في إسرائيل. 9 مقاعد للقائمة المشتركة قد تبدو مثل المس تمثيل المواطن العربي في الكنيست، لكن إذا لم ينفع الأمر من غيابه في صناديق الانتخابات، بل من التصويت للأحزاب الصهيونية، عندها لا يكون هناك أي ضرر، فعليا، العكس هو الصحيح؛ إذا افترضنا أن المعطيات تدل على أن الأحزاب الصهيونية

أوساط العرب -حكومة الاستطلاع- لم تكن عالية، لكنها لم تكن منخفضة بشكل خاص 50 في المئة تقريبا، وهو بيان يشبه النتائج التي تم الحصول عليها في استطلاعات سابقة في الفترة الأخيرة، ليس هذا هو ما أملت في تحقيقه سيوتون لحزب صهيوني، وبالأساس لأحزاب الوسط يسار. إن كان الاستطلاع يعكس خارطة المقاعد التي سيتم الوصول إليها في الانتخابات، فإن الأمر يتعلق بتغيير مهم؛ في انتخابات 2015، 15 في المئة فقط من الصوتين العرب صوتوا لأحزاب صهيونية، وعدد الصوتين تضاعف هذه المرة، هذا المعطى يكر نفسه بدرجة ما في

ليبرمان تبدو في هذه الأثناء ضعيفة، ليس لها أصدقاء صغار في كتلة لا يجتازون الآن نسبة الحسم، ويمكن الأمل بأن يعبروا وضعهم، إذا فحسنا الأمور غير المرتبطة به، فإن العملية الوحيدة التي يمكن لغانتس توصله إلى مكتب رئيس الحكومة، هي أن يفي ليبرمان بوعده ويتراجع وينضم إلى نتيناهو في حكومة يمينية حريدية، معنى ذلك أنه، خلافا لنتيناهو ومن أجل أن يصبح غانتس رئيسا للحكومة، يجب عليه القيام بأمور بنفسه، لا تهم الناخب القائمة المشتركة، لكنه ما زال على ما حصلت واحدة يمكن لأزرق أبيض القيام بها كي يعيد إليه الزخم والمقاعد، حتى من اليمين، خطوة كهذه ستفرغ لنتيناهو خزان الأفلام القصيرة الدعائية التي نشرها حتى الآن، وسيمنح رئيس الحكومة العين من كتلة الوسط من إظهار الزعامة؛ إلغاء التناوب مع يئور لبيد، الذي يجسد اليمين اللين، وتهديد الحريديين، صعوبة في استيعابه. في هذه الأثناء، يعد هذا الخطوة الوحيدة (المنظورة) التي يمكن أن توصل «أزرق أبيض» إلى رئاسة الحكومة، وإذا كانت له احتمالات المسؤولية الجزئية للخسارة؟

لخصه بني غانتس ثمة أسباب أقل لامل، حتى الآن وصل «أزرق أبيض» إلى إنجازات كبيرة في الاستطلاعات، 31 مقعدا بالمتوسط، وهذا أقل مما كان له في الفترة الزمنية المقابلة في الربيع 33 مقعدا. ولكن في تلك الفترة كان الحزب في مرحلة ما بعد التوحيد الباهر، ذلك التأثير لمرّة واحدة، إذا استمر الحزب في الحفاظ على 90 في المئة من قوته في ذلك الوقت، وهو محدد لليكود، فإن وضعه ليس سيئا. وقد نجح أيضا في تجاوز الحدث المهم الثاني للحملة الانتخابية تشكيل المعسكر الديمقراطي الـ 12 مقعدا التي حصل عليها في البداية هوروفيتس وشبير وباراك، أدت إلى هبوط مؤقت في عدد مقاعد «أزرق أبيض»، لكن منذ ذلك الحين تقلص عدد مقاعدهم إلى 7 مقاعد، نجح «أزرق أبيض» في إعادة مقاعده مرة أخرى وهذا أيضا إنجاز باهر.

لـ «أزرق أبيض» مشكلة أخرى: خلافا لنتيناهو، ليس لبني غانتس وحزبه أي سناريو محتمل يمكن أن يساعدهم، منذ أحداث الحملة الانتخابية لم ينجح الحزب في جذب أصوات جديدة من كتلة اليمين، واحتمالية التوصل إلى كتلة حاسمة لنتيناهو بدون الاعتماد على

عدد مقاعد الحزب 28 مقعدا في الاستطلاعات، وهذا انتهى بـ 35 مقعدا. موارد الشرب الممتدة لنتيناهو في الانتخابات القادمة تضاعلت قليلا مع التكتس التام لحزب «كلنا»، لكنها لم تخفف نهائيا. لرئيس الحكومة المزيد من مصادر الأمل: خارطة الكتل الحالية في الاستطلاعات تؤكد أن كل تغيير حقيقي يحدث بين سبكون لصالحنا، فهو مثلا يأمل بأن ينجح في غير وينتسي غوفشتاين في الدخول إلى الكنيست، وفي استطلاعات الأسبوع الماضي تراوحا بين 2.1 في المئة و2.9 في المئة، وهي مسافة ليست بعيدة عن نسبة الحسم، هذا أمل مشكوك فيه، لكن قد يقربه من تحقيق الـ 61 مقعدا بدون الاعتماد على ليبرمان. في المقابل، يأمل بفعل حزب العمل الذي يراوح بين 5 مقاعد في الاستطلاعات الأمر غير المعقول، وربما يهبط إلى مستوى أقل من نسبة الحسم بعد التدقيق نحو «أزرق أبيض» في يوم الانتخابات بهذا استنزيف الشريحة النسبية لكثرة الموصين بنتيناهو.

الاستطلاعات التي نشرت الأسبوع الماضي في قنوات التلفزة تظهر منافسيتها تلك التي نشرت قبل شهر، فعليا، حدثان أثرا على توزيع المقاعد في الاستطلاعات منذ بدء الحملة الانتخابية: الأول هو الحدث السي من أجل التناوب، الكنيست الـ 22، التي أدى إلى ضعف مزوج في قوة الليكود، أولا، فقد الليكود 43 مقعدا وهبت إلى «إسرائيل بيتنا» لليبرمان، ثانيا، حظي بدعم اليمينيين العلمانيين الذين يخافون من قوة الحريديين الكبيرة في حكومة اليمين الضيقة التي ينوي نتيناهو تشكيلها، ثانيا، المقاعد الأربعة لوشيه كحلون دخلت إلى الليكود وتلاشت هناك، «الليكود» و«كلنا» ما زال يقفان عند 31.30 مقعدا، أقل من الكنيست الحالية، ولكن تقريبا مثل عدد المقاعد التي كانت لليكود في مثل هذا الوقت في الانتخابات السابقة؛ في آذار بلغ

أعضاء كونغرس ومنافس على الرئاسة؛ يجب إعادة تقييم علاقتنا مع إسرائيل الحزب الديمقراطي الأمريكي... بين خطوات ضد السفير الإسرائيلي وتقليص الانشغال بطلب

الكونغرس سنتي هوابر، الذي انتقد الشروط التي وضعتها إسرائيل على زيارة طليب، وقال إنه لا يذكر حالة سابقة في الماضي طرحت فيها شروط كهذه على عضو في الكونغرس. اعتبر هوابر عضو كونغرس مؤيد لإسرائيل بصورة بارزة، وكان قبل أسبوع قاد بعثة من 41 عضو كونغرس من الحزب الديمقراطي في زيارة إلى إسرائيل دافع خلالها عن رئيس الحكومة نتيناهو إزاء اتهامات بالعنصرية. يوم الجمعة، قال هوابر إنه «خائب الأمل من رئيس الحكومة»، بل واتهم سفير إسرائيل في واشنطن رون ديرمر بقول الأكانيب. ديرمر وعد علنا بأن تسمح إسرائيل لأي عضو في الكونغرس بريد زيارة إسرائيل، وهذا وعد تين أنه غير صحيح لاحقا، عندما خضع نتيناهو لضغط الرئيس ترامب في هذا الشأن. إن غضب هوابر مرتبط بالإحراج الشخصي الذي وقع عليه في أعقاب القضية، لقد امتدح نتيناهو وديرمر على القرار الأصلي بسماع إسرائيل لعضوتي الكونغرس بالدخول إليها، واستخدمه من أجل صد ادعاءات ضد إسرائيل من جانب الجناح اليساري في الحزب. النقاش الأساسي بين الديمقراطيين في هذه الأثناء هو هل يجب اتخاذ خطوات عقابية ضد السفير ديرمر أم الاكتفاء بالتصريحات ضد نتيناهو، التي نشرت الخميس، ثم السير قدما. في الجناح اليساري من الحزب، يدفع أعضاء كونغرس، مثل الكسندريا اوكم كورتنس ومارك فوكان، باتجاه ألا يقوم أي عضو كونغرس بزيارة إسرائيل إلى أن تسمح إسرائيل لطلب وعمر بالدخول إليها. السناتور الذي سيتنافس على الرئاسة في 2020، بيل ساندروز، أشار إلى أن سلوك إسرائيل يجب أن يطرح علامات استفهام حول المساعدات العسكرية التي تحصل عليها من الولايات المتحدة. عضوة كونغرس أخرى هي آينا بيرسلي، قالت إن على الولايات المتحدة أن تعيد تقييم «كل شبكة العلاقات مع إسرائيل». هذه الاقتراحات غير مرتبطة مع بلوسكي التي تعتقد أنها يمكن أن تخدم الرئيس ترامب سياسيا. تؤكد بلوسكي، في محادثات مغلقة، أن من جلب للديمقراطيين فوزهم الكبير في الانتخابات في منتصف الولاية في تشرين الثاني من مرشحو معتدلسون من الجناح المركزي في الحزب، الذين نجحوا في التغلب على الجمهوريين في عشرات الولايات في أمريكا، معظم هؤلاء الأعضاء يعتبرون أنفسهم مؤيدي إسرائيل وهم غير معنيين في أن يكونوا متماهين مع مواقف طليب وعمر في الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني.

مأرس 8/18/2019

أعضاء الحزب الديمقراطي الأمريكي مترددون حول كيفية التعامل في أعقاب رفض إسرائيل السماح بدخول عضوتي الكونغرس إلهان عمر ورشيدة طليب إلى إسرائيل. في الجناح اليساري للحزب يضغون للقيام بخطوات ضد سفير إسرائيل في واشنطن، رون ديرمر، ومواصلة مهاجمة رئيس الحكومة نتيناهو بسبب سلوكه تجاه هذه القضية. في المقابل، في الجناح الوسط بالحزب ثمة من يعتقدون أن خطوات من جانبهم ستزيد من انشغال وسائل الإعلام بالقضية، ما يفيد سياسيا الرئيس الأمريكي ترامب. يوم الخميس، بعد إعلان نتيناهو رفض إسرائيل دخول عمر وطلب إلى الدولة، كان للحزب الديمقراطي إجماع في انتقاده لرئيس الحكومة. حتى الأوساط المؤيدة لإسرائيل في الحزب، مثل السناتور اليهودي المخضرم تشاك شومر والمرشح السابق لنائب الرئيس جو ليبرمان، مهاجم نتيناهو وقالوا إنه يضر بالعلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة. وقد انضمت إلى هذه الإانات من داخل صفوف الحزب الديمقراطي تصريحات نادرة ضد قرار نتيناهو من جانب سياسيين جمهوريين مثل السناتور ماركو ريبو وحتى من جانب اللوبي المؤيد لإسرائيل «الايابك»، الذي تقوم سياسته الرسمية على عدم توجيه الانتقاد لإسرائيل.

لكن الأمور تغيرت في صباح الجمعة بعد أن التفت طليب على إمكانية زيارة إسرائيل وحدها لغرض الالتقاء مع أبناء عائلتها في الضفة الغربية. عضو الكونغرس التي تنتمي إلى عائلة فلسطينية وقعت في البداية على وثيقة تعهدت فيها باحترام شروط الحكومة الإسرائيلية وعدم تأييد مقاطعة إسرائيل أثناء الزيارة، لكن بعد أن تعرضت للانتقاد من نشطاء معارضة إسرائيل تراجعت عن قرارها وأعلنت عن رفض وصولها إلى إسرائيل تحت هذه القيود. هذه الخطوة خففت انتقادات أعضاء الحزب التي سمعت في يوم الجمعة من جانب الجناح اليساري فيه. مرشحو ديمقراطيون مستوطنين مشهورة ومخضرمة، كما قال هارس، الذين هاجموا نتيناهو يوم الخميس، لم ينشروا أي تعليق جديد على الموضوع في يوم الجمعة، وقالت رئيسة الكونغرس نانسي بلوسكي، إن «شبكة العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة ستعطل على ضعف ترامب ونتيناهو»، هذا تصريح معتدل مقارنة مع انتقادها في اليوم السابق.

مأرس 8/18/2019

بزيارة جدتها... نتحول القضية من مسألة سياسية إلى موضوع إنساني يظهر المحتل رحيمًا طلب تكشف الوجه الكولونيالي وسياسة الأبرتهايه الإسرائيلي



رشيدة طليب

الاحتلال؟ وإذا كان كذلك، فهل يعتقد أن نهايته ستاتي من داخل المجتمع الإسرائيلي الذي سيستيقظ ذات يوم ويقرر طواعية أنه لا يريد الاحتلال وأنه مستعد لتحمل ثمن إتهامه. أما إذا كان لا يعتقد ذلك، فهل هو شجاع بما يكفي من أجل الاعتراف بالنتيجة المتوقعة من ذلك: إنهاء الاحتلال لا يأتي إلا نتيجة لضغط خارجي، من شأنه أن يدفع الإسرائيليين إلى أن يسألوا أنفسهم إذا كان الثمن الذي سيدفعونه والعقاب الذي سيتلقونه جديرا بهم. حركة الـ بي، دي، اس في هذه الأثناء هي الوكيل الأهم لممارسة هذا الضغط، لذلك، من يعارضون الاحتلال عليهم تأييدها. من يعارضون الاحتلال عليهم أيضاً تأييد طليب وعمر، اللذان يمكن أن تبشيرا بالأمل الموعود، أن ينشأ في الولايات المتحدة جيل من السياسيين يحث على النظام القائم، والذي يسمح لإسرائيل أن تستخدم أي شيء، ويعتد للولايات المتحدة أن تدافع عن كل شيء، عضوتا

مشرعتان أمريكيتان ساعدتا في كشف حقيقة إسرائيل أمام يلابدها وأمام العالم. رشيدة طليب وإلهان عمر مستحقان التقدير على ذلك، ودونالد ترامب وبنيامين نتيناهو ساعدا على طريقتهما في كشف الحقيقة أيضا، يجب أن نشكرهما على ذلك. الاثنان اللذان منعا دخول عضوتي الكونغرس وفرا مشهدا عثيا آخر.

بعد منع دخول كل نشطاء حقوق الإنسان إلى إسرائيل، كان يجب أيضا حظر دخول المشرعين الأمريكيين كسي نظهر أمام الجميع حقيقة أن إسرائيل هي إحدى دول العالم التي تمنع الدخول إلى أراضيها بسبب مواقف سياسية أو بسبب معارضة النظام السائد فيها. ان وجبة الخداع والتخويق قدما كالعادة المتحدون باسم اليسار الصهيوني، ستاف شبير وفمار زنديرغ، اللذين خشيتم من الإساءة إلى صورة إسرائيل، وقدمتا للحكومة تصائح بشأن كيفية مواصلة خداع العالم، والقول بأن لا سياسة أبرتهايه تمارس هناك، إنما هناك ديمقراطية. شبير التي سمت نتيناهو بالجبان هو بالتاكيد أقل جبنًا منها أرادت أن تشرح لزملائها الأمريكيين تعقيد النزاع، ذلك التعبير البائس الذي يخدم جنء اليسار الصهيوني الذين يحبون أن يخفوا بوايسه ضياع طريقتهم والحقيقة الخالدة بأن ليس هناك شيا معقد في الأبرتهايه.

لم يعتقد أحد أن الوضع في جنوب إفريقيا كان مقعدا، باستثناء البيض المتطرفين قويا ومؤيديهم. في العالم يجب أن يخطئ ويعتقد الأمر نفسه بشأن روية جنوب إفريقيا. أسود أبيض، مجتل وأخر يقمع عليه الاحتلال الأمر ليس مقعدا تماما، لكن الصورة هي أهم شيء في إسرائيل: العالم المقتنع بأن إسرائيل منارة الديمقراطية يمكنه الآن أن يتكشف بأنها ليست كذلك، لهذا، سيسجل منع دخول الناخبين الديمقراطييين كلحظة مهمة في النظام من أجل كشف الحقيقة، الحقيقة التي يخاف الإسرائيليون من النظر إليها. إلغاء الزيارة يجب أن يتحدى كل إسرائيلي عاقل بعدد من الأسئلة الأساسية: هل يعارض

بالخطأ... جندي إسرائيلي يكشف: نقمعهم لإبعادهم عن الغور ومناطق (ج)... بأمر من قائد اللواء

مناطق ج، وأن الأمر جاء من قائد اللواء. ولكن الحقائق على الأرض تتحدث. نموذج العنف المشترك للمستوطنين والجنود واضح وبارز، موجود في 7 أوسر استيطانية غير قانونية أقيمت في غور الأردن ومحيطه. هذا العنف انضم إلى طبقات أقدم من العنف المؤسس الذي تستخدم إسرائيل منذ 1967 من أجل أن يبقى الغور فارغا من الفلسطينيين قدر الإمكان. ونذكر للمرة للمليون: السيطرة على مصادر المياه والإعلان عن مناطق نيران ومحميات طبيعية ومستوطنات ومصادرة أراض وهمم بيوت عميقة، وفي ظل هذه الشروط القاسية من الملاحقة الرسمية، فإن الوحدات التي تصمد هي تجمعات الرعاة الذين اعتادوا على الاكتفاء بالقليل.

يعتقلونهم ويحتجزونهم ويعدونهم، بمن فيهم نشطاء يعارضون الاحتلال ويرافقون الرعاة الفلسطينيين. أرفق تسجيل أقوال الجندي باستنتاف الـ 33 ناشطا إسرائيليا ضد ما يقوم به الجنود من تغذية عيون الرعاة الفلسطينيين في غور الأردن، الذين يحتجزونهم بشكل روتيني لعدة ساعات، الالتماس أجبر القادة (قائد لواء الغور العقيد اودي تسور، وقائد منطقة الوسط الجنرال نذاف آيدن، والمستشار القانوني لمنطقة يهودا والسامرة العقيد ايال طوليدانو) على الاعتراف بأن الجنود الذين قاموا بتغطية عيون المعتقلين الفلسطينيين عملا خلافا للتعليمات المكتوبة، ووعدا بأن يشددوا الإجراءات بحيث لا يتكرر هذا الأمر. كما يظهر من رد النيابة العامة في الأسبوع الذي نشرته، نفى القادة أقوال الجندي في إدارة التنسيق والارتباط بأن عمليات الاحتجاز نفسها استهدفت إبعاد الفلسطينيين عن

بداية 2017 أقيمت قرية بؤرة استيطانية غير قانونية باسم «مزرعة أوري» على اسم من إقامها. من أجل تربية الأبقار وإضافة مبان وتمهيد أرض ومد أنابيب مياه، فإن شخصا واحدا لا يكفي (حتى لو كان ابن عائلة بنزاهة؛ هذه قرارات جاءت من مستوطنين عاليي جدا. يعتبر قائد اللواء هو القاضي في مناطق ج، وهذه هي سياسة دولة إسرائيل. لا يعرف الجندي، أو أنه أصبح مروضا إلى درجة أنه لا يريد أن يعرف بأن العائلات الفلسطينية التي في «سمره» تعيش هناك منذ عشرات السنين في الوادي المخيا تحت المنحدرات الغربية لجبال أم زوكا التي تقع شمال وادي الأردن. خلال عشرات السنين قاموا بتربية الأغنام وإخراجها إلى ضخمه جدا، بدلا من ذلك، تقدم إسرائيل كملا أكبر من الوقود وزيارة جده في بيت عور الفوقا المحتلة منذ تقديم عظمة للكلب.

مأرس 8/18/2019



## أمن الممرات المائية وانعكاسه على تجارة الطاقة

نبيل السهلي \*

إلى عدد من المساحات تختلف من حيث سيادة الدولة عليها. واتجهت الأنظار الدولية إلى المضائق وأهميتها بالنسبة لحركة تجارة الضائع والطاقة، وكأداة للتحكم الاقتصادي خاصة في فترات الحروب والنزاعات ما بين مختلف دول العالم، وقد ارتبط التقنين الدولي للمضائق والخلجان -كجزء أساسي من البحر الإقليمي- بالقانون الدولي للبحار ذاته، مما أدى إلى ظهوره في البداية مع اتفاقية جنيف لعام 1958 ثم اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار عام 1982، وقد صاحب هذا التطور تقدماً موازياً في النظرة إلى المضيق ذاته وأهميته في الملاحة الدولية.

\* كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

للشراوات الحية وغير الحية أو حتى أهميته في الربط بين دول العالم، ومع مطلع القرن الـ17 بدأ التفكير في ضرورة صياغة قواعد تتعلق بتوضيح حق الدولة المتشاطئة على البحر إلا أنها كانت إنعكاساً لمصالح الدول ذاتها فكان الفقه يأتي معبراً عن ذلك. لقد أضحت وسيلة بين الشعوب والدول، بل أصبح ينظر إليها باعتبارها الوسيلة الأرخص والأوفر، فضلاً عن اكتشاف ما تحويه من ثروات، مما استوجب التقنين من قبل المجتمع الدولي لما يتعلق بالحقوق والاختصاصات لدولة الساحل والدول الأخرى وكذلك تنظيم استخدام البحر في مجال الملاحة ومجال الاستغلال الاقتصادي، وهو ما بدأ بصياغة 4 اتفاقيات تسمى باتفاقية جنيف لقانون البحار عام 1958، والتي عكست كذلك ميزان القوة في العالم ما بين الولايات المتحدة من جانب والاتحاد السوفيتي السابق من جانب آخر.

وتمت إعادة النظر في تلك الاتفاقيات حتى تعبر عن الوضع الجديد. ومن ثم قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بدعوة مناقشة الاتفاقية وطالبت اللجنة القانونية عام 1970 بدراسة قانون البحر كمحاولة لإعادة النظر في الاتفاقية، واستمرت للجنة 10 سنوات في دراسة المسألة حتى خرجت بمشروع عام 1982 تحت مسمى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار والتي ألغى بموجبها اتفاقيات جنيف، وأصبحت اتفاقية الأمم المتحدة عام 1982 هي القانون الدولي الحاكم للبحار، وقد قسمت البحر

ومن أهم الممرات المائية في العالم، مضيق البوسفور، مضيق جبل طارق، قناة بنما، مضيق هرمز، مضيق باب المندب إضافة إلى قناة السويس، حيث يمر عبر هذه المضائق يومياً (28) مليون برميل من النفط؛ فضلاً عن ذلك تمر (90) في المائة من إجمالي طاقة دول الخليج العربي، عبر مضيق هرمز الاستراتيجي، كما تعبره (17.4) مليون برميل نفطي يومياً، بينما يعبر من مضيق باب المندب (4.8) مليون برميل نفط يومياً، في مقابل ذلك تمر منه (21) ألف سفينة سنوياً.

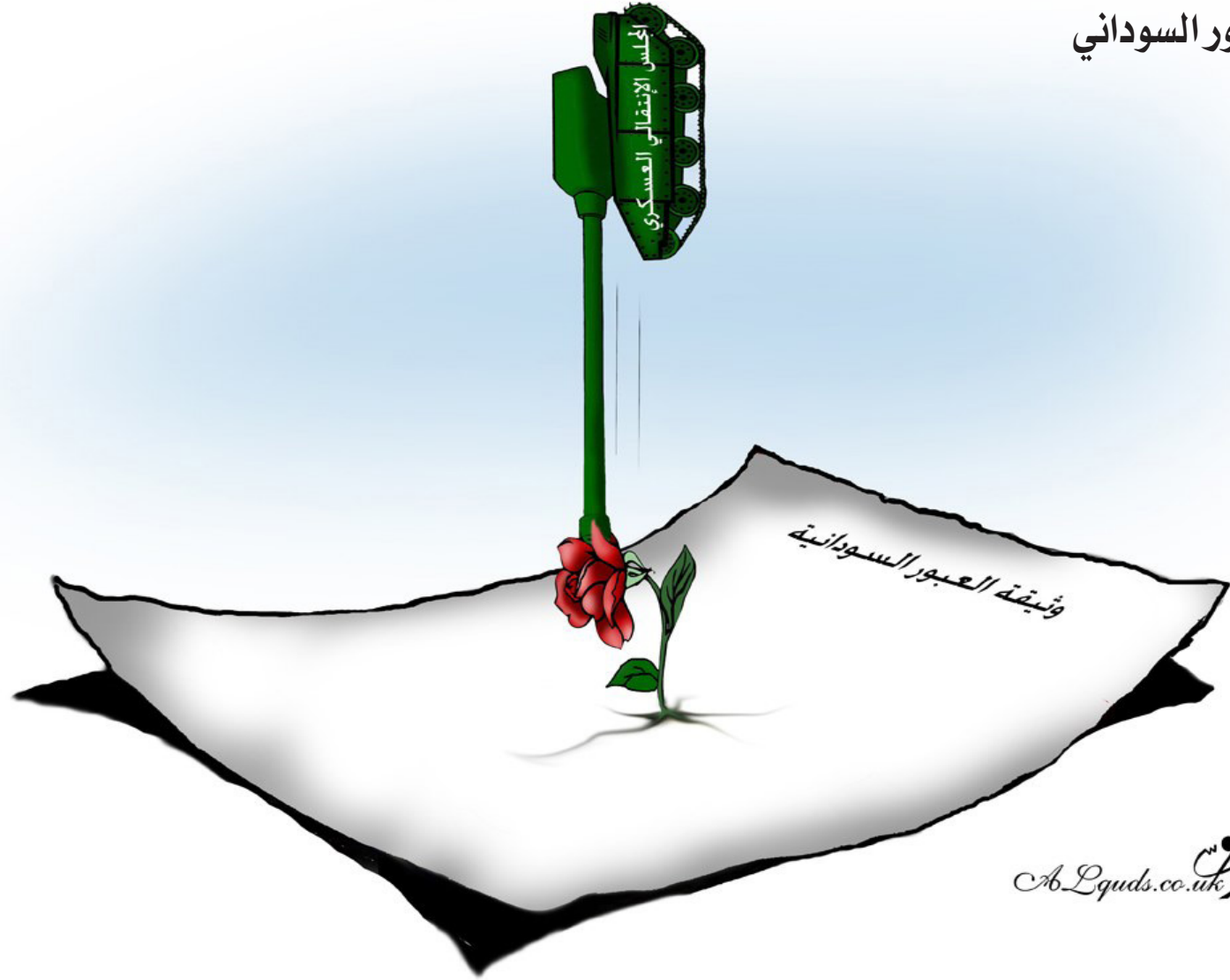
أما قناة السويس فتعدّ الخط الواصل بين البحر الأحمر والأبيض المتوسط، ويمر منها سنوياً (40) في المائة من إجمالي حركة السفن في المنطقة، ومليار طن من حجم التجارة الدولية، إضافة إلى (3.9) ملايين برميل نفط يومياً. للمعطيات المذكورة دلالة كبيرة على أهمية الممرات المائية بالنسبة للتجارة الدولية وخاصة النفط والغاز، وأي انعدام للأمن في أي ممر ستكون له انعكاسات خطيرة على التجارة الدولية وخاصة على الدول النامية ومنها الدول العربية.

بالنسبة للقانون الدولي حول الممرات المائية الدولية، فقد ظهر الاهتمام بالبحار في القانون الدولي في مرحلة متأخرة نسبياً، ففي السابق كان ينظر إلى البحار باعتبارها موانع طبيعية تحول بين تواصل الشعوب والدول مع بعضها البعض، فلم يكن المجتمع الدولي يشعر بأهمية هذه البحار كمنبع

شهد مضيق هرمز في الآونة الأخيرة تصعيداً في التوتر بين إيران والولايات المتحدة، خاصة بعد تعرض ناقلات نفط قرب المضيق لتفجيرات اتهمت أمريكا إيران بالتورط فيها، كما انضمت بريطانيا إلى الصراع بعد احتجازها ناقلة نفط إيرانية قرب جبل طارق، واتسعت دائرة التوتر بعد احتجاز إيران ناقلة نفط بريطانية أثناء عبورها مضيق هرمز رداً على احتجاز بريطانيا ناقلة نفط إيرانية في مضيق جبل طارق أثناء عبورها في طريقها إلى سوريا، الأمر الذي يطرح أسئلة حول مستقبل أمن الممرات المائية التي تعتبر شرايين حيوية لنقل النفط والبضائع بين عدد كبير من دول العالم، ويعتبر الأمن البحري واحداً من أكثر العوامل أهميّة في أمن الطاقة في العالم وكذلك التجارة الدولية؛ فحدوث اضطرابات في عمل المضائق البحرية يمكن أن ينعكس سلباً على اقتصاديات الدول، ويضع العالم في أزمة من الطاقة يشقيها النفط والغاز.

للممرات المائية أهمية إستراتيجية في مجال التجارة الدولية وخاصة الطاقة منها. والممر المائي، عبارة عن مسطح مائي يمكن استخدامه للتنقل المائي دون ما حوله، ومن إشكالية الطبيعية الأضرار والمضائق ولدنا تلك التي ينشئها البشر مثل قناة السويس.

## العبور السوداني



## تعقيب

مقال عبد الحكم دياب:

رياح توريث خماسينية تهب على مصر من جديد

### حكم البيادة

أليس الطغيان والاستبداد عكس الحرية والديمقراطية؟  
أوليست البيادة العربية والمصرية تحديداً هي عدوة الحرية والديمقراطية و عدوة العلم والثقافة و عدوة التقدم والحضارة و عدوة الإنسانية والمدنية؟  
أوليست البيادة المصرية وجزائرها هي من تحاصر الأشقاء؟  
وهي الحارس الأمين لحدود العدو؟  
أوليست البيادة هي الصديق الطيب للعدو؟  
ألم يجرب أهل المحروسة حكم البيادة على مدى 70 سنة ولم ينجوا من ورائه إلا الفقر والجوع والجهل والمرض؟  
أوليست البيادة المصرية السبب في كل الخراب والدمار الذي نحن فيه؟  
ألم تفرط البيادة في مقدرات الوطن وأراضيه ومياهه؟  
ألا تتآمر البيادة مع العدو ومع الطغاة العرب في مشيخات الخليج ضد شعبيها؟  
ألم تنتالز البيادة عن الجزر المصرية لأبو منشار؟  
ألا تلتحق البيادة الأوامر والنواهي من أبو منشار وأبو منقار؟  
ألم تصبح سبيحاً بمناباة الحديقة الخلفية للعدو يستبجها متى شاء ليصف من يشاء من الأهالي متى شاء وكيفما شاء؟  
ألم تصيح البيادة معلول هدم وخراب في بلادنا المكتوبة؟  
ألم يصيح حكم البيادة مرادفاً للخيانة والغدر والتنازل عن الأرض والجزر والمضائق والتحالف مع العدو والدفاع عن حدوده وقتل الشعب والخلف والمرض والجهل وسوء الإدارة والعشوائية والتحرش والاعتقال والتعذيب والإغتصاب والإخفاء القسري وهدم المدن والتعجير القسري؟  
ألا يؤدي حكم البيادة لتقانياً لكل ما سبق؟  
ألم يتر أهل المحروسة ثورة عارمة على حكم البيادة في 25 يناير/ كانون الثاني؟

سمير الإسكندراني

## تعقياً على مقال د. ابتهاج الخطيب: بصراحة... خفت

### المجتمع الفاضل

مشكلتي مع العلمانية كبيرة وهي مشكلة أراها محقة عقلياً إن ما يؤسس المجتمع الفاضل هي القيم دينية كانت أو أخلاقية وأن التشريعات هي صياغة قانونية للقيم تمثل جداراً عازلاً لهذا المجتمع عما يكرهه من الفاسد وتجل له ما يهدف إليه من خير إن وجود قانون لا يستخدم القيم الدينية الجمعية تقزيم لقدرة القانون على الروع والتنظيم السياسي والاجتماعي، إن القانون الناشئ عن إيمان ديني هو محم بعواطف الناس وقناعاتهم العقلية وإن القانون المنسلح عن ذلك شرطي جبري يشكل منظومة معنوية وأخلاقية وقيمية فوضوية.

غادة الشاويش - عمان

### رحمة القوانين

ليس من العدل أن تكون تحت رحمة قوانين لا يكون لي رأي في صياغتها. ليس من المنطق أن اعتنق ديناً لمجرد كونه دين والدي ووالدي.

سنتيك - اليونان

### صراع مصالح

مسألة الدين في الدولة أو الدولة بالدين كما نعرفها اليوم هي نتاج صراع مصالح يُستخدم فيه الدين والجنة والنار... من أجل

### فصل الدين عن الدولة

ماذا نفهم من عبارة فصل الدين عن الدولة؟  
إنها تعني عدم تمكين الدين من التحكم والسيطرة في عمل الدولة ليصبح الدين سلوكاً شخصياً يختاره الفرد ويعمل به وفق قناعاته. وسبب عدم تمكين الدين من التحكم في عمل الدولة هو أن البشرية جربت قروننا الحكومات الدينية ولم تجن منها سوى الحروب المهلكة باسم الرب.  
لو أدرك المسلمون الألوان قيمة وفائدة الحديث المعروف (أنتم أعلم بأمور دنياكم) لكانوا الآن في مقدمة الدول المتحضرة لكنهم تنكبوا السبيل وجعلوا الدين قوانين وقواعد تحكم في كل كبيرة وصغيرة في حياة المسلم فأحالوا الحياة جميعاً لا يطاق وتحول المسلم إلى إنسان الي.

الباشا

### توافق مصلي

الإشكالية الكبرى للعقلية العربية بعد انتهاء مرحلة القوة والازدهار... والدخول في الرحلة الطويلة من التخلف والضعف والتبعية... هو الميل نحو البناء بدون أساس... ولا أقصد بطبيعة الحال البناء الإسمنتي... ولكنني أقصد النزوع نحو التنظير وصياغة المفاهيم وإطلاق الأحكام بخلفية مرجعية معرفية اصطلاحية غير مستقيمة مطلقاً... فمن قال لنا أن العلمانية مستمدة من العلم... ومن قال لنا بأن الفصل المطروح من خلالها هو فصل مطلق بين الكنيسة والسياسة... ولا أقول الدين... ومن قال لنا إننا نعني الحرية والتعاقد الاجتماعي...

إقصاء المعارضين لنظام معين... قد يكون حتى يمينا متطرفاً... في السيرة النبوية لم أجد شيئاً يوحي بهذا التعصب في أمور إدارة الدولة... بل هناك محطات عديدة فضل رسول الله ص، رأي صحابته على رأي... وصحابته لا يأتيهم الوحي... نستنتج من هنا أن إدارة أمور الدولة تكون حسب مرجعية فقط... وليس نصوصاً مُقيدة لكل شيء... والتشريع هو حدودي... بمعنى هناك مجال للتصرف على أن لا تتعدى الحدود... وليس الجلوس فوقها كما فهم فقهاؤنا الكرام. وترجيح النبي ص رأي صحابته يعني أن أموراً كثيرة تدار بالعقل والمنطق.  
لذا أرى أن إدارة الرسول الكريم لأمور قومه كانت علمانية نوعاً ما... هل ضُدم أحد؟

ابن الوليد - ألمانيا

### الإنتماء الكنسي

في السويد الجارة يجب على الملك أو الملكة أن ينتمي إلى العقيدة الإنجيلية وفقاً للقانون صادر عام 1593. إن خالفوا العقيدة الإنجيلية، فلا يحق لهم تقلد المنصب. لا يزال احتكار الكنيسة البروتستانتية لهذا المجال لأنه لم تكن هناك حاجة لفتح الموضوع ومناقشته، إلى فترة قريبة ربما قبل عقدين لا أكثر كنا نحن كذلك غير المسيحيين منتمين للكنيسة ذلك لإجراءات مدنية لكن حصل انفصال تام بعد ذلك. هناك قوانين قديمة جداً قائمة ربما (لا تتنح ولا تضر) ولا من يوليها اهتماماً. الإنتماء الكنسي في البلد فقط احتفالي لا غير. لا دخل للكنيسة ولا للملك في شيء تقريباً عدا الاحتفالي منه.

عبد الكريم البيضاوي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائليّة للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## إبراهيم نوار\*



## شدة الضغط تولد الانفجار والحرب الثالثة قد تقع بطريق الخطأ

عندما قرر هتلر غزو بولندا فجر أول سبتمبر/أيلول 1939 لم يكن يعرف أنه يطلق الرصاصة الأولى في الحرب العالمية الثانية، وإنما كان يريد أن يجعل ألمانيا «أمة عظيمة مرة ثانية»، وعندما اغتيل الدوق فرانز فرديناند و زوجته، لم يعتقد قاتلوه من عصاة (اليد السوداء) الصربية أن مصرعه سيكون شرارة تشعل الحرب العالمية الأولى. وهكذا حروب كثيرة قد تقع بطريق الخطأ، أو قد تستمر بسبب حسابات خاطئة، من أمثلة ذلك حرب السعودية في اليمن، التي اعتقد من بداها أنها ستستمر عدة أسابيع وتنتهي، وحروب فيتنام الثلاث (1946-1975) التي تورطت فيها قوات فرنسا والولايات المتحدة، ودول حلف جنوب شرق آسيا (السيو)، وانتهت بهزيمتهم وتوحيد فيتنام، ومثل حرب الروس في أفغانستان التي استهدفت حماية النظام العسكري في كابول، فكانت النتيجة تورط عسكريا أسهم في سقوط الاتحاد السوفيتي، الحروب، في كثير من الحالات، قد تقع بطريق الخطأ، وقد تخرج عن نطاق السيطرة.

في الوقت الحاضر يقود دونالد ترامب سياسة خارجية لفرض مصالح ونفوذ الولايات المتحدة على العالم، يطلق هو عليها «سياسة الضغط إلى الحدود القصوى»، وذلك باستخدام وسائل وأدوات التهديد المختلفة، بما لا يصل إلى الاستخدام المباشر للقوة العسكرية، ومع ذلك فإن الرئيس، منذ عدة أسابيع، وافق على قرار يشن عملية عسكرية ضد إيران، لكنه تراجع وأمر بتعليق القرار قبل موعد التنفيذ.

بدقائق حسابات ترامب السياسية طاشمة وخاطئة، ويمكن أن تكلف البحر الأبيض المتوسط، والخليج، ودرجات الضغط يمكن أن تؤدي إلى الحرب، ونحن نعرف أن منطوق أحد قوانين الغمات الطبيعية يقول بأن «شدة الضغط تولد الانفجار»، هذا القانون ينطبق أيضا على العلاقات السياسية والاجتماعية.

ما يفعله ترامب هو أنه يضع مكونات الحرب إلى جانب بعضها بعضا، ويمارس الضغط عمدا وبدون مواربة، حتى إذا اشعلنا الموقف نتيجة شدة الضغط، فإنه قد يصرح قائلا: «إنكم أريد حربا، إنني فقط كنت أمارس أقصى درجات الضغط، هتلر لم يعان أنه يشعل حربا عالمية، وإنما كان يقول لشعبه «أريد أن تكون ألمانيا عظيمة مرة ثانية».

الحقيقة أن ترامب يريد القول نفسه نصا أمام مواطنيه، وكان التاريخ يعيد نفسه بطريقة هزلية، وقد ينتهي به الأمر إلى ما انتهى بأدولف هتلر. حماقته تمتد إلى مناطق مختلفة في العالم، قريبة من الولايات المتحدة، مثل كوريا وفنزويلا، وبعيدة نسبيا مثل، الهند الصينية والشرق الأوسط، واشتد تملك القوة، لكن امتلاك القوة لا يكفي، فيجب أن تتوفر لدولة شروط الإرادة وحرية استخدام القوة، ونظرا لأن النظام العالمي الراهن يقيد استخدام الدول للقوة، بواسطة سلسلة من الاتفاقات التعاقدية المتعددة الأطراف والثنائية، فإن ترامب منذ اليوم الأول لرئاسته راح يسعى إلى التخلص من هذه الاتفاقات، الخطوة الأخيرة التي أقدم عليها بالانسحاب من اتفاقية الأسلحة النووية المتوسطة والصغيرة المدى في 2 أغسطس/ آب، من شأنها أن تفتح أمامه الطريق إلى نشر صواريخ نووية متوسطة وقصيرة المدى، في دول قريبة من كل من روسيا والصين، إنه إذا فعل إنما يضع العالم على حافة حرب عالمية ثالثة.

سياسات ترامب تستدعي اسباب الحرب، وتضغط لإشعالها في عالم شديد الاضطراب، يعاني من هشاشة لتوازن القوى، هو ما يزال يسعى إلى إقامة تحالف عسكري

## سياسات ترامب

## تستدعي أسباب

## الحرب، وتضغط

## لإشعالها في عالم شديد

## الاضطراب، يعاني من

## هشاشة في توازن القوى

## د. عصام نعمان\*



في الذكرى الـ 13 لانتصار المقاومة في الحرب «إسرائيل» على لبنان سنة 2006، استلخص السيد حسن نصرالله، ولخص فصول الصراع في منطقة غرب آسيا المعتدة من شرق البحر الأبيض المتوسط، والخليج، وأفغانستان في حقائق خمس:

أولها، إن المقاومة روح والإيمان وإرادة حياة وجهاد ومواجهة قبل أن تكون فصائل قتال ونززال، وإنما بهذا المعنى أضحت محورا يضم أطرافاً عدة، متجانسة ومتماصة، وتتميز بفعالية سياسية وعسكرية تنبع وتعمد من فلسطين المحتلة إلى لبنان وسوريا والعراق واليمن، وصولاً إلى إيران.

ثانيها، إن العدو الرئيس الداهم للمقاومة، بما هو محور متماص أو أطراف متمارزة، هو أمريكا، الامبراطورية

## الحرب على إيران

## ستؤدي إلى اشتعال

## المنطقة برمتها

بترفع من هذه الحقائق للصراع المحتدم في المنطقة،

التوسعية والعدوانية، وإن «إسرائيل» مجرد أداة طيعة في يدها وبأمرها.

ثالثتها، إن حرب «إسرائيل» العدوانية على لبنان المقاومة سنة 2006 كانت بأمر من أمريكا، غايتها إقامة شرق أوسط جديد على حساب شعوب المنطقة وحقوقها ومصالحها ومزجيتها، وإن هذه الحرب وقتل، ليس بسبب ضغوط غربية أو عربية، بل بسبب فشل الهجوم الصهيوني أمريكي على نحو كانت تدعياته - لو استمر - تتسبب بكارث هائلة لـ «إسرائيل»، بشرا وحجرا وعمرا وأقتصادا.

رابعتها، إن أي حرب تشعلها «إسرائيل» على لبنان سيكون مؤداه تدمير الكيان الصهيوني، ذلك أن قدرات المقاومة تضاعفت 500 مرة عما كانت عليه سنة 2006، لدرجة أنه بات في مقدورها تدمير كل ما يمكن أن تقذفه «إسرائيل» إلى ميدان القتال من فرق وكتائب وقوات نخبة، وإن عملية التدمير للساحة ستكون على البواء ومتلفة و يكون في مقدور الإسرائيليين والعالم أجمع مشاهدتها ومتابعها.

خامستها، إن أي حرب تشعلها أمريكا و«إسرائيل» على إيران سيكون مؤداه أشتعال منطقة غرب آسيا برمتها، وبالتالي تدمير أمريكا وحلفائها محليا في المنطقة، وإن الحاكمين في واشنطن وتل أبيب يعرفون هذه الحقيقة، ويفرّزون أبعادها وتداعياتها وأضرارها الكارثية، وإنهم نتيجة ذلك كلهم يترددون في شن حرب عسكرية على إيران، ويستعصمون عنها بسحب ناعمة، قومها الحصار والعقوبات الاقتصادية والفن الطائفية.

## ناصر جابي\*



تابعت شخصا منذ سنوات قضية التغيير داخل النظام السياسي الجزائري وكتبته حولها الكثير،

لأصل إلى قناعة أن التغيير السياسي صعب، بل مستحيل، في بعض الأحيان، من داخل هذا النظام ومؤسساته، فقد فشلت الانتخابات كالية في إصلاح هذا النظام السياسي، إلى حد أن النظام ودورية الانتخابات التي عرفها البلد لمدة تزيد عن نصف قرن من الزمن، تحولت عمليا إلى وسيلة لإعادة إنتاج عيوب النظام نفسها، من دون أدنى تغيير، لتكون النتيجة ابتعاد المواطن عن المشاركة في هذه الألية التي كانت لها أوار إيجابية في حالات وطنية كثيرة أخرى في اتجاه التغيير.

انتداب يسري على مؤسسات النظام الكثيرة والمتنوعة، التي لا يمكن التعويل عليها عندما يتعلق الأمر بإصلاح النظام من الداخل، فلا الحزب السياسي له دور إصلاحي ولا البرلمان ولا غيرها من المؤسسات، التي تتوقف عن الحركة وتعجز تماما عن القيام بأي دور عندما يتطلب منها الوضع أن تتحول إلى مكان لصناعة واتخاذ القرار،

## الجزائريون يريدون

## تغيير النظام السياسي

## برمته، وليس بعض

## الوجوه، كما تقترح عليهم

## النخب الحاكمة

ذاتها، في حال عدم التحكم في أي تغيير سياسي في البلد

ضد إيران، على الرغم من فشله حتى الآن، وهو أيضا يريد تطويق الصين بقواعد صاروخية، معتقدا أنه بذلك يمارس أقصى درجات الضغط، على بكين للتوقيع على معاهدة جديدة للأسلحة النووية المتوسطة المدى تضم روسيا أيضا. وقد أعلنت الصين بوضوح وحزم أنها لن تنضم إلى معاهدة من هذا القبيل لأنها لا تعنيها، ولأنها لا تملك صواريخ نووية متوسطة المدى تمثل مصدر تهديد للعالم.

الجديد في الموقف الصيني، أن بكين تدعو الدول الآسيوية المجاورة إلى عدم الوقوع في فخ سياسات ترامب الهوجاء، وأن تدرس موقفاها بعناية وتعقل، بما لا يؤدي إلى خلق حالة من التوتر الساخن في منطقة الهند الصينية والمحيط الهادئ، كما ألححت الصين أيضا إلى رفض الموقف الأمريكي، الذي يحاول تحريض دول أخرى ضد الصين، حيث تحاول واشنطن ممارسة حرب دبلوماسية ضد الصين في دول مجاورة مثل، منغوليا وباكستان وفيتنام وماليزيا، ومن الواضح حتى الآن أن حلفاء رئيسيين للولايات المتحدة في أوروبا مثل ألمانيا وفرنسا، وفي آسيا مثل اليابان وكوريا الجنوبية، وكذلك في استراليا، يتجهون إلى تبني موقف مستقلة، خشية التورط في خطوات غير مسبوقة يقبل عليها ترامب بدون مشورة حلفائه، هذه المواقف من شأنها أن تقلل من خطورة سياسة (حافة الحرب) التي يتجه إليها تدريجيا الرئيس الأمريكي الحالي، الذي يرفع راية «أمريكا أولا» ولا تعنيه مصالح حلفائه، الذين أصبحوا يتركون ذلك على الجانب الأخر تتصرف دول مثل الصين وروسيا ومعمها كوريا الشمالية وإيران، على أساس ضرورة خلق أولاً، ولا تعنيه مصالح حلفائه، الذين أصبحوا يتركون ذلك للتدوين من جانب ترامب، وفي هذا السياق نشهد توسع القوة العسكرية الروسية على مستوى العالم، خصوصا في الشرق الأوسط وفي شرق آسيا وشبه جزيرة القارة وشمال أوروبا والقطب الشمالي، وقد اتخذ هذا التوسع عدة مظاهر أبرزها تسيير دوريات أكثر كثافة لطائرات الاستطلاع الروسية، وتعزيز القوة الروسية المستقلة (جوا وبحرا) في البحر المتوسط، وتسيير دوريات جوية مشتركة مع سلاح الطيران الصيني في مناطق بحر الصين الشرقي والجنوبي، وتطوير منظومات الأسلحة المختلفة، بما في ذلك أسلحة نووية متناهية الصغر شديدة الإصاية، وزيادة وتوزيع قوة منظومة الأسلحة الصاروخية، لزيادة كفاءتها

في العالم كله يتصالح نفوذ الولايات المتحدة، وتفكك علاقاتها بحلفائها بفعل السياسات الخرقاء التي يقودها دونالد ترامب، هذه السياسات تكشف بوضوح عورات تحالف شركاء النفط والسلاح في الولايات المتحدة، كما تكشف حماقات الأيديولوجية السواحية الشعبية المتطرفة، وأسطورة تفوق الرجل الأبيض، وتضع العالم كله على حافة الحرب العالمية الثالثة، التي قد تقع بطريق الخطأ، دونالد ترامب إن هن هو خطر يهدد السلام العالمي.

\*كاتب مصري

## نصرالله يؤكد ولا يهدد: الحرب على لبنان مؤداه تدمير «إسرائيل»

مواقف ومقاربات متعددة تخدم أهداف محور المقاومة في تصديه للفاعل الامبراطورية وأداتها الصهيونية. لعل أهم هذه المواقف، التزام أطراف محور المقاومة عدم اللجوء إلى الحرب في تصديهم المتواصل والفاعل للعدو الصهيوني أمريكي، إلا في حال الدفاع عن النفس، في هذا السياق، تركز أطراف محور المقاومة على مقاربات ثلاث الأولى، بناء القرارات على جميع المستويات، ولاسيما العسكرية منها، وتوخي الإبداء في هذا المضمار. إيران تمتلك، مثلا، عددا من الصواريخ الباليستية بعيدة المدى التي لا تصل إلى «إسرائيل» فحسب، بل إلى أوروبا أيضا، الأمر الذي يضع قواعد أمريكا في غرب آسيا وما يتعداها شرقا وغربا في مرمى صواريخها الذمرة، حزب الله بات يمتلك معامل تصنيع للصواريخ، ولديه من الصواريخ الدقيقة ما يمكنه من تدمير منطقة «غوش دان» الممتدة بين تل أبيب (يافا) وحيفا، حيث يتحدث أكثر من نصف عدد السكان اليهود في الكيان الصهيوني، وتتركز فيها المعامل والصناعات الثقيلة والمطارات والموانئ وطرق المواصلات والمرافق الحيوية، فصائل المقاومة في قطاع غزة والسين

أصبح في مقدورها تصنيع الصواريخ والبطاريات والمعدات الأغراض، التقييم العمليات ذات طابع إعلامي والثانية، القيام بعمليات ذات طابع إعلامي وبالغ التأثير كإسقاط طائرة التجسس الأمريكية المتطورة بمضيق هرمز، وإعطاء ناقلتي نفط في ميناء الفجيرة، واحتجاز ناقلة نفط بريطانية ردا على احتجاز ناقلة نفط في جبل طارق لتعمل لحساب إيران، وإعلان حزب الله عزمه على تدمير منشآت «إسرائيل» النفطية في البحر المتوسط في حال إقدامها على منع لبنان من استقرار مكان

النفط والغاز البحرية في المنطقة عيناها، الثالث، الحرص على تمكين الجبهة الداخلية في الاقطار العربية وإيران، لمنع الخصوم من استغلال وأفعالها التعدي، لإفلال فتن طائفية وحروب أهلية، وذلك باعتماد سياسة الوحدة الوطنية والتوصل إلى صيغ للشراكة والمشاركة في السلطة، لكفالة الأمن والاستقرار.

في ضوء هذه الحقائق والقاربات يبدو السيد حسن نصرالله جديا وجادا في عوته إلى منع أمريكا وأداتها الصهيونية من شن الحرب على أطراف محور المقاومة، وعليه، ومع الاحتفظ بحسب تصرفات حكومتى أمريكا و«إسرائيل» العدوانيتين، يمكن استشراف وضع المنطقة في المستقبل المتطور، بأنه مزيد من الشيء نفسه على محوريين:

ثمة مواظبة عدوانية صهيوي أمريكية شديدة في قطاع غزة وسوريا والعراق واليمن وإيران، وبشراكة محسوبة ضد لبنان، مع ميل إلى تقليص العدوان تدريجيا على اليمن، وإلى ضبط التحرش بإيران، وإلى تنظيم التعاون بين أمريكا وتركيا لإضعاف سوريا في محاولة فاشحة، لكن متعززة، لتقسيمها.

ثمة مواظبة محسوبة وجذبة ومتواصلة لبناء القدرات على مختلف المستويات في دول محور المقاومة وأطرافها، والحرص على التصدي الفاعل بوسائل متعددة عالية المردود، لأمريكا الامبراطورية، وأداتها الصهيونية في سياق استراتيجية يراها لها لن تتأذى وتتكامل لإجلاء أمريكا ونفوذها من منطقة غرب آسيا.

الصراع حار وطويل.

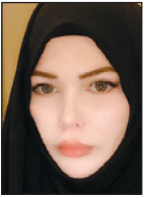
النفط والغاز البحرية في المنطقة عيناها، الثالث، الحرص على تمكين الجبهة الداخلية في الاقطار العربية وإيران، لمنع الخصوم من استغلال وأفعالها التعدي، لإفلال فتن طائفية وحروب أهلية، وذلك باعتماد سياسة الوحدة الوطنية والتوصل إلى صيغ للشراكة والمشاركة في السلطة، لكفالة الأمن والاستقرار.

\*كاتب لبناني

## ثقافة الادخار:

## سبيل الشعوب المنهوبة لمواجهة السنوات العجاف

## إحسان الفقيه\*



سُئل دليل من أدلاء الإسكيمو أثناء إحدى الرحلات: «فيم تفكر؟» فكان جوابه: «ليس لدي ما يدعو إلى التفكير لأن لدي مقدارا كافيا من اللحم».

تلك النظرة الاقتصادية التي لا تتجاوز النظر إلى موضع القديين، إحدى الآفات التي تلبست بها

مجتمعاتنا حكاما ومحكومين، جماعات وفردا، فاندعت في قطاعات كثيرة رؤساء إعداد للعدو وللزمن الصعب، حتى تسمع في بعض الشعوب عبارة «أصرف ما في الجيب، يأتيك ما في الغيب»، مع أن الإنسان إذا اقتصد وأدخر وعمل حسابا للمستقبل سيأتيه كذلك ما في الغيب. هي تلك النظرة إلى المال على أنه نعمة الوقت الحالي، ومن ثم يتصرغ صاحبه في التراء ويعيش لحظته، فلماذا يخرج إلى وادي الهوم وصفرة الغم بالتفكير في الغد والاستعداد له، حتى إذا ما جاءت الأزمات والشدائد طاش عقله وقد صوابه.

عندما داهمت السنوات العجاف أرض مصر في زمن نبي الله يوسف، عليه السلام، بنى رؤيته الاقتصادية لمواجهة الشدة والمجاعة المقبلة على الأذخار، استعدادا، للمستقبل، فقال بعد أن فسر لهم رؤيا الملك «فَمَا خَصَّيْتُمْ فُتْرُوهُ فِي سُؤْلِهِ إِلا قَلِيلا مِمَّا تَأْكُلُونَ» (يوسف: 47).

فهو يرشدهم إلى ما يعمدونه في سنين الرخاء السبع من عدم الإسراف واختزان الحبوب في سبائله لتكون أبعد عن إسراع الفساد اليها، إلا بالمقدار الذي يأكلونه حتى يتفوقوا به في الشدة، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يحبس لأهله قوت سنة، فإذا أتته صحب الجباري، وعندما زار النبي، سعد بن أبي قاص وهو مريض عام حجة الوداع، قال له يا رسول الله إنني بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنتي، أفأصدق بثلثي مالي؟ فقال له: لا، قال: «فالشرط؟ قال: لا، قال: فالثلث يا رسول الله؟ قال: الثلث، والثلث كثير، ثم قال: إنك إن تذر ورتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس، فأدخار لا يتناقى مع التدين والتوكل على الله وفي عدم الوقوع في أسر المال، فالنظام الإسلامي في جميع تشريعاته يراعي الفطرة البشرية واحتياجات الناس، وما فيه صلاح دنياهم كما صلاح آخرتهم، فطالما أن الإنسان يؤدي حق الفطر فيه، ويتخذة قرية لربه، فلا يلام على نظرتة إلى الغد واتخاذ الحيلة لأيام الشدة والأزمة.

لكن هكذا الشان عندما يتعد المسلمون عن تعاليم دينهم وفيهم الصحيح، فيتأتون بما يكون خبة لخالفهم، وترى في ألتام المسلمون بالهيجبة والتخلف والرجعية وضعف التفكير، يسبئون للمنجم الذي نأوا عنه، وقد ظهر هذا التوجه منذ وقت بعيد، فهذا المورخ ابن الخلد في كتابه المشهور «التقسيم» يعقد مقارنة بين الخليفة العباسي المنصور، وولد المهدي الذي تولى الخلافة من بعده من جهة الإنفاق، فيقول: «يقال إن المنصور خلف في الخزانة مئة ألف ألف وستين ألف ألف درهم (160 مليونا) ففرقها للمهدي، ولم يل الخلافة أحدا أكثره ولا أبخل من أبيه».

فيجب السراء للمورخ الذي يصف الخليفة المتعقل أبناء يذخر المال العام في خزائن الدولة بالبخيل، ووصف ما وزعها جميعها بالكرم، ولو كان هذا المال خاصا به لفتنا، رجل جواد ينفق ما لديه على الفقراء والمساكين ابتغاء مرضاة الله، وإن لم يستيقظ لنفسه منه شيئا فلا تتريب عليه، لكنه يفرغ خزينة الدولة التي تحتاج لإقامة مشروعات تخدم الشعب وتقوم على مصالحه.

وإنني إذ أشير إلى ثقافة الادخار والنظرة المستقبلية لتوظيف المال والانتفاع به، فلا أريد بها الحكومات والأنظمة، فهي قد نابتت على تديد الشراوت وانفاقها على المظاهر الجملالية والترفيهية، وتركت كثيرا من أبناء شعوبها لسلطة الفقر والمرض والجهل، فإذا ما داهمت البلاد أزمة اقتصادية، حملها الحكام على الرعية وأرقومها بغلاء الأسعار وزيادة الضرائب، لكنني أتوجه بالحديث عن ثقافة الادخار وترشيد الاستهلاك والتأهب لما قد يأتي به المستقبل من شدائد، إلى جماهير الأمة الذين يدفعون الثمن دائما.

في الدول المتقدمة يتبعون ثقافة بعيدة جدا عنا، فكثير منهم يجحد ما يريد أن يدره من الدخل أولا، ثم يوظف البقية لتلبية احتياجاته، بينما نحن ثم ننظر ما يفيض عنا لكي ندره، هذا إن ادرنا بالفضل، وحتى السلوك الشرابي مختلف لديهم، فهم يشتركون عادة في يحتاجون من الأطعمة - على سبيل المثال - بعدد أفراد الأسرة وبناء على القيمة الغذائية، بخلاف سلوكنا الشرابي المبني على التوسعة المفرطة، النظرة للمستقبل والتأهب للشدائد والأزمات الاقتصادية تجده ماثلا بوضوح لدى الحيوانات والحشرات، فالكلب يخبزن تحت الثرى عظمة فاقتن عن شهيتته، والسنجاب يدرخ البندق لوجبة أخرى في وقت لاحق، والنمل يكدس في الصيف زاده في الشتاء، فالإنسان أولى بثقافة الادخار والتزود لأيام الأزمات، خاصة أنها تسهم في الرقي المجتمعي، وهذا دوريات يقول في «قصصة الحضارة»: «لقد كان لأهل بوليزيا شبك طولها ألف نراع لا يستطيع استخدامها إلا مئة رجل مجتمعين، ويعمل هذا تطورت وسائل ادخار الناس التي جنب عن النظم السياسية، وكان اتحاد الناس في تحصيلهم للقسوت، مما أغان على قيام الدولة».

إن الهدف من طرق هذه القضية، هي ما نراه من أوضاع اقتصادية مزريفة في أمنا، في الوقت الذي تقف فيه الأنظمة بعيدة عن تطغات الشعوب ومصالحها إلا من رحم ربي، وجميع المؤشرات تقترح أجراءس الخطر بان الأوضاع في طريقها إلى مزيد من التدهور، وإن كانت أقلامنا بعيدة عن التأثير في سياسات الدول، فهي أقرب إلى قلوب الناس الذين يقفون وحدهم في مواجهة الأزمات الاقتصادية، والذين ينبغي عليهم اتباع ثقافة رشيدة في الإنفاق والسلوك الشرابي والسعي نحو الادخار والاهتمام بالعد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

## الحكومات والأنظمة دأبت

## على تبديد الثروات

## وتركت شعوبها لسطوة

## الفقر والمرض والجهل

\*كاتب جزائري



## السودان يدشن المرحلة الثالثة من الثورات العربية

الجابهة والتمسك بإعلان قوى الحرية والتغيير و«تجمع المهنيين السودانيين»، وقدمت الضغوط الدولية، سواء الأوروبية والأمريكية أو الأفريقية، المظلة السياسية المهمة لمواجهة ضغوط الإمارات والسعودية ومصر. يمثل الاتفاق مثالا عربياً على قدرة النخب السياسية المعارضة على مواجهة خطط النظام العربي لوان الثورات، ولكنه ما كان ليحصل لو لا مرور الثورات العربية بمرحلتين سبقتها، الأولى هي مرحلة الانتفاضات التي عمت تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن والبحرين، والثانية هي مرحلة الثورة المضادة التي أتت للانقلاب العسكري في مصر وحركة الجنرال خليفة حفتر في ليبيا وخلق اضطرابات في تونس وتدخل عسكري في البحرين واليمن، واستدعاء لقوى من خارج المنطقة وشن النظام حرب تدمير وتجويف

السودانية الحذر، خلال السنوات الثلاث القليلة (التي تشكلت مدة المرحلة الانتقالية)، من احتمالات التلاعب بالاتفاق أو حتى الانقراض عليه. يعتبر الاتفاق أيضاً فشلاً لعواصم الثورة المضادة في الرياض وأبو ظبي والقاهرة التي حاولت نسخ السيناريو المصري في السودان، وباستخدام ثلاث وسائل، الأولى هي تقديم مساعدات مالية وعينية لدعم عناصر الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وشراء ولائها، والثانية هي إرسال شخصيات سياسية أعضاء «الجلس العسكري»، و«الجلس العسكري»، والضغط عليه باتجاه استخدام أسلوب الجيش، والثالثة عبر استدعاء جهات محسوبة على المعارضة والتأثير عليها. كان رد الجماهير السياسية السودانية، على «الجلس العسكري»، هو المزيد من التصميم على

احتفل السودانيون أمس بإعلان المجلس العسكري وقادة الحركة الاحتجاجية التوقيع على اتفاق من شأنه أن يمهّد لبداية مرحلة انتقالية يفترض أن تنتقل بعدها البلاد إلى حكم مدني ديمقراطي يؤمن الاستقرار السياسي ويعمل على حل الإشكاليات الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها البلاد منذ انفصال الجنوب الغربي باللفظ عام 2011 عن الشمال وما تبعها من سياسات فاشلة لنظام حكم عمر البشر. يجب الاعتراف، بداية، أن الاتفاق لا يعبر عن تضليل أعضاء «الجلس العسكري» (والضغوط الطرف الذي يمثلته الفريق أول محمد حمدان دقلو المشهور بجميدتي) للتسوية السياسية عن النزاع أو «بعد نظر» بل يبدل بالأحرى على فضله في القضاء على الانتفاضة السودانية، وهو ما يفرض على القوى السياسية

## الشهداء: ذاكرة الماضي ورؤية المستقبل

د. الشفيق خضر سعيد\*



كنت مع صديقي نتجاذب أطراف الحديث في إحدى مقاهي الخرطوم، عندما انتهيت إلى شاب كثر أكثر من مرة حركته سريعة الخطوات أمام مجلسنا. كان في منتصف العشرينيات، نحيلاً، طويل القامة، دقيق الملامح، يرسم على عينيه ابتسامة ذكية وخلاصة، يستحيل إلا تأسرك. كان كمن يبحث عن مدخل لحديث مع شخص لم يلقه من قبل، لكنه سريعاً ما وجد المدخل، تقدم نحونا مباشرة، وفي أربح إستاداً من صديقي قبل أن يطلب محادثة مُثبِّتة. قال لي: «أسف قطع حديثكما، ولكنني منذ فترة وأنا أبحث عن كيفية الوصول إليك، ثم فجأة وجدتك أمامي هنا. نحن مجموعة من الشباب نرغب في الجلوس معك للتفكير حول قضايا الوطن، ولدينا ما نقوله في هذا الشأن، ونعلم أن لديك ما نود أن نسمعه»، هكذا، بكل بساطة وسلاسة، وفي أقل من دقيقتين شرح طلبه. حددنا موعداً للتقائه فيه وحده أو لا حتى أفهم أكثر عن المجموعة قبل أن التقينا، وقبل زهابه، التقط صورة «سيلفي» تجمعنا معي، موضحاً أنها ضرورية حتى يؤكد مجموعته أنه التقائي.

وفي الموعد المحدد، التقينا في ذات المقهى، ومباشرة طفق الشباب يتحدث بحماس وحموية قانلاً: «نحن مجموعة، ليست كبيرة، لكنها نقف أُنْها سنستمر سريعاً وستتضاعف أعدادها قريباً. نحن تعاهدنا على دحر الإحباط وهزيمة اليأس، وأن ننصب أشعة الأمل وننطلق للعمل من أجل التغيير ودرح نظام الإنقاذ الفاسد. مجموعتنا وافقت على إجترار وسائل عمل غير تقليدية، ترفض مناهج وأساليب العمل الرهنة التي تتبناها المعارضة ولكن لا نتصدم معها أو تعاديها، نحن والقوم من الانتصار، قريباً. نحن نحتاج إلى الجلوس معك، ومع من ترشحهم، لأننا نحتاج إلى مساعدات لبلورة أهدافنا هذه، ولصياغة خطاب سياسي جديد، كما نحتاج إلى دراسة الخبرات السابقة دراسة نقدية نتجت ما يخدم توجهاتنا». كنت أستمع إليه منتبهاً ومنبهراً، أمتع نفسي بالدهشة، كما قال شاعرنا، وقيل إن تنقارح - كخلف لي أنه بطبيعة قلق ومول، وهذه الصفة تكاد تؤثر على انتظامه في الدراسة، وتساءل: هل من علاج؟! ثم تحدث بحج عميق عن أمه وأبيه.

حددنا موعداً للاتقاء بعد فترة مع المجموعة، ولكن عدة ظروف منعت اللقاء، أهمها إنذارة ثورة ديسمبر/كانون الأول الجديدة. لكن، صورة الشاب وحديثه المنطلي أملاً ونحلاً على جذاريات المستقبل ظللاً عالقين بذنبي. وفي ذات يوم، رأيته صورته في «الفيسبوك»، ولكن قبل أن تتعدد وتتسع فرحتي، ماتت في مهدها عندما قرأت تحت الصورة «الشهيد عبد السلام كشة». مجزرة اعتصام القيادة العامة... القيم الخالدة، والأفكار الإنسانية العظيمة تدبّر بوجودها واستمرارها ككافحين أو صلوا القيم والفكر إلى حالة قضبية، ظلوا يعملون على انتصارها ولو تكلفهم ذلك تقديراً أرواحهم فداه لها. ولسوا لثبات وعزيمة أولئك المناضلين واستعدادهم للتضحية بالنفس، حتى تتحقق الحرية وسود الحق وتعم القيم الجميلة والحياة الأفضل للآخرين، ومن أجل مستقبل قادم لم يشترطوا أن يعيشوه، لما انتصرت ثورات الشعوب، ولما وصلت الإنسانية إلى وضعها الحالي. وهكذا دائماً، مادام هناك أشخاص مستعدون للموت والتضحية بذاتهم في سبيل قضية أو فكرة، أو تعبير عن الغضب والرفض لما يعيشونه من أوضاع مزرية، فلن تستطيع أي قوة، مهما استطلت الزمان، سد الطريق أمام انتصار تلك القضية أو نشر ذلك الفكر. ولعل النقطة التي يصمم عندها المرء على رفض الحياة المتأففة للإنسانية والمروضة عليه فرضاً، هي نقطة التقاطع لمعنى التضحية والقداء، فغض النظر عن درجة وعيه وعمق إدراكه لهذا المعنى، وفي إعتقادي، فإن الشهداء هم أساس أقرب إلى الكمال، إذ يقدمون على التضحية بأنفسهم بأعتبارها مهمة مقدسة، وقيمة سيسجلها التاريخ، فهم يشخصون العواطف الإنسانية ويرسخونها في ذواتهم، ويرفضون الحياة ذات القاييس المفروضة فرضاً، بينما يرفضون معنى الحياة ذات القيمة، ومعنى تطوير الفكر في الذات، ويمستويات عالية، لا يستطيع أي فرد منا بلوغها، وهم بقر حجهم للحياة، بقدر استعدادهم للتضحية إلى الموت من أجل تجلي تلك الحياة في الآخر. لذلك، الشهداء لا يُزرَقهم كثيراً الجدار الفاصل بين الحياة والموت، وهم دائماً وأبداً أبطال ذاكرة الماضي ورؤية المستقبل، ونحن مديون لهم بأعناقنا وحياتنا الرهنة، وبمستقبل أبنائنا... يقال، إن سبارتاكوس سئل ذات مرة إذا كان يخاف الموت، فأجاب: «ليس كما تخوفني من وقت ولا من الذي لا يفعي وعدي حياة إنسانية للبعيد، وإنما يعني حياة البعيد للإنسان».

ورغم أن أكثر ما نعرفه ونذكره عن أقدارنا ومما نرأسنا هو الموت، لكن المعرفة وتلك الإدراك لم يجعلها أبداً حدثاً عابياً، فهو الوجود الدائم التي نعمل طيلة حياتنا على تقاديه، وكما تسلم به حين يأتي قضاءه وقدره، بينما نرفض جريمة القتل كأي شيء صورة لتجلياته، ولكن أتنبه جرائم القتل على الإطلاق هي تلك التي يسبب الفكر أو الرأي أو الخصومة السياسية، ويسوتي في ذلك قتل المفكرين والزعامات السياسية، وقتل المحتجين بسبب المطالب الحياتية، كما حدث في مجزرة القيادة العامة، وأذا كانت روح الشهيد، لا تعبر أبناً نتجت الثورة بعد عام أو شهر أو ساعة، لأنها تحترق من حساب الزمن، فالقبول على الأرض معنويون تماماً للحفاظ على الأرواح والعيش الكريم وتحقيق أحلام الشهداء، وكل ذلك يستوجب عملاً ملموساً لإنجاز مهام الثورة، وهزيمة الطغيان والاستبداد، نحن في السودان، ومن فجر الاستقلال، ظلنا نعيش متلازمة الموت السياسي، سواء في المركز أو الأطراف، وسواء أكان الموت قتلًا مباشراً، في الحرب الأهلية أو تحت مظلة اختلاف الرأي، أو كان غير مباشر بسبب الوجود المرض والتهيش، ومستقبل الوطن يصرخ: لقد أنقذنا من أزمة الموت وانتصار الحياة والسلام، ولا سبيل لذلك إلا باقتلاع جذور نظام الفساد والاستبداد، وبوضع أهداف وشعارات ثورتنا الجديدة في موضع الحقائق المجسدة للموت.

\* كاتب سوداني



## السياسات العربية من الوحدة إلى التمزيق



وقد تحولت الحرب بعد أربعة أعوام إلى معارك استنزاف مؤذية لطرفيها. وتوسعي الحضور الغربية الداعمة للغرب خصوصاً أمريكا وبريطانيا اللتان عنها تدرجياً بعد أن انضحت عيئتها واستحالة حسمها عسكرياً. يضاف إلى ذلك أن تطور أداء القوات اليمنية وأساليبها المتلصقات الحيوية في المعق السعوديين بشكل خاص وقدرتها على قصف مواقع في الإمارات أضفى بعداً آخر لازمة، وزادها تعقيداً، ويوما بعد آخر تزداد عزلة التحالف السعودي الإماراتي خصوصاً مع تعمق الوعي الدولي بانها حرب جائرة لا تحظى بشعبية دولية ولا مجال لحسمها عسكرياً، وأن جرائم حرب واسعة ارتكبت فيها، وإنها أدت لحدوث مجاعة واحدة من أكبر كوارث القرن الحالي.

رابعها: أنها ساهمت بأضعاف مجلس التعاون الخليجي بشكل كبير، فبقايا عدا البحرين لم تشارك فيها أي من الكويت أو قطر أو عمان، الأمر الذي أظهر ضعف المجلس وغياب التوافق أو الإجماع الذي طالما ميز قراراته ومواقفه. ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل أصبحت الحرب سبباً لتعمق الخلافات بين السعودية وجيرانها، فكلما تعمقت الهزيمة إزادت السعودية والإمارات غضبا ضد الدول الثلاث التي لم تشارك، كما تدت سياسة الانتقام السياسي المتعمق الأزمات بين دول المجلس، فاستهداف دولة قطر في ذروة الحرب لم يكن قراراً حكيماً، لأنه أضعف تماسك دول المجلس، وكشف ضعف النفوذ السعودي الإقليمي، وأحدث حالة استقطاب غير مسبوقة داخل المجلس.

ولم تساهم سياسات محمد بن زايد أو محمد بن راشد في تقليل المخاوف لدى الأطراف الولائية، بل زاد القلق إزاء المشروع الديمقراطي في المنطقة وحقوق الإنسان، والتي يظلان من التسلل على طبيعة التحالفات الإقليمية ومدى قدرتها على الاستمرار في ظل الاستقطاب الفكري والسياسي، ويوما بعد آخر أصبحت الحرب عنواناً للفشل السياسي وعسكري وأساسني واعتبرت السعودية والإمارات مسؤولة عنه بشكل مباشر.

\* كاتب بحريني

أولها: الهمينة على اليمن الذي يحتل موقعا استراتيجياً لا يوازيه موقع آخر، فمن الناحية الاستراتيجية يمتلك اليمن موقعا يجعله قادراً على التحكم بالأحزمة الدولية في البحر الأحمر من خلال التحكم بمضيق باب المندب. ثانيها: تقسيم اليمن لتسهيل احتلاله أو الهيمنة عليه. الإمارات تسعى لغرض الجنوب لكي يسهل سيطرتها بشكل خاص وميناء عدن الإستراتيجي. ولذلك تحالفت مع الحركة الجنوبي التي أعلن بوضوح رغبته في الانفصال عن الشمال وأنها وحدة الشطرين التي تحققت عام 1990 في عهد علي عبد الله صالح. وفي الأسبوع الماضي سيطر الجنوبيون على المقرات المقترضة لحكومة هادي المتعزلة في الرياض، وهي خطوة لتثبيت مبدأ الانفصال، وتضمنت مظاهرات كبيرة لـ «تأييد» الانفصال، أما السعودية فخطفتها لخدمة تقسيم اليمن إلى ستة أقاليم، احدها يمتد من الشمال إلى الوسط واليمن إلى سدة الأقاليم، ويرفض أغلب اليمنيين مبدأ التقسيم بشكل قاطع.

اليوم تطالب الإمارات السعودية باستبعاد حزب الإصلاح من التحالف وكذلك العناصر الشمالية. ذي يعني أن الحرب ساهمت في تقوية الجنوبيين ذوي الزعة الانفصالية حتى أصبحوا يملون شروطهم على داعيهم، الأمر الذي عمق القلق لدى الإماراتيين الذين كانوا يعتقدون أن بإمكانهم الهيمنة على الجنوب، الأمر المؤكد أن الإمارات تواجه مقاومة شديدة من الجنوبيين الراضين للخضوع للأمراتية أو القبول بتحويل الجنوب إلى قطاع تابع للإمارات.

ثالثها: اعتبرت الحرب على اليمن ميداناً لاختيار قوة التحالف السعودي الإماراتي عسكرياً وسياسياً. البداية استطاع التحالف جرد عدد من الدول للمشاركة في الحرب، ولكن أغلبها انسحب منه بعد أن اتضح فشل الحرب وعدم وضوح أهدافها وعدم شفافية السعودية والإمارات في مبرورين اليه.

كان من بين المشاركين في الحرب المغرب وباكستان ومصر، وماليزيا ولكن لم يبق من هؤلاء أحد سوى جنوب السودانين يتوقع سحبهما إذا انتصرت ثورة الشعب السوداني واقتضت العسكريين المدعومين من الإمارات.

## هونغ كونغ و«الثورة الثالثة» الصينية



النخب المثرية في القطاع العام مع النخب المثرية في القطاع الخاص، تفصل بيرجير في صين ما بعد ما بين مارشل 1978 1989 حيث كانت الأولوية للرسملة في الأرياف، ثم مرحلة التسعينيات حيث تركزت الأولوية على تحديث المدن والنهضة الصناعية لا سيما في الأقاليم الساحلية، ثم الحاجة مجدداً للخطاب التوازن بين التحديث والتنمية في كل من المدن والأرياف، والسواحل والداخل، في العقد الأول من هذه الألفية، ما تراقف مع زيادة الحاجة إلى استهلاكها «المجانسة» الكونفوشية، وبطبيعة الحال، لم يتسع كتاب بيرجير في ذلك الوقت لتلمس المرحلة الجديدة التي تبدأ من سنة 2012 مع شن جن بينغ، وهو من «الأمرء الحمر»، بما أن والده كان من قادة الحزب في زمن ماو، قبل أن يجل عليه غضب ماو ويكون من ضحايا معسكراته، ثم يعاد له الاعتبار في زمن دينغ شياو بينغ.

لهمة ثمة بالفعل حثيئات موضوعية لخطاب شن جن بينغ كونج كامل القوة الاقتصادية مع تحقيق كل من قيمة ثقافية كونجية للنموذج الصيني واقتدار عسكري له؛ قد يكون اصطلاح «الثورة الثالثة» مبالغاً فيه في هذا المقام، إذا ما استثنينا أمرين، أولهما أنه للمرة الأولى منذ رحيل دينغ شياو بينغ، يجمع رجل واحد هذا المقار من السلطة والنفوذ داخل الحزب الشيوعي الصيني، والثاني هو ازدياد منسوب الخطاب «القومى»، المعاكس للاكتفائية من قبل «النهان» في الصين، بما هو أيضاً خطاب «قومى عابر للحدود»، يعيل إلى تجسير الجسوف من الأقطاب الإثنية الصينية في سائر بلدان جنوب شرق آسيا.

\* كاتب لبناني

القضايا الكبرى يجب أن تحسم في وقتها بدون تأخر، ولا كانت نتائج الاختلاف بشأنها كبيرة، وعادة ما تدفع الشعوب أمثاماً باهظة لذلك. فالحرب التي لا تحسم بسرعة تكلف من بدأها خسائر باهظة ربما لم تكن في حسبانها عندما اشعلها، والثورة التي لا تتواصل بالولاية التي انطلقت بها كثيراً ما تصل إلى طريق مسدود خصوصاً إذا قبلت بالتفاوض مع النظام الذي تهدف لإقلاعه.

ويمكن القول أن واحدة من عوامل عدم الحسم غياب القيادة الشجاعة الصامدة التي لا تهتز تحت الضغوط ولديها أهداف واضحة وبصيرة نافذة، وما أكثر الواقع للتدليل على هذه الدعاوى، فمقتل الحرب التي شنتها التحالف السعودي الإماراتي على اليمن لم تصل إلى النتيجة التي كان يتوخاها مخطوطها لأنهم أخطأوا التقدير ولم يستطيعوا تحقيق النصر الحاسم في غضون الأسابيع القليلة وفق خططهم. فبعد أكثر من أربعة أعوام ما تزال رحاها تدور وتحمص داخل العبابس، وما يزال التحالف المتكور غير قادر على تحقيق النصر الذي كان يتوقع تحقيقه في غضون أسابيع بعد 26 آذار/مارس 2015 عندما أطلقت شرارة الحرب، بل إن المشكلة انتقلت الآن إلى صفوف التحالف نفسه، وأصبح الخلاف بين الرياض وأبو ظبي مثلاً للعيان، خصوصاً بعد ما حدث مؤخراً في عدن واستيلاء الجنوبيين على مفاصل السلطة هناك وعزل حكومة عبد ربه هادي منصور التي انطلقت الحرب بعنوان الدفاع عن شرعيتها، وكذلك الأمر مع

الثورة في السودان، إذ يفترض أن الثورة لا تتجاوز مع النظام الذي تستهدفه إلا الهدف واحد: الاتفاق على تسليم السلطة كاملة بدون شروط للثورة ورموزها، وما إن قبل مجلس التغيير السوداني بقبول مبادرة الاتفاق الأفريقي للجلوس مع مائدة الحوار مع العسكريين في أثيوبيا حتى بدأ تراجع الثورة وأصبحت مادة للسمامات، وتوقفت للتظاهر فرصة التحالف الأثناس والمخطيط لاجهاض الثورة بإساليه المستمدة من تجارب الآخرين، يفترض أن لا تنتقل أية ثورة إلا بعد أن تتضح القيادة العالمة مخططها، مع توقع فواتير باهظة وخسائر غير قليلة، بشرية ومادية، ومسا إن تطرف عن الشوار قبولا بعبداً التفاوض مع النظام القائم، حتى تبدأ الثورة بالتراجع.

وسام سعادة\*

■ بعد ثلاثين عاماً على الفرض الديموي لاحتجاجات ساحة تيان آن مين (حزيران/يونيو 1989)، وبعد اثنين وعشرين عاماً على استرجاع البر الصيني لهونغ كونغ على أساس مبدأ «بداً واحد ونظامان مختلفان»، تأتي الاحتجاجات الشعبية الهادرة في هذه الأخيرة ضد ما كان تراجم الثورة وأصبحت مادة للسمامات، وتوقفت للتظاهر فرصة التحالف الأثناس والمخطيط لاجهاض الثورة بإساليه المستمدة من تجارب الآخرين، يفترض أن لا تنتقل أية ثورة إلا بعد أن تتضح القيادة العالمة مخططها، مع توقع فواتير باهظة وخسائر غير قليلة، بشرية ومادية، ومسا إن تطرف عن الشوار قبولا بعبداً التفاوض مع النظام القائم، حتى تبدأ الثورة بالتراجع.

■ إذا كانت مديرية الدراسات الآسيوية في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي يتكونومي قد خلعت على مرحلة قيادة شن جن بينغ للصين اصطلاح «الثورة الثالثة»، على اعتبار أن الثورة الشبوعية الصينية الأولى هي التي قادها ماو تسي تونغ، بطوح تقديم نموذج صالح للتصدير وقيادة العالم الثالث، والثانية هي التي قادها دينغ شياو بينغ، بطوح التحديث السريع إنما من دون نشدان القيادة العالمة ولا أي رسالة كونية من هذا القبيل، يأتي المشهد الحالي لبيزو واقعية التناقضات التي سبق لإيكونومي الشارقة لها في كتابها الصادر في العالم الماضي عن هذه «الثورة الثالثة» التي تريد في أن واحد الجمع بين المركزية والوطنانية في الداخل وبين التنافس لقيادة سمارات العولة في الخارج، بل إعادة طرح «الحلم الصيني» نفسه كحل كونى يتبادر «الحلم الأمريكي» مع هذا، فإن العرض الذي قدمته إيكونومي في كتابها «الثورة الثالثة» الذي انتشر على نطاق واسع لم يخرج كثيراً من معهود الكلام المعاد المتكرر منذ 1989 إلى اليوم حول التناقض الذي لا يمكن أن يستمر في نهاية بين الليبرالية الاقتصادية المعول بها في الصين،



## هواء طلق



### سوريا وأشغال الإمبريالية الثقافية

سبحي حديدي

يُعتبر إدوير واحيس (قبائلي جزائري الأصل، أغلب الظن) أحد أبرز الباحثين، غير السوريين، ممن تخصصوا في تاريخ سوريا خلال العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين، وتعمقوا في الشطر الاستعماري، والثورات ضد التجريب الزراعي، والتعليم، والمواطنة، والبعثات التبشيرية الكاثوليكية، والهيمنة على قبائل البدو؛ من زاوية ممارسات السلطات الاستعمارية الفرنسية خلال سنوات الانتداب، نال واحيس الدكتوراه في التاريخ من جامعة إكستر البريطانية، ثم تابع دراساته في لندن - «سواس»، وهو اليوم يدرّس في جامعة ماربيا، إسبانيا. ومؤخراً صدر كتابه، الهام للغاية، «سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي: الإمبريالية الثقافية وأشغال الإمبراطورية»؛ بالإنكليزية، عن J.B. Tauris.

في فصل تمهيدي يناقش واحيس المؤسسات الثقافية والصراع من أجل تعريف الانتداب، ثم يخصص ثمانية فصول لاحقة لمناقشة مسائل التنقيب عن الآثار، وضبط التراث الثقافي (المتاحف والسياحة والمعارض)، والمناهج التعليمية، وفرض الرقابة على الصحافة العربية، والتحرير والتمويل لصالح الفونوغرافية، والتباعد الأممي والصحافة العالمية. وفي خلاصته العامة يشدد واحيس على النزعة الاستشراقية الصارخة التي حكمت مقاربات سلطات الانتداب الفرنسي في القضايا الثقافية، ويتوقف خصوصاً عند تقرير استخباراتي فرنسي شهير كتب سنة 1925، يقول بالحرف: «السوري شرقي؛ وهو في هذا لا يفهم إلا لغة القوة، وطلباته تتزايد دائماً حتى يأتي وقت يجابه فيه بالقوة». على سوريا أن تفهم أنّ فرنسا باقية هنا، لأنها ليست قوة انتداب فحسب، بل كذلك أمة دائنة وتضحياتها التي دعمت حقوقها العلمانية تعطيها الحق في البقاء!

الكتاب يستحق وقفة مطوّلة مفصّلة، بالطبع، ليس هنا مقامها؛ غير أنّ الإنصاف يقتضي الإشارة إلى موقف مناهض لمشروع الانتداب بأسره، لم يصدر عن أبناء البلد السوريين أو اللبانيين كما للمرء أن يتوقع، بل اعتنقه واحتضنته صحيفة «لومانيته» الفرنسية العريقة. ولقد فتحت صفحاتها لكتاب من سوريا ولبنان، كما تجاسرت (ليجس من دون التعرض لتهمة «الخيانة الوطنية»، من جانب الاستخبارات الفرنسية والصحافة البيئية) فنشرت رسالة من سلطان باشا الأورش، قائد ثورة جبل العرب، يقول فيها: «طوال عقود ناضلنا من أجل حريتنا واستقلالنا. لكننا كلمات! بالسيف يتوجب علينا النضال». كذلك نشرت الصحيفة مقالات من رشيد رضا (وكان يومها أمين اللجنة السورية - الفلسطينية)، وعُرف كـ«مفكر إسلامي مصلح»؛ ونداءات من شكيب أرسلان، وأمين «حزب الشعب» السوري، وسواهم كثير. هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الكتاب والمعلقين الفرنسيين، الذين تصدّوا لفضح ادعاءات الجنرال غورو (المنسوب السامي للانتداب، وصاحب نظرية «الهجوم حتى الإجابة»)، سواء حول «بحية» المشروع الاستعماري الفرنسي في سوريا، أو حول «المهمة التمددية» الشهيرة التي زعم المستعمرون أنّ التاريخ القاهما على عاتقهم تجاه شعوب الشرق «المختلفة».

وهذه مناسبة لفتح قوسين، واستعادة تاريخ الصحافة التي أسسها الاستراتيجي الفرنسي جان جوردس (1859-1914) في سنة 1904، وتعلقت أقدارها مراراً من «أمية الشغيلة»، إلى أكثر من فريق يساري أو اشتراكي، وكان في ذروة أمجادها ذلك الملحق الثقافي الأسبوعي الذي أخذ يصدر منذ مطلع الثلاثينات، بعنوان «الآداب الفرنسية»، تحت إشراف الشاعر الفرنسي الشهير لويس أراغون. وفي سنة 1930، جُراء الضائقة المالية الخائفة التي كان الحزب الشيوعي الفرنسي يعاني منها (سوف يتضح، فيما بعد، أنّ قيادة الحزب وافقت على استسلام معونات مالية من إتحاد السوفييتي). تمّ تنظيم أول احتفالية باسم الصحافة، بغرض جمع التبرعات، ولم يكن يخطر في بال المنظمين، آنذاك، أنّ النشاط سوف ينقلب إلى عيد شعبي فرنسي، بكل ما تنطوي عليه الصفة من تنوعات: عيسائية ونقابية، ولكن ثقافة أدبية وموسيقية ومسرحية، ومعارض كتب وفنون تشكيلية، وألعاب أطفال، فضلاً عن مئات المنصّات التي تقدّم أصناف الطعام، من مختلف المناطق الفرنسية. الخطوة النوعية في تطوير «عبد لومانيته» كانت دعوة الأحزاب والقوى اليسارية والتقدمية وحركات التحرر الوطني على امتداد العالم، فالتخذت الاحتفالية هيئة المنبر الدولي الرفيع الذي يتيح التعبير عن الرأي والتبشير بالقضايا. وفي مقابل مواقف «لومانيته»، كانت صحيفة «لا كروا»، التي تواصل الصدور حتى الساعة، قد أدانت ما اعتبرت حالة «تأخ» بين الشيوعيين وأعداء فرنسا، في سوريا ولبنان؛ وعلى منوال مشابه سارت المطبوعات الناطقة باسم مجموعات الضغط الاستعمارية، خاصة منظمة «الاتحاد الاستعماري الفرنسي» و«المؤسسة الوطنية للتوسع الاقتصادي»، والتي ركزت على حرف انتباه الرأي الفرنسي، وتصوير الانتداب كمشروع اقتصادي وتجاري عالي الأرباح. ولا تكتمل مظاهر الإمبريالية الثقافية دون تعاضد/ضارب بين المركزين الاستعماريين في باريس ولندن، إذ بينما لم تتوقف الصحافة الإنكليزية للمشروع الاستعماري البريطاني عن نقد المشروع الاستعماري الفرنسي، تبثت بعض الصحف الفرنسية شبه الحكومية («لو ماتان»، على سبيل المثال) احتجاجاً الوطنيون السوريين والفلسطينيين ضدّ وعد بلفور، بل ونشرت مقالة تتحدّث عن سوريا موحدة تضمّ فلسطين!

وبصفة إجمالية، ومن زاوية بحثية صرفة بادئ ذي بدء، هذه الدراسة تبرهن على حاجة حيوية لربط المؤسسات الاستعمارية العسكرية والسياسية والاقتصادية، بشقيقتها المؤسسات الثقافية والتربوية والأكاديمية والأنتروبولوجية وسواها. وفي هذا بعض ردّ لجعل إدوارد سعيد في نقد اقتزان الاستشراق بالشرع من الاستعماريين، الفرنسي والبريطاني، على وجه الخصوص.



## بهجة احتفال إندونيسيا بعيد الاستقلال

احتفلت إندونيسيا أكبر دولة مسلمة في عدد السكان، أمس، بعيد استقلالها وشملت الاحتفالات عروضاً فنية بالملابس التقليدية في الشوارع.

● المطربة الجزائرية الشابة «الزهوانية»، بصدد وضع اللمسات الأخيرة على ألبومها الجديد الذي ستعيد من خلاله فن «المداحات» إلى الواجهة. وكشفت عن قرب اعترافها للغن بعد مسيرة 44 سنة مع فن الراي.

● حكمت محكمة الأسرة في حي الخليفة في القاهرة، على الفنان أحمد الفيشاوي، بالحبس لمدة شهر واحد، لامتناعه عن سداد نفقة ابنته «لينا» من طليقته هند الحناوي، التي تبلغ قيمتها الإجمالية 234699 جنيهها. وقد تم إبلاغه سابقاً بالقرار، وأثبتت التحريات قدرته على الدفع.

● تحت رعاية وزير الثقافة والشباب الأردني الدكتور محمد أبو رمان، يتم اليوم افتتاح مهرجان مسرح الطفل الأردني الخامس، في المركز الثقافي الملكي - المسرح الرئيسي، ويستمر المهرجان حتى يوم السبت المقبل.

● تنظم دار «الشرق» في القاهرة، ندوة لمناقشة رواية «عازقة الكمان» للكاتب أسامة غريب، وذلك مساء غد الثلاثاء في مقر مكتبة مصر الجديدة العامة، في شارع العروبة في حي مصر الجديدة في القاهرة.

## أحوال الناس

## الإفراط في علاج مرض السكري... خطر على الصحة

أوتناول نوعين أو عدة أنواع من الأدوية لتحقيق مستويات «الهيوجلوبين» A1C عند نسب من 5.7 إلى 6.4 %، وخصص «هيوجلوبين» A1C يطلق عليه فحص السكر التراكمي، وهو اختبار دم يعكس معدل مستوى السكر في الدم خلال الثلاثة أشهر الأخيرة لدى المرضى، ووفقاً لتعليمات منظمة السكري الأمريكية، فإن مستوى «الهيوجلوبين» A1C المرغوب به لدى مرضى السكري يجب أن يكون أقل من 7%.

بيانات من المسح الوطني لفحص الصحة والتغذية في الولايات المتحدة بين عامي 2011-2014، وكانت الخطوة الأولى للفريق هي تقدير مدى انتشار علاج خفض السكر في الدم في الولايات المتحدة، باستخدام بيانات المسح الوطني للصحة والتغذية. وحدد الفريق «العلاج المكثف» بأنه تناول نوع واحد من الأدوية لتحقيق خفض نسب السكر التراكمي أو فحص «الهيوجلوبين» A1C بنسبة 5.6% أو أقل،

وتتلقون عادة الكثير من الأدوية لخفض نسبة السكر في الدم، دون حاجة إلى ذلك، وهذا يزيد من خطر إصابة الشخص بنقص السكر في الدم بشكل غير طبيعي. وأضافت أنّ نقص السكر في الدم هو واحد من أكثر الآثار الصحية الخطيرة شيوياً نتيجة الإفراط في تناول أدوية السكر، ويتسبب في ضرر فوري وطويل المدى للمرضى. وللوصول إلى نتائج الدراسة، استخدم الباحثون

واشنطن - الأناضول: أظهرت دراسة أمريكية حديثة أنّ الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري، وخاصةً الصابين بالسكري من النوع الأول، قد يزيد لديهم خطر الإصابة بنقص السكر في الدم إذا تلقوا الكثير من العلاج لخفض الجلوكوز. الدراسة أجراها باحثون في مستشفى مايو كلينك الأمريكية، ونشروا نتائجها في دورية علمية. وأوضح الباحثون أنّ عدداً كبيراً من مرضى السكري

## صبار المكسيك قد يحل مشكلة البلاستيك في العالم

التفذية في عام 2020. وبدءاً من عام 2021، ستحظر أيضاً قشبات الشرب والصفائح البلاستيكية وأدوات المائدة والباليونسات المصنوعة من البلاستيك «كليا» أو جزئياً»، وفقاً لمشروع القانون الذي اعتمده الكونغرس المحلي. ولفتت باسكوي إلى أنّ موادها الجديدة لن تكون أكثر من «قطرة في المحيط» في معركة الحفاظ على البيئة. وأوضحت أنّه بالنظر إلى الإنتاج الهائل للمواد البلاستيكية الصناعية والوقت الذي تحتاج إليه لإنتاج موادها، تدعو الحاجة إلى اعتماد «استراتيجيات أخرى لإعادة التدوير» لإحداث أي فرق ملموس.

ورغم التحذيرات الواسعة النطاق من الكلفة البيئية لهذا الوضع، رفعت آسيا والولايات المتحدة الإنتاج العالمي من البلاستيك العام الماضي، فيما سجل تراجع في أوروبا، وفقاً للأرقام الصادرة عن اتحاد «بلاستيكس يوروب» في حزيران/يونيو.

غوادالابارا (المكسيك) - أ ب: يسعى باحثون في المكسيك إلى استخدام الصبار المشاكك الذي يزين علم البلاد لإنتاج مواد بلاستيكية قابلة للتحلل كحل بيئي ابتكاري يكون بديلاً عن الأكياس الملوثة. فقد طورت باحثة مكسيكية مواد التغليف من خلال هذه النبتة، أملة بأن تقدم حلاً واعداً لواحدة من أكبر المشكلات البيئية في العالم. وقالت سانديرا باسكوي، التي طورت هذا المنتج، والتي تعمل في جامعة أتيهاخاك فالسي في مدينة غوادالابارا غرب البلاد: «استخرج العصير من اللب لأستخدم السائل لاحقاً في إنتاج المواد». وفي ما بعد، يخلط السائل مع إضافات غير سامة لتحويله إلى أوراق تصبغ بالوان مختلفة وتطوى لتشكّل أنواعاً مختلفة من الأغلفة.

وأوضحت سانديرا: «ما نقوم به هو محاولة لاستهداف المنتجات التي لا تصلح لفترة طويلة».

تنتج أرقام لوحات السيارات مع تحديد مكان وتاريخ وتوقيت تواجد السيارة. وقد عرضت مصممة الأزياء ومحترفة الرقصة، كيت روس، ملابسها البتركة خلال مؤتمر «ديف كون» للأمن المعلوماتي في مدينة لاس فيجاس، مشيرة إلى أنّها استوحت فكرة هذه الأزياء من خلال محادثة مع أحد الأصدقاء الذي يعمل مع «مؤسسة الحدود الإلكترونية»، حول عدم دقة الكثير من أجهزة قراءة اللوحات في سيارات الشرطة. وقالت «روس»، إن هذه المجموعة الجديدة من الأزياء تؤكد الحاجة إلى جعل أنظمة المراقبة التي تعتمد على الكمبيوتر أقل انتشاراً وزيادة صعوبة استخدامها بدون إشراف بشري.

## النجمة التركية «فلدان» في مهرجان سراييفو



نجمة السينما التركية «فلدان» آطاسافار، تشارك في فعاليات مهرجان سراييفو السينمائي الدولي في دورته الـ 25 بفيلم «الخرس»

## جيل جديد من الملابس لتضليل كاميرات المراقبة في الشوارع

القاهرة/ واشنطن - د ب: تطورت مصممة أزياء ومحترفة اختراق شبكات البيانات، ملابس قادرة على تضليل كاميرات المراقبة، حيث تظهر صورة الشخص الذي يرتدي الملابس كسيارة في تسجيل الكاميرا. وتمت تغطية هذه الأزياء بصور للوحات أرقام السيارات التي تؤدي إلى تشغيل أنظمة قراءة اللوحات آلياً وتضخ هذه البيانات إلى الأنظمة التي تستخدم في مراقبة وتتبع المواطنين المعروف أنّ أنظمة قراءة لوحات السيارات آلياً، التي توجد عادة على أعمدة الشوارع ومصابيح إضاءة الشوارع والكباري فوق الطرق السريعة، تستخدم كاميرات المراقبة وأجهزة التعرف على الصورة المرتبطة بشبكات الاتصالات من أجل

## محاولة لانتشال مستكشفين للكهوف حاصرتها الفيضانات في بولندا

وارسو - رويترز: قالت خدمات الإنقاذ في منطقة تاترا الجبلية في بولندا، أمس الأحد، إن أكثر من 20 متقداً يشاركون في محاولة لانتشال اثنين من مستكشفي الكهوف بعد أن غمرت المياه نفقاً ضيقاً، ما أغلق طريق الخروج عليهم. وقال مسؤول في خدمات الإنقاذ إنهم لم يتمكنوا بعد من الاتصال بهما، وإن المخاوف تتنامي بشأن حالتهم الصحية بسبب تعرضهما لظروف بالغة القسوة لفترة طويلة. وذكرت محطة تي.في.إن البولندية

## زبون يقتل نادلاً بمسدس بسبب شطيرة

بوينبييه (فرنسا) - أ ب: أزدى زبون غاضب في أحد المطاعم قرب باريس نادلاً قتيلاً؛ لأنه اضطر إلى الانتظار بعض الوقت للحصول على الشطيرة التي طلبها، حسب ما قال مصدر مطلع على القضية. وأوضح المصدر أنّ زملاء الضحية اتصلوا بالشرطة بعدما أطلق الزبون عليه النار من مسدس في مطعمه في ضاحية نوازي لو غران في شرق باريس مساء الجمعة. وقد باع محاولات إنعاش النادل البالغ من العمر 28 عاماً بالفشل وتوفي في مكان الحادث. وفر المسلح الذي قال شهود إنه فقد أعصابه «لأن شطيرته لم تجهز بسرعة كافية»، وهذا الأمر لم يرق له. وفتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث.

## إعدام إيراني قتل عشيقته وقطع أنفها وأذنيها ليقدّمها لزوجته

طهران - د ب: أفاد تقرير إخباري، أمس الأحد، بأنه جرى إعدام شخص في إيران لإدانته بقتل امرأة كان على علاقة عاطفية معها. ووفقاً لوكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا) فإن المدان، وهو متزوج، كان قتل عشيقته عام 2014 قبل أن يقطع أنفها وأذنيها ويقوم بإحراق جثتها. وتشير التقارير إلى أنه ارتكب الجريمة ليثبت حبه لزوجته، التي كانت تزوجته بعدما علمت بعلاقته مع المرأة الضحية. وكان الرجل يريد أن يقدم الأنف والأذنين لزوجته كهدية على ما فعله. ونكرت «إسنا» أنّ تنفيذ إعدامات الأسبوع الماضي في سجن «كوهردهشت» في ضاحية كرج بطهران. وتعرض إيران لعقوبة الإعدام لجرّام القتل والاعتصاب والسرقه بالإكراه والاتجار بالخرات.

## عززة أصبحت أماً مرضعة، لصغير غزال

إسطنبول - الأناضول: تبرعت عززة في حديقة حيوانات في إسطنبول، لتكون مرضعة لأحد صغار الغزلان الحمراء، بعدما امتنعت والدته عن إرضاعه. وشهدت الحديقة الواقعة في «بارك أوف إسطنبول» في منطقة حكمة كوي في الشطر الآسيوي، قبل أيام، حالتها ولادة، حيث أنجبت عززة واحد الغزلان الحمراء توأمين. وتوفي أحد صغيري الغزال، فيما رفضت الأم إرضاع الآخر، ما دفع القائمين على الحديقة إلى أخذه للعززة، لترضعه مع صغيريها. ورغم أنّ العززة قاومت في البداية، إلا أنّها مع مرور الوقت تقبلت فكرة إرضاع الغزال، وباتت «أماً مرضعة» له. وقال خبير علم الأحياء في الحديقة، ببول توران، إنهم سيقاخذون صغير الغزال إلى والدته مجدداً، بعد نحو أسبوع أو 10 أيام، عندما يكون قادراً على الوقوف على أقدامه، وأوضح أنهم سيعضون راحته والدته عليه، أملاً في أنّ تقبل به، وتقوم بدورها كام. ولفت إلى أنّهم لم يطلقوا اسماً بعد على صغير الغزال، ويعزمون إطلاق حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لتحديد اسم له.